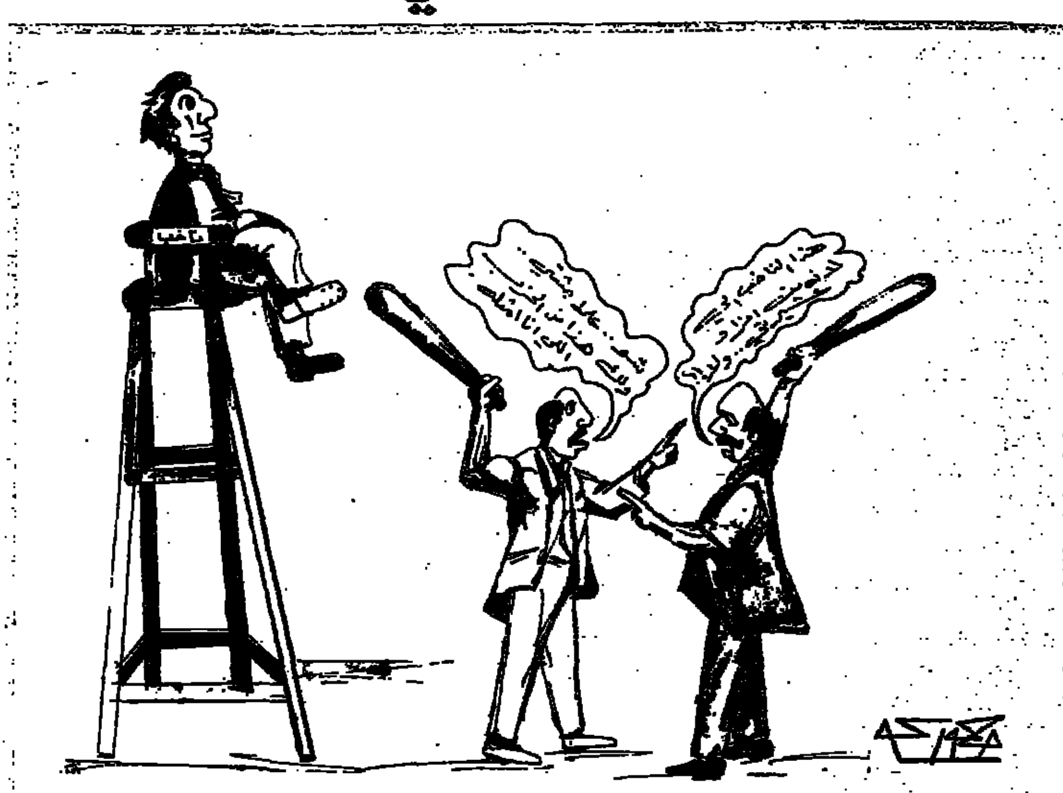
القوى السياسية : ترفض قانون

الأحزاب : القانون يتعارض مع الديموقراطية ويتقاطع مع الدستور !

الدعوة للتنسيق في عمل جبهوي لمواجهة الموقف



عمان – خاص
مساء الثلاثاء ١٧/٨/٩٩٣ صدر القانون المؤقت بتعديل قانون الانتخاب لمجلس النواب ووضع موضع التنفيذ الفوري بعد أن اقترن بالموافقة الملكية .

والقانون الذي كان ساريا في الأصل وجرى تعديله بهذه الصورة السريعة بعد أن كان جلالة الملك قد وعد بتشكيل لجان لدراسته ودراسة التعديلات المقترحة لعرضها المناقشة بالطريقة التي جرى فيها اقرار الميثاق الوطني ، هذا القانون صدر بصورة لم تكن مفاجئة بالنسبة لجميع المراقبين حيث كانت ترشح من الجهات العليا في الدولة معلومات تفيد بأن قانون الصوت الواحد مكتوب ومطبوع منذ زمن بعيد وحتى قبل الاجتماع الذي عقد في القصر مع الاعيان في وقت سبق الرحلة الملكية الاخيرة الى اوروبا بل وربما قبل ذلك .

المراقبون ايضاً كانوا يقولون بأن مجرد تكليف السيد عبد السلام المجالي بتشكيل الحكومة في هذه المرحلة وهو الذي كان يرأس الوفد المفاوض للتسويات ، بالاضافة الى انه من دعاة « الصوت الواحد » منذ الفترة التي شارك فيها بـ « لجنة السبعين » قبل أن يرأس الوفد المفاوض فإنه كان من المتحمسين لهذا المبدأ .

الشيء الوحيد الذي كان يلفت النظر منذ البداية هو التأخير في اصدار التعديل والغايات الكامنة وراء ذلك التأخير والمماطلة الى وقت اقترب فيه كثيراً موعد الانتخابات وهو ٨/١١/٩٩٣ إذ كان مجلس النواب السابق ما يزال على قيد الحياة عندما تشكلت حكومة المجالي وقد استمر المجلس فترة طويلة بعد ذلك وكان الحديث خلالها يدور حول التعديلات المقترحة ، ولم تحاول الحكومة استثمار الوقت الضائع لعرض تلك التعديلات تجنباً للطعون والاتهامات .. ثم هل كانت الغاية من تأخير اصدار التعديلات حتى ولو بقانون مؤقت هو ابقاء الرأي العام واولئك الذين يعتزمون ترشيح انفسهم للمقاعد النيابية في حالة من البلبلة والتردد حتى لا يستطيع احد معرفة موقع اقدامه إلا ويكون موعد الانتخابات على الابواب ؟

معظم الاحزاب السياسية من جانبها اصدرت مواقف وبيانات حول مختلف اشكال التعديلات المقترحة وحول مثالب القانون القديم، ومعظم تلك الاحزاب والفعاليات والاوساط السياسية عارضت قانون الصوت الواحد إلا نفر قليل معروف باتصاله اساساً بالمواقف الرسمية أو ممن يطبلون ويهتفون ويتملقون لتلك المواقف ، وهي مدارس في السياسة او الانتفاع باتت معلومة للمواطن

البقية صفحة « ٩ »

طالع تفاصيل التحليل الاخباري في صفحة المحليات

عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد الحادي عشر - السنة الأولى - الأربعاء ٢٥ آب ١٩٩٣ الثمن [٢٠٠] فلس

البعث – خاص

في اللقاء الذي جرى بين السيد / سعد قاسم حمودي الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية ورؤساء النقابات المهنية تحدث السيد / حمودي عن الدور الفاعل للنقابات المهنية باعتبارها تمثل رأي وارادة النخبة المثقفة في الاردن وقال اننا نتابع باهتمام بالغ هذا الدور القومي الهام وقال اننا نطالب بمساندة هذه القوى الخيرة مع كافة القوى والفعاليات السياسية والاتحادات والجمعيات السياسية بمؤازرة معركة العراق الدبلوماسية والتي ستبدأ في نهاية الشهر الجاري لمحاولة كسر الحصار المضروب عليه منذ ثلاث سنوات واشار الى الاتفاق الذي جرى بين العراق والامم المتحدة والذي تعهد فيه العراق بالالتزام بالرقابة المستقبلية وفق القرار « ٧١٥ » مقابل احترام سيادته وامنه الداخلي والاعتراف بحقه في التنمية والتقدم العلمي والصناعي والعمل على رفع الحصار الاقتصادي فوراً وبشكل كامل دون شروط اخرى بعد ان اوفى بالتزاماته تجاه القرار « ٦٨٧ » وطبقاً للمادة « ٢٢ » من القرار المذكور والذي يلزم مجلس الامن برفع الحصار فوراً .

وطالب قيادات النقابات المهنية ان تدعم هذا الاتفاق حيث يتوقع ان تقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بمحاولات عرقلة تنفيذه وارغامه بشروط مجحفة لانها لاتريد فك الحصار لكي يعود معافى ويواصل دوره على المستويين الاقليمي والقومي كما كان دائماً .

« طالع التفاصيل على الصفحة الثانية »

الصحفيون يعودون جائعين !!

بعد حشرهم عدة ساعات في الاستوديو رغم غداء التلفزيون الدسم

كتب مندوب البعث

في اللقاء الصحفي الذي استضافت فيه مؤسسة التلفزيون رؤساء تحرير الصحف والفعاليات الصحفية تحدث رئيس الوزراء ووزير الاعلام عن الاستراتيجية الاعلامية الاردنية ، والقى كل من الرئيس ووزير الاعلام كلمتين حول ادوات واجهزة الاعلام والمطبوعة والمسموعة المرئية .

وأهمية الاعلام وخطورته في تشكيل الرأي العام وطالب بترسيخ قواعده الاخلاقية لتصبح عنصراً فاعلاً في الرقابة والتقويم والمتابعة !

كما تحدث وزير الاعلام عن الاستراتيجية الاعلامية التي كانت قد وزعت في وقت سابق على كافة الفعاليات الصحفية . ودافع عن فكرة الميثاق الصحفي .

وفي الحقيقة لم يعرف الصحفيون الذي تم استدعاؤهم أسباب او موضوع اللقاء الذي وان تركز في كلمتي الرئيس ووزير الاعلام على الجانب الاعلامي والصحفي .. الا انه تطرق في اجابات الرئيس على بعض اسئلة الصحفيين الى موضوع المفاوضات والتعديل الذي جرى على قانون الانتخابات وان كان ذلك بشكل هامشي سريع.

ونظراً لان معظم وقت اللقاء قد انقضى في سماع كلمتي وزير الاعلام ورئيس الوزراء فلم تتح الفرصة لطرح المزيد من الاسئلة علماً بان الصحفيين كانوا يهيئون انفسهم الى لقاء دسم يجيب فيه الرئيس على الكثير من الاستفسارات خاصة فيما جرى بخصوص اصدار القانون المؤقت الخاص بالانتخابات النيابية والسرعة التي جرى فيها اصدار القانون في وقت كانت كل الجهات الحكومية تقول ان الموضوع لم يبحث بعد !

فوزير الاعلام كان قد قال في وقت سابق لقد جاء القرار بتعديل القانون لمجلس الوزراء يوم ١٨/ ٨ وتدارسه الوزراء ثم قام رئيس

البقية صفحة « ٩ »

موقف

الخروج عن الخط المستقيم .. اين ينتهي به المطاف ؟!

لانتهم احداً بالذات ، ولكننا قلنا منذ البداية ، وقبل اقرار الذهاب الى مدريد أن الامور في المنطقة بدأت تأخذ مسارات خطرة خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وما يسمى بقضية الشرق الاوسط عامة . ولذلك عارضنا آنذاك وبشدة قبول التفاوض على طريقة الذين برروا ذلك : فلنجرب .. ما هو البديل .. ؟! لاننا كنا نرى بوادر التفريط بالثوابت والحقوق القومية العربية .

وبدأت الآن الاستحقاقات ومرحلة ترتيب البيت او البيوت وتوفير المناخات والشروط الملائمة لتنفيذ الأهداف المطلوبة مسبقاً لنا نحن عامة الشعب .. وها قد جدّ الجد بعد أن اشار المايسترو وارن كريستوفر للقوم بأن ساعة اتخاذ القرارات باتت تقترب بسرعة .

في عملية دراماتيكية متفق عليها او متواطأ عليها في الواقع بين اطراف المفاوضات بالرعاية والتدبير الامريكي تم « تنظيف » جنوب لبنان من عناصر وفصائل المقاومة الوطنية اللبنانية مع ما رافق ذلك من قتل وتشريد وهدم ثم انتشار جيش الرسمية اللبناني لضمان القدرة في الوقت المناسب على تنفيذ الدور السوري في اللعبة .. وقد نالت تلك العملية مباركة وامتداح كريستوفر ورابين في القدرة على « ضبط النفس » .

على الصعيد الفلسطيني وبعد عشرة جولات من المفاوضات واصبحت الجولة الحادية عشرة على الابواب ، تقلصت المطالب تدريجياً حتى ولدت فأراً ، وباتت صيغة غزة – اريحا وما هو اقل من « مشروع ألون » موضوع البحث بين « الرّبع » ويقال أنهم اختلفوا حتى على هذا فاستقال من استقال وعاد من عاد وجمد عضويته من جمد .. وبات الانهيار واضحاً والفوضى طاغية ..

في الاردن حيث مظاهر المناخ الشكلي الديموقراطية يتنافس الجميع ويتهافتون على الانتخابات النيابية عشائريا وسياسياً .. صوت واحد او اكثر .. قانون مؤقت شرعي او غير شرعي .. نعيش منذ فترة طويلة في دوامة ، نعد اوراق زهرة الاقحوان نشغل بذلك أنفسنا وقد اقترب موعد الانتخابات « ولا أحد يعرف رأسه » من رجليه بعد كل تلك المماطلة والتسويف والتعمية ، بينما تستمر بهدوء دورة الزمن المقصودة بانتظار حساب البيدر وهو بالتأكيد لن يكون وفيراً كما تدل كل المؤشرات .

ويبقى النظام الاقليمي الجديد الذي تريده امريكا حيث تفتح الابواب على مصاريعها للتطبيع والهيمنة الصهيونية بعد أن ساهم الجميع في ضرب قوة العراق ومحاصرته وعزله .. لكن الجميع سيبقون مع ذلك في أزمة كبيرة أمام واقع ومستقبل النهوض الشعبي والقومي الذي رسمت معالمه في « ام المعارك » والصمود الاسطوري العراقي ، وقدرات الانتفاضة الفلسطينية المباركة ...

الصوراني يتهم امريكا بالكذب والخداع

أكد السيد / جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن هدف المفاوضات هو استنزاف الامة العربية وتحقيق حلم « اسرائيل الكبرى » وفرض الهيمنة الامريكية والصهيونية الكاملة على المنطقة وقال السيد / جمال الصوراني في حديث لصحيفة العربي .

إنني ضد المفاوضات منذ أن بدأت في مدريد عام ١٩٩١ لانها تستند إلى الغش والخداع وابتزاز العرب وقال أن الولايات المتحدة مستمرة في دعم الكيان الصهيوني للتوسع على حساب العرب وتسكت عن الجرائم البشعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في الاراضي المحتلة وفي لبنان .

نفي اردني حول التنسيق في خيار أريحا ... والبحث عن قواسم مشتركة !

بتسيلم :

١٠٥٦ فلسطينياً استشهدوا برصاص الاحتلال منذ اندلاع الانتفاضة

يتضح من احصائية مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة بتسيلم أنه منذ بداية الانتفاضة وحتى نهاية الشهر الماضي قتل ١,٠٥٦ فلسطينيا في الاراضي المحتلة على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي موزعين كالتالي :

١٠٦ فلسطينيين قتلوا بالرصاص بما فيه الرصاص البلاستيكي والمطاطي فيما قتل ٣٠ فلسطينياً بالضرب او الحرق او غيرها ، ومن بين هؤلاء الشهداء ٢٣٥ طفلا منهم ٦٤ طفلا دون الثانية عشرة من العمر فيما تتراوح اعمار الباقين ما بين ١٣ و ١٦ عاما .

اضافة الى ذلك فقد استشهد ٤٧ فلسطينيا على أيدي مستوطنين اسرائيليين فيما استشهد ١٤ شخصا على ايدي فلسطينيين متعاونين مع سلطات الاحتلال .

وخلال نفس الفترة لقي ٣٤ جندياً اسرائيلياً مصرعهم برصاص المسلحين الفلسطينيين ، كما قتل ٤٧ مستوطنا اسرائيليا خلال العمليات الفدائية المسلحة .

اضافة الى ذلك فانه بنفس الفترة قتل ٤٨ مستوطنا اسرائيليا و١٦ جنديا اسرائيليا لقوا مصرعهم داخل « الخط الأخضر » على أيدي الفلسطينيين من الضفة والقطاع فيما قتل ١٩ فلسطينيا من الاراضي المحتلة على الاقل داخل « الخط الأخضر » على أيدي مدنيين اسرائيليين وقتل ٧ أخرين على ايدي قوات الشرطة الاسرائيلية .

أشار « بتسيلم » أن تسعة فلسطينيين استشهدوا برصاص الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة خلال الشهر الماضي وقال أن خمسة من هؤلاء الشهداء هم من مواطني الضفة الغربية واربعة من قطاع غزة المحتل .

البعث – خاص

بعد وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عمان بدأت اجتماعات مشتركة بين الجانبين الاردني والفلسطيني بهدف تنسيق المواقف قبل بدء الجولة الحادية عشرة والتحضير لها والتي ينتظر ان تبدأ في واشنطن يوم الثلاثاء المقبل للبحث في ما شاب هذا المسار من اشكاليات تتعلق بطبيعة سير المفاوضات !

ومن المتوقع عقد اجتماع في السابع والعشرين من الشهر الجاري للاطراف العربية المشاركة في المفاوضات للتنسيق واتخاذ موقف مشترك قبل الجولة الجديدة .

وكان جلالة الملك قد صرح بأن سبب تعثر المفاوضات يكمن في ان المفاوض الفلسطيني في وضع لا يستطيع التكهن في معالم الوضع النهائي وانه لا يمكن ان يكون هناك حل لا تؤخذ فيه القدس بعين الاعتبار او تفرض فيه جهة واحدة نفسها على الآخرين ، وكان عرفات قد اشار الى موضوع القدس بقوله :

ان الفلسطينيين لن يتنازلوا عن القدس كعاصمة لهم عاجلاً ام اجلاً رغم ان ذلك لن يأتي بسرعة واضاف ان القدس ليست قضية تخص الفلسطينيين وحدهم بل تخص كل العرب والمسلمين والمسيحيين . وعن موضوع خيار غزة واريحا قال الملك حسين انه لم يجر اي تنسيق في هذا الأمر مع الاخوة الفلسطينيين حتى الان وننتظر ان تتهيأ الفرصة لبحث هذا الموضوع وموضوع التنسيق اجمالاً معهم ، وعن الكونفدرالية قال يجب ان يترك للناس عندما يتمكنون بحرية من التعبير عن رأيهم ان يقولوا ما يريدون ... هنا دولة قائمة وهناك ارض محتلة وشعب وأهل واخوة الهدف هو أن يزول عنهم ما يعانون منه وان يكونوا في وضع نتمناه لهم ونعمل لأن يصلوا اليه .

والمعروف ان لجاناً اردنية فلسطينية مشتركة قد بدأت العمل في اطار اللجنة الاردنية الفلسطينية للتنسيق في مجالات الامن والاقتصاد والحدود ، لوضع اجندة للتنسيق ووضع التصورات المشتركة في ضوء التقدم المحتمل لمسيرة المفاوضات !

وننتظر ان يتم عقد اجتماع مشترك لبحث موضوع التنسيق ومستقبل العلاقات بين الطرفين حول مجمل القضايا المطروحه . كما تشهد العاصمة التونسية اجتماعات لبحث عدد من القضايا الساخنة وتطورات عملية المفاوضات وما تعانيه المنظمة من اوضاع مالية وسياسية .

وكانت الازمة السياسية والمالية التي تعاني منها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تهدد بانهيار المنظمة بشكل كامل .

البقية صفحة «٨»

محاضرة للاستاذ العيسمي في اربد

يلقي المفكر القومي الاستاذ شبلي العيسمي محاضرة في مجمع النقابات المهنية في مدينة اربد حول العروبة والاسلام وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم ٩٣/٨/٣١ .

في التاسع من آب الجاري

٣١٢٩ حاصدة تشارك في أكبر حملة لحصاد محصولي الحنطة والشعير في العراق

بغداد : مكتب البعث

أنتهت في التاسع من آب الجاري الحملة الوطنية الكبرى لحصاد محصولي الحنطة والشعير في عموم محافظات العراق .

وابلغ مصدر مطلع في اللجنة العليا لحملة الحصاد « البعث » أنه / ٣١٢٩ / حاصدة شاركت في تنفيذ هذه الحملة الوطنية الكبرى كرد على استمرار الحصار الجائر على العراق منذ ثلاث سنوات ولتوفير قوت الشعب بالاعتماد على القدرات الذاتية واستغلال كامل للاراضي الزراعية في محافظات العراق الشمالية والوسطى الجنوبية .

واشار نفس المصدر ان سيادة الرئيس صدام حسين يشرف شخصياً على تنفيذ هذه الحملة التي حققت نجاحاً باهراً خلال العام الماضي والعام الجاري وصولاً الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب لسد النقص الحاصل من هذه المادة الحيوية بسبب الحصار الظالم على العراق .

واوضح ان خطوط السكك الحديدية وشاحنات النقل البري العراقية شاركت لأول مرة لنقل الحاصدات بين مواقع الحصاد في شمال العراق وجنوبه ووسطه مما وفر الوقت الكافي وضبط مواعيد الحصاد في عموم النواحي والاقضية والمحافظات التي تنتشر فيها الاراضي الزراعية .

وأضاف ان قادة الحزب والدولة في محافظات العراق قد أشرفوا ميدانيا على اتمام الحملة الوطنية لجني محصولي الحنطة والشعير وتوفير مستلزمات انجاحها وتوفير مراكز استلام المحصول من الفلاحين والمزارعين في / ١٨/ محافظة عراقية شملتها الحملة الكبرى ، اضافة الى اللجان الفرعية التي تشكلت من القرى والأرياف العراقية .

وكان السيد محمد حمزه الزبيدي رئيس مجلس الوزراء العراقي قد زف بشرى نجاح وانتهاء حملة حصاد محصولي الحنطة والشعير الى سيادة الرئيس

البقية صفحة « ٩ »

شرطة آل الصباح تقمع مظاهرة اسيوية في الكويت

أكدت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من الكويت أن قوات شرطة آل الصباح في منطقة الكويت فتحت نيران اسلحتها على تظاهرات احتجاجية .

ونقلت الوكالة عن صحيفة الوطن الصادرة في منطقة الكويت قولها . أن اكثر من الف عامل اسيوي نظموا تظاهرات امس احتجاجاً على ظروفهم التي وصفها بانها مزريه .

واضافت الصحيفة أن العمال اضربوا عن مزاولة اعمالهم وقاموا باعمال ضد الشركات المتعاقدة معهم .

هكذا من الأصل

وطننا الصغير

تحت المجهر

لا لثقافة

الكوكا كولا ...

لسنا وحدنا الذين نقف في صف مقاومة « الكوكا كولا » الامريكية الصهيونية ، فإن الاوروبيين أيضاً يشعرون بوطأة هذا العبء من المنتوجات الامريكية التي باتت مصدر خطر كبير .

واذا كان موقفنا من « الكوكا » نابع ابتداءً من مواقف قومية ووطنية فإن الاوروبيين يطالبون بمنعها او تقليصها لاسباب اقتصادية .

وزير الثقافة الفرنسي « جاك توبون » وفي مطلع شهر آب الحالي انتقد الولايات المتحدة لمحاولتها ادراج صناعتي السينما والتلفزيون في اتفاق جديد للتجارة الحره في اورغواي ، وتشعر المجموعة الاوروبية بالقلق من أن تخضر المساعي الراميه لادراج تلك الصناعة المتعلقة بالتعرفه الجمركية والتجارة بالمنتجات الاوروبية .

الوزير الفرنسي البيجولي قال لصحيفة « لو جورنا دي ديماتش » الاسبوعية ، لا بد أن تختار بين العقل والماده ... بين الفن والتجاره .

واضاف « يريد الامريكيون.. القضاء على ما يسمى لجوء الاوروبيين الى الحماية التجاريه ... وقال توبون : ما أن سقط سوربرلين حتى ضربت الكوكا كولا وشطائر مكدونالد بجذورها في الميدان الأحمر وميدان تياناتمين افلا يجدر بنا أن نقدم بديلاً انقى من خلال هويتنا الثقافية الأوروبية ؟

ونحن نهنيء اجهزتنا الاعلاميه ، التلفزيون ، والصحف ، والاذاعات على الموارد الماليه الكبيرة في الدعايه لـ « كوكا لولا » عبر التطبيع .

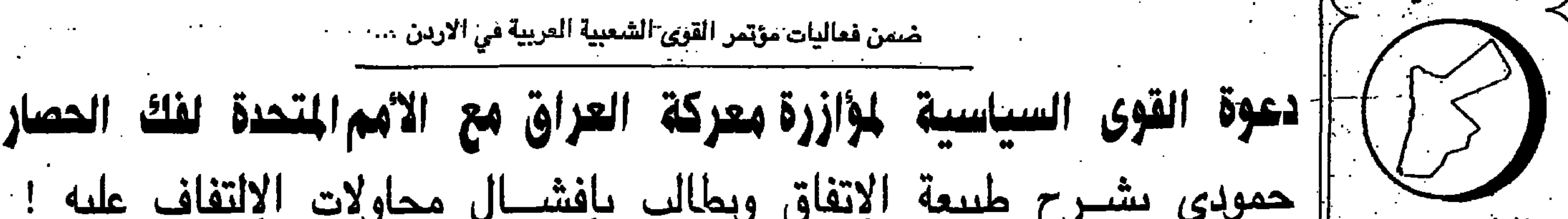
ضغوط لزيادة اسعار الادوية

البعث – خاص

ضغوط كبيره تمارس على وزير الصحه الدكتور عبد الرحيم ملحس لزيادة اسعار الأدوية ، وقد حاول أحد وكلاء الادوية التنظير وطنياً على السيد الوزير لاقناعه بالموافقة على رفع سعر ادوية الشركة التي يمثلها ... لكن ذلك التنظير وتلك الضغوط لم تجد نفعاً إذ فات على صاحب الوطنية أن معالي الوزير معروف بوطنيته اصلاً وهو طبيب يعرف كل المداخل والمخارج .

يجدر بالذكر أن قائمة من الادوية التي تصنع محلياً ومنها « الريفانين » قد جرى رفع اسعارها .

ضمن فعاليات مؤتمر القوى الشعبية العربية في الاردن ...



دعوة القوى السياسية لمؤازرة معركة العراق مع الأمم المتحدة لفك الحصار

حمودي يشرح طبيعة الإتفاق ويطالب بإفشال محاولات الإلتفاف عليه !

البعث – خاص

ضمن نشاطات مؤتمر القوى الشعبية العربية الذي زار الاردن الاسبوع الماضي برأسه السيد / سعد قاسم حمودي الامين العام للمؤتمر التقى وفد الفعاليات السياسية الاردنية في اجتماع حضره عدد من امناء الاحزاب المشاركة باللجنة وترأس الاجتماع السيد مجحم الخريشه رئيس اللجنة لهذا الشهر .

وقد قدم السيد / قاسم حمودي ايجازاً عن مهمة الوفد التي زار خلالها عدداً من الدول العربية شملت تونس والمغرب والجزائر ، وهي الجولة الثانية للوفد ، بعد جولة سابقة زار خلالها عدداً من الدول العربية الاخرى .

والمعروف ان الوفد يضم في عضويته بالاضافة الى السيد قاسم حمودي عدداً من الشخصيات السياسية العربية كممثلين لمختلف التيارات السياسية ... حيث يطلق البعض على هذا المؤتمر ، مؤتمر جامعة القوى السياسية العربية منهم مشهور حديثة ومحمد ملحم وامين شقير ومحمد الكسبي وعبد الله القاسم ومحمد الجراح وعدنان سعد الدين واحمد بغدادي ومحمد الباززغي ومحمد العربي المساري واحمد عبد الصاحب .

وكانت اللجنة العليا للتنسيق الحزبي قد اصدرت في ختام لقائها بياناً اهاب بكافة القوى السياسية الرسمية والشعبية العربية والاسلامية العمل والمطالبة بفك الحصار الظالم بيبعديه العربي والدولي عن العراق وضرورة ان استمرار ذلك هو مقدمة لتجويع كافة ابناء الامة العربية غذائياً وثقافياً وسياسياً .

وطالبوا بإقامة تضامن عربي حقيقي بين كافة الشرفاء من ابناء الامة للتحرر من الحصارات والتحديات التي تطوق الوطن العربي بدأً من الاراضي العربية المحتلة والعراق ولبنان وليبيا وانتهاء باليمن والسودان .

ودعا البيان الى ضرورة دعم الاتفاق الموقع بين العراق والامم المتحدة والقاضي برفع الحصار عن شعب العراق ومع الترتيبات التي تم التوصل اليها مؤخراً بين الحكومة العراقية والامم المتحدة والتي سوف تستتاف في نهاية هذا الشهر والحيلولة دون التفاف القوى العظمى على هذا الاتفاق وافشاله تحت ذرائع عدم التزام العراق بقرارات الامم المتحدة .

وكان الوفد قد التقى بمجلس رؤساء النقابات المهنية وحضر الاجتماع رؤساء النقابات المهنية حيث ابدوا تأييدهم لمهمة الوفد ومساعيه الهادفه الى اقامة تضامن عربي حقيقي وتفعيل دور المؤتمر لمواصلة مسيرته الهادفه الى تأطير العمل ضمن ثوابت الامة القومية وارادة شعوبها .

وقد تحدث السيد / حسام الدين مسمار نقيب الصيادلة فاشار الى معاناة الشعب العراقي وقال ان قوى الخير كلها تقف بجانبه وهو يقف دوماً بصلابة على ارضه ، وقال : اننا في اتحاد النقابات الاردنية التي تضم اكثر من إثني عشر نقابة وتضم حوالي ١٥٠ الف مواطن تقف يداً واحدة في سبيل المطالبة والاصرار على انه يجب العمل لرفع الحصار الظالم عن العراق وكذلك عن القطر الليبي الشقيق وقال ربما كانت هناك اقطار اخرى على القائمة واشار الى عملية الاحتلال في الصومال التي تجري تحت اسم أعادة الأمل وقال انها احتلال مكشوف دون حياء ، وعن حصار الاردن قال انه حصار مباشر مئه بالمئه واشار الى صعوبة وصول الادوية بسبب السعر المحدود وزيادة اعباء الشحن والتامين وعدم وجود حدود للشركات الاجنبية الموردة ، واكد اننا بالحق والمثابرة نتجاوز ذلك .

وتحدث السيد قاسم حمودي ، فحيا الدور القومي النبيل الذي تضطلع به النقابات الاردنية تجاه القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضية العراق وليبيا ، وقال : ان النشاطات والفعاليات تكتسب اهمية كبيرة بحكم ما تمثله هذه النقابات من رأي وارادة شعبية النخبة المثقفة في الاردن وقال اننا نتابع باهتمام بالغ هذا الدور الريادي للفعاليات النقابية خاصة حينما تتفاعل مع مثيلاتها الاقليمية والدولية خاصة في هذه المرحلة حيث تزداد المسؤولية وأهمية الدور الذي يضطلع به المنظمات غير الحكومية في العالم لتجسيد الرأي الصادق الواعي لتبلور القناعات وفي الرأي العام إنما يخدم الاهداف التي تؤمن بها جميعاً وتعزز صمود الامة العربية وقال إننا في الامانة العامة نعكس التطلع والايمان بوحدة النضال ووحدة المصير القومي المشترك ومن هذا الايمان توجهنا بجولتنا للعديد من الاقطار العربية واتصلنا بالقوى الشعبية والنقابية وقد ناهزت لقاءاتنا عن الخمسين وشملت كافة التيارات والقوى السياسية في الاقطار التي زرناها وهي مصر السودان والمغرب والجزائر وتونس والاردن ، وكان الهدف على الدوام أعادة التضامن العربي على اسس سليمة وفق الثوابت التي اقرها ميثاق الجامعة واتفاقيات الدفاع العربي المشترك .

واشار الى لقاء امين عام الجامعة العربية والفعاليات والقوى الشعبية المصرية ، وقال لقد مر النظام العربي بخلل كبير في المرحلة الماضية سرعان ما تداعى امام التداخلات الاجنبية التي لمسناها في شكل غزو كامل فاضح للارض العربية والمياه العربية وانتهاك لكل المقدسات والحقوق والسيادة متمثلاً في العدوان الثلاثيني على العراق ، وقال : المطلوب اعادة تحصين الجبهة العربية من الداخل وهي الاساس في كل تغيير تسعى الى تحقيقه نحو المستويات الاقليمية والدولية لانه بدون وضع عربي سليم أيضاً في أعلى درجة من العمل الوحدوي لا يمكن مواجهة التحديات الاجنبية متمثلة بالهجمة الامبريالية الصهيونية .

وقال ينبغي على القوى الشعبية العربية احزاباً وحركات ونقابات واتحادات وبرلمانات ان تفكر بافضل السبل بالارتقاء بالواقع العربي ووضع عمل وآليه لضمان ديمومة النشاط والابتعاد عن الهبات الموسمية التي عانت منها الحركة الشعبية العربية ، واكد على مؤتمر القوى الشعبية العربية كاطار صالح للعمل على هذا الخط دون ان يكون تابعاً لحزب او نظام أي كان وقال اننا نحرص على ايجاد القواسم المشتركة وتوسيع دائرة اللقاءات والموضوعات دون الوقوع في الخلافات والاجتهادات .. مما قد يُشل الحركة ويمنع من المتابعة والتواصل دون اغفال بعض الاعتبارات التي تفرضها بعض الظروف ! واكد على قضيتي فلسطين والعراق كصدارة للموضوعات حيث قدمت مذكرات بخصوصهما الى الجامعة العربية . واشار الى العدوان الاخير على جنوب لبنان .. وما ناله من اجماع وتوحيد موقف قومي .

واشار الى المؤامرة العالمية الهادفة الى استمرار الحصار على العراق تحت ذرائع شتى ، واكد ان الثمن لرفع الحصار كان المطالبة ببيع الكرامة والسيادة والاستقلال . وقال ان هذا لن يحدث ابداً ، وقال ان شعبنا الذي خاض المعارك الطويلة القاسية لن يُضحي بالحرية وبالمنجزات التي حققها مقابل ظرف عابر هو واثق تماماً من قدرته بدعم من امته على تجاوزه .

واشار الى الاتفاق الاخير الذي جرى بين العراق والامم المتحدة فقال : اضافة الى ما سبق من العدوان الثلاثيني ... فإن الاتفاق يتمحور حول البنود التاليه

أولاً : استعداد العراق للقبول بخطط الرقابة المستقبليه وفق قرار « ٧١٥ » مقابل احترام سيادته وامنه الداخلي وكرامة الشعب والوطن والاعتراف بحقه في التنمية والتقدم العلمي والصناعي والتكنولوجي بكل الميادين والعمل على رفع الحصار الاقتصادي فوراً وبشكل كامل وبدون شروط أخرى بعد ان اوفى بالتزاماته تجاه القسم من القرار « ٦٨٧ » وطبقاً للمادة « ٢٢ » قرار « ٦٨٧ » بعد ان يمثل العراق هذا القسم على مجلس الامن ان يرفع الحصار الاقتصادي فوراً ولكن في الماضي كان هناك منهج او سياسة هي أخذ كل شيء من العراق مقابل عدم اعطائه ايا من حقوقه المنصوص عليها من قرارات مجلس الأمن لان القرارات فيها التزامات متقابلة وفي الاتفاق الخاص هناك تحقيق او ضمان الالتزامات المتقابلة فكل متكامل لا يقبل التجزئة والانتقاء ، ومن البنود الاخرى هي :

ربط نزع سلاح العراق بإخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة التدمير الشامل وحظر عالمي على السلاح الكيماوي ورفع الحظر عن حق العراق في استيراد اسلحة واعتدة وتكنولوجيا وخدمات النقل .. الخ ، ودعوة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى رفع الحظر الجوي المفروض على شمال وجنوب العراق بشكل انفرادي دون الاستناد الى اي من قرارات مجلس الامن والكف عن التدخل في شؤونه الداخلية القضايا المطروحه حاليا ولاخرها الاعتداء الصهيوني على جنوب لبنان بروح واحدة وتوجه قومي واحد دون تجزئة هذه القضايا وبالتالي وجدنا تفهما وتجاوباً واسعاً وعميقاً من كل القوى التي التقيناها في ساحة المغرب العربي الكبير كما هو الحال في مشرق الوطن وأود أن أحيلكم بأخر التطورات لموقف من العراق المرتبطه بالحصار من جهه والعلاقة مع مجلس الامن وباختصار شديد ، اقول ان الحصار مضى عليه اكثر من ثلاث سنوات وتتفاقم .. المشكلة في تصاعد زيادة الاخطاء وفي معاناة معيشيه بسبب ارتفاع اسعار المواد الغذائية الاساسية ولكن رغم كل ذلك شعبنا واع لطبيعة المؤامرة التي تدبر هذه والثمن المطلوب دفعه مقابل رفع الحصار وهو ثمن بيع الكرامه والسيادة والاستقلال ورهن المستقبل الى ما لا نهاية وهذا ما لن يحدث اطلاقاً باذن الله فشعبنا الذي خاض معارك طويله ضد الاستعمار وضد اشكال التدخل الاجنبي في شؤونه الداخلية لن يضحي بالحرية التي نالها وبالمنجزات التي حققها مقابل ظرف عابر هو واثق تماماً من قدرته وبدعم الامة على تجاوز ان شاء الله باسرع الاوقات . فلذلك الاتفاق المؤقت الذي عقد قبل فترة قصيرة بين الحكومة العراقية ورئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة تركز على معالجة الموضوعات السياسية التي سبق ان اشير حولها جدلاً كثير ورفض من قبل العراق

واستخدم هذا في تحرير الكثير من الاعتداءات والضغوط والابتزاز والتشهير من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها في لندن وباريس على مدى سنتين ماضيتين العراق .

هذه هي المضامين الاساسيه للاتفاق المؤقت وستعقبها مباحثات سلميه في ٣١ من هذا الشهر .

نحن نأمل من الاخوة في قيادات النقابات المهنية ان تدعم هذا الاتفاق لاننا نتوقع ان تقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بشكل خاص بمحاولات عرقلته وارغامها بشروط مجحفه وتعزيزيه لانها لا تريد ان يفك الحصار عن العراق وان يعود معافى وان يقوم بدوره سواء الاقليمي او القومي كما يطمح به .

تنويه وتوضيح

بناء على الإتصال والخطاب الذي وردنا من عائلة ملحس وعائلة خرفان ، نود أن نوضح بأن الـ « كوكا كولا » قد دخلت أسواقنا فجأة بعد مقاطعة إستمرت عشرات السنين . وكان لا بد من توضيح الأمر . وإذا كانت عملية التطبيع التي بدأت بدول الخليج قد وصلت إلينا بسرعة فاقت كل التصورات وإذا كنا نقاوم ذلك ونقاومه من منظور وطني وقومي لم يكن هدفنا إطلاقاً التشهير بأسماء عائلات معروفة بمواقفها الوطنية . فليس بيننا وبينهم أي غرض شخصي .

وإذا كانت مساهمات بعض الأشخاص في الشركة المشار إليها مشروعة حسب قوانين البلاد المرعية ... فإننا لم نقل غير ذلك

دائما أكدنا إن قيام شركة لهذا الغرض قد تم فعلاً وإذا كان السباق التجاري على سلعة كانت خارج السوق العربي بسبب المقاطعة قد دفع لبعض المستثمرين إلى الفوز بذلك فإننا ونحن نتناول موضوع التطبيع لم نغفل ولن تغفل الجهات المسؤولة على ذلك ونعتقد أن مجرد نشر الموضوع يطرح تساؤلات كبيرة كيف تم ذلك ومن المسؤول عن الموافقة بوزارة التجارة والصناعة ؟ وأين هي أحكام المقاطعة العربية، وهل تخلينا عن الإلتزام العربي بذلك ؟! أمثلة كثيرة نطرحها ويطرحها معنا كل مواطن عربي بدأ يواجه هذا الغزو التطبيعي لمنتجات كانت مدرجة على القوائم السوداء، وفجأة تم إزاحتها وقبل أن تصل جولات المفاوضات إلى أية نتائج إيجابية بخصوص الحقوق العربية في الأرض والمقدسات وتقرير المصير!.

« المقاطعة العربية الى اين وصلت في عهد التطبيع »

■ عبد الرحمن أبو صبيح

إن التآمر على الأمة العربية من قبل القوى المعادية والطامعة في خيراتها قديماً وحديثاً ، تتجسد اليوم بتواجد المنتوجات الصهيونية في الأسواق العربية .

ليس غريباً في ظل الظروف التي تعيشها الامة العربية ان تفتح خطوط المواصلات السلكية واللاسلكية بين الاقطار العربية والكيان الصهيوني .

وليس غريباً ايضاً أن تقوم الشركات السياحية العربية بارسال الوفود الى الكيان الصهيوني .

وليس غريباً كذلك ان يصبح مشروب الكوكا كولا مشروباً وطنياً في الاقطار العربية .

العديد من المواقف بات هدفها واضحاً لكل انسان عربي حيث مؤامرة التطبيع بدأت تغرس أنيابها في الاوساط وفي قيمنا وأخلاقنا العربية ، في سجلات وملفات الجامعة العربية التي يعلوها الغبار .

فالتطبيع اخطر مؤامره تهدف الى سلب الشارع العربي المتاهه لما يسمى « بدولة اسرائيل » .. سياسة التطبيع من اخطر ما تمارسه القوى المعادية لامتنا العربية حيث هو السلاح القاتل الفتاك لقيمنا واخلاقنا وتراثنا ونضالنا العربي .

فالمقاطعة العربية لعبت دوراً مؤثراً كأحد الاسلحة التي استخدمها العرب لمواجهة الغزو الاستيطاني الصهيوني في فلسطين وفي تجنيب الوطن العربي مخاطر تغلغل الرأسمال الصهيوني وسيطرته على الاقتصاد العربي ، من هنا تأتي اهمية المقاطعة العربية ، ومن هنا ايضاً تنبع خطورة هذه المقاطعة على الاطماع الصهيونية في الوطن العربي ولذلك يسعى اعداء أمتنا جاهدين الى انهائها بكل الوسائل مع أن عربياً واحداً لا يشك بضرورة استمرار المقاطعة الاقتصادية للكيان الصهيوني وزيادة فاعليتها .

ومن أجل ذلك فإن هناك واجباً قومياً يفرض بذل المزيد من الجهود لمحاربة التطبيع مع الكيان الصهيوني وافشال الحملات الصهيونية المسعورة المضادة للمقاطعة العربية .

لقد ضاع الوطن يا امة العرب ، فها هي الكوكا كولا تصبح مشروباً وطنياً وغداً سيرفرف العلم الصهيوني في العواصم العربية .

وعندئذ لن ينفع الندم ... اذا لم يدرك العرب بأن كل ذلك تم بسبب التنازل عن كرامتنا ... عن حقنا ... عن وحدة امتنا ، عن نضالنا ... عن اقتصادنا ... عن دماء شهدائنا . ورفض مهزلة التطبيع بمختلف اشكاله وصنوفه .

وأخيراً نقول أن جماهير امتنا العربية قادره على المضي قدماً نحو تحقيق الحلم العربي ورفض سياسة التطبيع ومقاومتها بكل ما تملك لكي تبقى القدس عاصمة لامتنا العربية والاسلامية ولتسقط كل مشاريع التطبيع ، وما نسمعه من مشاريع أريحا وغيرها .

قضايا المحافظات

الى وزير العمل

مئات من العمال الاجانب يعملون في شركة وميي الاجنبية المتعاقدة مع شركة البوتاس العربية بحجة انهم عمال فنيون . والحقيقة أنهم عمال عاديون لجانب استقدمتهم الشركة للعمل علماً بأن سوق العمل الاردني يغص بالعاطلين عن العمل وهم اولى في التشغيل خاصة ابناء الجنوب .

وما يعانون من مشاكل الفقر والبطالة قضية في منتهى الاهمية تستوجب اجراءً فاعلاً من وزارة العمل والوقوف على الامر مباشرة وتقصي الحقيقة !

الى مدير الاراضي والمساحة

مواطنو لواء القصر ينتظرون جهاز المساحة لتثبيت الحدود حيث ان مديرية اراضي القصر قد ارسلت الجهاز للتصليح منذ فترة ولحد الآن لم يعد للدائرة مما سبب في تعطيل معاملات المواطنين في اللواء .

نتمنى على مدير الاراضي والمساحة الإسراع باصلاح الجهاز ليتمكن المواطنون من اتمام معاملاتهم .

« أزمة المواصلات متى تنتهي »

تعتبر ازمة المواصلات في الاردن من الازمات المستعصية ورغم وجود محاولات من الجهات الرسمية لحلها الا انها ما زالت قائمة وتزداد يوماً بعد يوم وخصوصاً بعد عودة ابناء شعبنا المهجرين من الكويت واقطار الخليج العربي .

فأصبح المطلوب من ادارة السير وأمانة عمان زيارة مجمع رغدان والعبدلي ومواقف الباصات لمنطقة نزال للاطلاع على معاناة المواطنين في فصل الصيف والشتاء ، حيث نجد أن المواطن يقف لساعات طويلة تحت اشعة الشمس الحارقة أو تحت المطر .

لذا فإننا نناشد الجهات المسؤولة فوراً التحرك لزيارة مجمع العبدلي ورغدان ، كما التقت « البعث » بالعديد من المواطنين الذين ينتظرون دورهم حيث اجمع هؤلاء على ضرورة حل ازمة المواصلات بزيادة عدد الباصات وسيارات السرفيس على الخطوط وخصوصاً خط عمان اربد ، عمان عجلون ، عمان جرش ، عمان ياجوز ، الجبل الشمالي ، عمان صويلح الجامعة الاردنية صويلح ، عمان ، نزال ولاهمية الموضوع فاننا نرفعه الى ادارة السير وأمانة عمان والجهات المسؤولة في الدولة لايجاد الحل النهائي لهذه الازمه .

مع الجماهير

خواطر مواطن .....

المواطن أدهم ... من اربد ... أرسل الينا برسالة تقول : لقد سرني هذا النجاح الذي تحققه صحيفة « البعث » لسان حال الشعب العربي عموماً والاردني خصوصاً ، وليست فقط لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ... اسعدني هذا التفهم لمشاكلنا اليوميه ، وتلك الشجاعه في قول الحقيقة من دون خوف .

عزيزي الفاضل رئيس التحرير ...

في حدود علمي انكم لا تمانعون في نشر مساهمات الجمهور ، وإذا فأرجو نشر هذه الخاطره بعنوان « يا صبيع عمان خافوا الله ! » وهي من وحي مقالة م. لطفي يوسف في « البعث » الغراء في ٤ آب ٩٣ وخاطرة أخرى من وحي رفض شعبنا للاستسلام الذليل ، ولكني امل أن تتمتعوا بالشجاعة في قول الحقيقة دوماً ودون خوف ...

« البعث » التي تحرص كل الحرص أن تكون موضع ثقة قرائها وجماهيرها تنشر خواطر المواطن ادهم ... لتثبت له اننا لا نخاف غير الله وضميرنا ومبادئنا آملين أن يعتبرها لسان حاله ايضاً :

برقية سلام ... !!
برقية « سلام »

لا سلام على الاستسلام
السلام على المناهضين للاستسلام
الاستسلام المفروض علينا
باسم السلام « غصباً عن امنا وابونا » !

أيها المستسلمون ..!
ايها المفاوضون اعنيكم بالذات ...
اود لو تعلموا ان بعض الناس يموتون وهم على قيد الحياه ...!
وبعض الناس يعيشون وهم اموات ...

شعبنا سيبقى حياً وخالداً للأبد ... صيحته قادمه . شعبنا لن يموت لانه لن يستسلم مهما بلغت قيمة « الشيك » المفتوح لحسابه !!

يا صبيع عمان خافوا الله !

في الوقت الذي كانت المياه تتدفق بغزاره الى أحضان بركة كل قصر من قصور الشميساني وجبل الحسين وجبل عمان و ... ، كانت أمي تتشل دلو ماء لتطبخ لنا طعام الغداء ... الذي كان يومها « مجدره » لتطعم افراد العائلة السبعه في بيتنا الذي يخلو من « باطوس » وليس بركة سباحه .. !!

هل تعلموا ما هي « المجدره » ؟
هل تعرفوا ما هو الباطوس ؟
عليكم أن تعيشوا معنا بعض الوقت لتتعلموا معنى هذه المصطلحات ...

لقد حليتم الوطن ليلاً ونهاراً ... تعيشون كالخفافيش في عمان ... عيب عليكم والله !!

يا صبيع عمان خافوا الله ...!
انتم كل اسبوع تقومون بتغيير مياه البرك في منازلكم مرتين او ثلاثاً على الاقل ...

أما نحن الذين تقع بيوتنا في المناطق البعيدة ، فإننا مضطرون أن نتناوب الدوام « شفتات » نترنص قدوم الماء بعد انتظار لا بد أن يطول ...

لذا لا تستغربوا إذا كان مجرد جريان الماء بعد كل تلك الانتظار عيداً نحتفل به كمناسبة وطنيه من تلك المناسبات التي نهنيء بعضنا بعضاً بحلولها لما فيها من عطلة رسميه تعطينا بعض الراحه من السهر والقلق ...

الاطرف من ذلك أيها المحظوظون المتنعمون بحصص غيركم من مياه الشفه ، أن وصول الماء الينا في المناطق المغضوب عليها « يتدفق نقطة .. نقطة » في خزاناتنا ليس قبل الساعة الثانية عشر منتصف الليل ...

والعجب العجاب أن الماء يشرفنا يومياً في أشهر الشتاء « الشحيحه » بينما لا ينالنا ذلك الشرف الرفيع سوى مرة واحدة ربما طوال أشهر الصيف .

... على اي حال إذا كان خصمك الحاكم فلمن ترفع شكواك!!؟

الخواطر مؤلمه أيها الاخ أدهم ... ونأمل من ذلك النفر المعني برسالتك أن يحاول الرجوع الى ضميره ويوفر ماء الشرب لمن هم بحاجه اليه ...

القرى المحيطة بحوض البقعة تطلب النجدة

البعث – خاص

حوض البقعة منطقة خصيبه في الزراعه وبالمخزون المائي الذي لا يبعد عن العاصمه إلا بضعة كيلومترات ، وفي الحوض والمناطق المطلة عليه عدد من القرى ذات الجذور التاريخيه المفرطة في القدم بالاضافة الى الينابيع التي تتفجر من سفوح الجبال المحيطة بالحوض مما كان يعطي في الماضي الى تلك المنطقة وضعاً زراعياً ومناخياً واجتماعياً متميزاً بالأمن والاستقرار.

هذا الوضع بات الآن مختلفاً بعد أن زادت الاطماع في ثروات الحوض وازداد عدد السكان هناك خاصة بعد احداث عام ١٩٦٧ ، فقد قام بعض الاثرياء بحفر الابار الارتوازيه واستغلال المياه عن طريق بيعها للمواطنين والى معظم مناطق عمان وصويلح فازداد ثراء المحتكرين والمتاجرين بمياه الشرب ، كما ازداد التلوث في الحوض بسبب عدم عزل مياه الحوض عن الحفر الامتصاصيه التي تكونت نتيجة التجمعات السكانية الكبيره ، كما اتلفت الاشجار وازيلت الزراعات لتفسح المجال للابنية والمصانع عوضاً عن حماية الحوض والمحافظة عليه .

على احد سفوح الجبال المحيطه توجد قريه وعين ماء تسمى عين « ابو نصير » زرعت حولها اكثر من ثلاثة الاف شجرة مثمره معظمها من اشجار التين المعمره ويعتمد معظم سكان القريه على ناتج تلك الاشجار كمصدر وحيد للرزق .

لكن عين الماء تحولت في السنوات الاخيرة الى محطة غسيل وتشحيم السيارات إذ أن كل من يرغب في تنظيف سيارته يذهب بها الى عين أبو نصير ...

الى هنا قد يكون الأمر مقبولاً ولكن الامر والادهى هو حضور مجموعات من الشباب مع اصحاب السيارات من « حملة الامواس والمشارط » يمارسون هوايات الغناء والرقص على انغام الموسيقى البذيئة مما اصبح مشكلة تؤذي المواطنين في الموقع بالاضافة الى قضايا تلوث البيئة ومضاعفاتها .

أهالي بلدة ابو نصير القديمه – تمييزاً لها عن مدينة ابو نصير السكنيه الحديثه – وكذلك اهالي القرى والبلدات في البقعة يطالبون أن تهب الجهات الرسميه المسؤوله لحمايتهم ووضع حد للمشاكل التي باتت تهدد الاستقرار والأمن ... فهل من مغيث ؟!!

اغلاق افران واتلاف اجبان فاسده

البعث – خاص

افاد مندوبونا أن السلطات اقدمت في الأونه الاخيره على اغلاق عشرة افران بسبب عدم صلاحية انتاجها وتلوثه من النواحي الصحية، كما قامت السلطات باتلاف كميات من الاجبان واللحوم المستورده وغير الصالحه للاستهلاك البشري رغم الضغوط العديده التي مورست على تلك السلطات وحملة الاتهامات بأن الاجراءات الصحية هذه تضر بالمصالح الاقتصادية للبلاد ... بعض الوزراء أظهروا في هذا المجال شجاعة وصموداً يحسدون عليها ....

في وزارة الصحة رفض قرض من البنك الدولي قيمته عشرين مليون دولار

البعث – خاص

علمت مصادرنا أن هناك جدلاً طويلاً يجري على مستويات عليا في الدولة بخصوص قرض بقيمة عشرين مليون دولار امريكي كان البنك الدولي قد عرضه على الاردن لتمويل مشاريع تتبع وزارة الصحة.

المصادر تفيد بأن السيد وزير الصحة قد تسب بعدم قبول القرض إذ تبين بعد الدراسه أنه يشكل قيداً يغل يد الدوله الاردنية ويفرض عليها مشاريع قليلة الفائدة وخبراء واجهزة تستهلك جزءاً كبيراً من قيمة القرض بالاضافة الى خدمة ذلك القرض وفوائده الكبيرة .

والمعروف أن البنك الدولي ومن وراءه راحوا في الفترة السابقة يتدخلون في القضايا الداخلية الوطنية الى درجة فرض التقسيمات والتنظيمات الادارية في اجهزة الدوله وقد كان ذلك التدخل وراء تقسيم الاردن الى مناطق صحيه وادارية شبه مستقله بدعوى ضرورة إتباع خطط اللامركزيه الادارية .

تحليل إخباري

التعديل يوقظ الطائفية والعشائرية والعرقية ويعمق الخلافات العائلية

بدء المواجهة بين المعارضة والحكومة !

الخطاب الملكي شكل مظلة سياسية ومرافعة لصالح القرار ! ● المعارضة قد ترفع دعوى بمحكمة العدل .. وقوى سياسية قد تقاطع الإنتخابات !

كتب جريس مدانات

فيما كان العدد السابق من « البعث » يمثل للطبع أعلن عن مصادقة جلالة الملك على القانون المؤقت الذي اصدرته الحكومة بقانون معدل لقانون الانتخابات لمجلس النواب وقد اشارت البعث الى ذلك بخبر مقتضب لضيق الوقت ولما لهذا القانون من أبعاد تمس جوهر العملية الديموقراطية فإن البعث ستلقي الضوء فيما يلي على هذا القانون ما شكله ويشكله من ردود فعل على الساحة الوطنية ، وانعكاسات كانت وستظل حديث الاوساط والفعاليات السياسية خلال هذه الفترة من حياة الاستحقاقات الدستورية سواء في تسخين اجواء العمليات الانتخابية او في اتخاذ المواقف وتحديد اسماء المرشحين ، سواء من قبل الاحزاب او الفئات او العشائر بعد ان تأكد ما توقعته كل الاوساط من اقرار الحكومة بتاريخ ١٧ / ٨ / ١٩٩٣ لقانون صوت واحد لكل ناخب ! ونبدأ بصيغة القانون الذي صدر والذي سمي : قانون مؤقت لسنة ١٩٩٣ .

وقد صدرت الارادة الملكية بمقتضى الفقرة « ١ » المادة ٩٤ من الدستور على المصادقة عليه بموجب المادة ٣١ من الدستور كقانون مؤقت وامر باصداره ووضعه موضع التنفيذ المؤقت واضافته الى قوانين الدولة على اساس عرضه على مجلس الامة في اول اجتماع يعقده وفيما يلي نص القانون :

قانون مؤقت لعام ١٩٩٣ قانون معدل لقانون الانتخاب لمجلس النواب :

المادة ١ – يسمى هذا القانون قانون معدل لقانون الانتخاب لمجلس النواب لسنة ١٩٩٣ ويقرأ مع القانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ المشار اليه فيما يلي بالقانون الاصلي وما طرأ عليه من تعديل كقانون واحد ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المادة ٢ – يلغى نص الفقرة ب من المادة ٤٦ من القانون الاصلي ويستعاض عنه بالنص التالي :

ب – على الناخب ان يكتب اسم المرشح الذي يرغب في انتخابه على ورقة الاقتراع التي تسلمها من رئيس هيئة الاقتراع ويعود لصندوق الاقتراع ليضعها فيه ويحق للناخب اذا كان اميا ان يكلف رئيس الهيئة بكتابة اسم المرشح الذي يريد انتخابه على ان يتلو رئيس الهيئة الاسم عليه بعد كتابته بمسمع من هيئة الاقتراع ويسلمه الورقة ليضعها في الصندوق .

المادة ٣ – يلغى نص المادة ٥٢ من القانون الاصلي ويستعاض عنه بالنص التالي :

أ – اذا اشتملت ورقة الاقتراع على اكثر من اسم من اسماء المرشحين يعتمد الاسم الاول فقط وتحذف بقية الاسماء .

ب – اذا كان اسم المرشح المدون في ورقة الاقتراع غير واضح ولكنها تشتمل على قرائن تكفي للدلالة عليه وتمنع من الالتباس فيعتبر الاسم على انه لذلك المرشح .

المادة ٤٧ – يلغى اي نص يتعارض مع احكام هذا القانون اينما ورد في القانون الاصلي او في اي نظام صادر بمقتضاه .

وقد القى جلالة الملك كلمة حثّ فيها المواطنين على ممارسة حقهم الانتخابي وافراز مجلس نيابي يعكس حقيقة توجههم قادراً على العطاء والابداع لاستكمال بناء الاردن العربي الوحدوي الديموقراطي وبناء المشروع القومي بصيغ جديدة وخطاب حديث ، وقال أن المخاض السياسي لم يستقر بعد على وضع نهائي .. وأكد ان المناطق الانتخابية باقية على شكلها وتقسيمها السابق ، وأهاب بالجميع ألا يخذلوا انفسهم ويثبتوا ادراكهم للمسؤولية نحو انفسهم ونحو الاردن والامة .

وخاطب جبهة العمل الاسلامي قائلاً : ما اتمناه منهم ولهم هو أن يمارسوا حقاً مسؤولياتهم التاريخية في السعي بالإرتقاء الى مستوى الاسم الذي اختاروا .. من خلال التقدم نحو الاسلام لا الانكفاء عليه والتقدم به سبيلاً لرفعة خير الامة وحذر مما اسماها بالرموز الجامدة ومن الفئة المعادية للديموقراطية والتي تمارسها باسمها !

آراء وتوقعات !

اما وقد أقر التعديل الجديد فإننا نذكر ونحن نقر مبدأ التعددية السياسية واحترام الرأي والرأي الآخر ... بإن لجوء السلطة التنفيذية التي اتخاذ قرار يمسّ صلب العملية الديموقراطية ويضع صيغة الآليه التي تفرز مجلس النواب الجديد الذي يضطلع بمسؤوليات اهم المنجزات الديموقراطية والسهر على حمايتها ومراقبتها دون ان يكون للقوى السياسية والاحزاب والمنابر التي تم السماح لها بالعمل وتم ترخيصها في هذا العهد الذي يحرص فيه الجميع على استمرار نهجه وتوجهه لترسيخ الحياة الديموقراطية وتعزيز مسيرتها ، فإن الالتفاف على الاستحقاقات الدستورية عن طريق اصدار قانون مؤقت من قبل السلطة التنفيذية دون ان ينال ثقة السلطة التشريعية التي كانت قائمة وجرى حلها ... واذا كان الحق الدستوري يعطي الملك صلاحية ذلك فإن الاسباب والمبررات التي تعطي السلطة التنفيذية حق اصدار أي قانون مؤقت لم تكن مبررة وكافية سيما وأنه كان بالامكان دعوة المجلس للانعقاد بدل حله والتشاور معه على التعديلات والاتفاق على صيغة مشتركة تشارك بها بالاضافة الى السلطة التشريعة كافة القوى والفعاليات السياسية ومنابرها من صحف ومنابر ديموقراطية كلق التأكيد على دورها واهمية الحوار الذي يجري معها وبواسطتها هو الطريق الامثل لأتخاذ اي قرار خاصة هذا القرار لماله من اهمية ودور كبير في تجذير الحياه الديموقراطية وترسيخها على اسس سليمة من الثقة والعمل المشترك حفاظاً على روح المسيرة واغنائها تجنباً لاية أزمات قد تنشأ من خلال انعدام الثقة وانفراد السلطة التنفيذية في اتخاذ القرار بعيداً عن مشاركة السلطة التشريعية أو القوى السياسية المتواجدة على الساحة !

تأكيد المخاوف !

واذا كان ذلك قد أكد المخاوف التي ساورت الجميع منذ مجيء حكومة الدكتور المجالي ، وما رافق قدومها من لغط وجدل حول طبيعة الحكومة والاهداف التي تسعى لتحقيقها سواء على المستوى الداخلي وما يتعلق بما وصلت اليه البلاد من استحقاقات ديمواقرطية او في التوجه نحو اتخاذ اية قرارات تتعلق بالموقف السياسي بالنسبة لمسيرة التسوية والحلول المطروحة للقضية الفلسطينية او في الاستمرار ببرنامج التصحيح الاقتصادي وما تطلبه ذلك من تنفيذ تعليمات الصناديق الدولية الدائنة وما يتطلبة الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد من اوضاع وانعكاسات حرب الخليج وما تتعرض له الاردن من ضغوط وحصار ومقاطعة ! وما يتطلبه اجراء الانتخابات في جو من النزاهة والديموقراطية والحياد .

واذا كانت الحكومة قد قررت المضي في تنفيذ برنامجها بخصوص الانتخابات عن طريق اقرار القانون المؤقت والتصديق عليه من قبل جلالة الملك مما اعطاه مزيداً من الحصانه والحماية السياسية فإن ردود الفعل الخاصة بالموقف السياسي والقانوني وردود الفعل لدى الاوساط السياسية والحزبية وخاصة بعض القوى السياسية الموجودة على الساحة مثل حركة الاخوان المسلمون فإن ما سيتفاعل من ردود فعل تشكل الازمة السياسية الاكبر منذ بدء المسيرة الديموقرطية منذ عام ١٩٨٩ .

الخطاب مظلة ومرافعة !!

واذا كان خطاب جلالة الملك قد شكل مرافعة سياسية قوية للقانون المؤقت وحشد له المزيد من الدعم والتأكيد في جميع الاوساط .. واذا كان الرأي العام يثق بقيادته السياسية ويتقبل منها الموقف بالتأكيد والثقة فإن من حق القوى السياسية الاخرى ومن منطلق احترام الرأي الاخر وتعميق مفهوم الحوار ان تطرح وجهات نظرها استناداً الى رؤية تنطلق اساساً من مفهوم يعمق الرؤية السياسية والديموقراطية واذا كنا نؤكد على مبدأ المساواة بين المواطنين وان يتساوى الناس في حق اعطاء الصوت الواحد قد يعكس هذا التصور في بعض توجهاته بعض الجوانب الايجابية الا اننا ونحن نشير الى طبيعة مجتمعنا وخصوصياته وتركيبته المميزة لنجد ان في هذا القرار جوانب سلبية ايضاً لا تقل في خطورتها وابعادها عما يعكسه من ايجابيات وما يسمى بالمساواة والعدالة والاختيار الامثل للنائب بالصوت الواحد !! ايقاظ الولاءات القديمة !!

فالمعروف ان مجتمعنا الذي تجاوز منذ مدة طويلة الولاءات الطائفية والعشائرية والاقليمية والعرقية الضيقة .. سيعاود وأمام الطرح الجديد . وقد حوصر باتخاذ موقف واحد عند اختيار المرشح الواحد ان يوقظ في داخله أقرب الولاءات لهذا الشخص كأن يكون من طائفته مثلاً .. او عائلته الاقرب .. او لكونه شركسياً او « فلسطينياً » ! واذا كنا ندرك كم هو محزن أن يعاود مثل هذه النغمات « النشاز » الظهور من جديد بعد ان ترسخت مفاهيم الوطنية والقومية والمنهج السياسي ، وكنا نأمل ولا زلنا ان يكون اختيار المرشح ليس لهذه الاعتبارات رغم فرض القانون على وجودها بل أن يكون اختيار المرشح وفق برنامجه السياسي وعمله في المرحلة المقبلة وتصوره للعديد من القضايا الهامة الكبرى ليس على صعيد الخدمات في المدينة او القرية او المحافظة مع عدم تجاهلها بل على مستوى الاردن ودوره كبلد عربي قومي يتحمل مسؤولية تتجاوز حجمه القطري والاقليمي الى دور عربي طليعي يسهم بل يمارس دور الريادة الفاعل بطروحات الوحدوية والقومية وما يتطلع اليه من آمال لقضايا الأمة العربية الواعدة ومستقبلها الزاهر ! واذا كان التطلع الى ذلك يتجاوز كل الاطر الضيقة الاقليمية والعرقية والطائفية الى افاق أرحب تقفز عن حدود المحافظة والاقليم بل تتجاوزة حدود الوطن العربي المصطنعة الى آمال التطلع القومي والمستقبل العربي الواعد !

واذا كان كل ذلك يطرح السؤال الكبير لماذا وكيف نختار النائب تأتي الأجابة بان الاختيار يجب ان يكون لمن يطرح تصوراً لحل مشاكل الوطن كافة وليس جزئياتها .. طالما ان المشكلة في الاساس هي مستقبل هذا البلد ووضعه كطرف في المعادلة العربية والدولية ومشكلة موارده المحدوده وامكاناته التي لا تؤهله للاستمرار ببرامج التنمية وتمويلها وما يعانيه من مشاكل المديونية وبرنامج التصحيح بسبب الخلل الاكبر الناجم عن عدم تكامل وضعه الاقتصادي لكونه جزءاً لا يتجزأ من هذا الوطن الكبير وما يزخر به من امكانات مهدورة تذهب للاعداء والطامعين بسبب التردي المتفاقم في الوضع العربي والانكفاء القطري والاحتراب بين الاخوة !!

كل ذلك سينعكس في صورة اتخاذ القرار ونحن نتوجه لاختيار الممثلين في مجلس النواب .. فهل كان « تأطير » القانون « وتحجيمه » بالشكل الذي صار اليه يخدم هذا الغرض أم يعمق الشروخ القديمة المنسية والتي ستفيق الآن في صراع العشيرة الواحدة – والتسابق على المقعد بالبحث عن اكثرية الولاءات للفخذ الاقرب في العشيرة الواحدة .. بل والقرية الواحدة التي لا ندري كيف سيكون مستقبل العلاقات بين ابنائها وولاءاتهم إبان وبعد المعركة الانتخابية ؟!

اننا ونحن نأمل ان يكون في وعي مواطنتنا لدوره وموقفه وان يكون الحكم في اختياره بعيداً عن كل هذه المحطات السلبية التي لا نرجو أن يكون التعديل الجديد يعمل على ترسيخها في وقت وصل فيه الوعي الوطني والقومي والتركيز على الهموم الكبرى قبل الصغرى هو المقياس في اتخاذ القرار لنود ان نشير الى ان ما واجهه القانون الجديد من انعكاسات وردة فعل ، وان كان الاعلام الرسمي قد يعكس ايجابياتها فانه بالمقابل لم يكشف عن أبعادها السلبية التي سنعمل في البعث واعتباراً من الاعداد المقبلة على نقلها للقارىء الكريم بكل امانة وصدق ونقدم في العدد القادم بعض آراء العديد من الشخصيات والقوى والفعاليات السياسية حول الموضوع وسنحرص على ذكر كل الاراء المؤيدة والرافضة في محاولة لاضاءة مستنيرة للرأي العام وحقوق المصلحة العليا لهذا الوطن وخدمة المسيرة الديموقراطية :

ردود الفعل

وقد كانت ردود الفعل في الاوساط الصحفية في مجملها مع القرار ودافعت عنه بكل حراره رغم ما سبق وان افرد له من صفحات الحوار ونقل الاراء المعارضة ورغم الاستطلاعات المطولة التي أجرتها بعض الصحف اليوميه حول الموضوع ونقل الاراء المعارضه والمؤيدة على السواء ... ويبدو كما قلنا أن الخطاب السياسي لجلالة الملك وما شكله من مظلة سياسية قوية دفعت بالصحف والاعلام الرسمي لتبني القرار والدفاع عنه بكل قوة استناداً للقيادة السياسية من تأييد قوي في الرأي العام وما يشكله تحرك الملك من قوة دفع باتجاه تعزيز سلطة اتخاذ القرار وحشد التأييد له .

وقد نشرت صحيفة شيحان تحت عنوان : الملك يحاول قطع الخط الساخن بين الحكومة

البقية صفحة « ٩ »

أخي المواطن : صوتك أمانة في عنقك امنحه لمن يستحق
اللجنة الانتخابية

صوت لكل مواطن

صندوق الاقتراع

لجنة صندوق الاقتراع دائرة ...

الأربعاء ٢٥ آب ١٩٩٣
الصفحة الثالثة

وطننا الصغير

جاءني ذلك الرجل الطاعن في السن محدودب الظهر وهو يتكيء على عصاه ويقول بصوت متهدج انهكه التعب « لقد خربوا بيتي انجدني .. » ظننته اول الأمر يشكو من اقرباء او جيران اعتدوا عليه أو دائنين او قعود تحت طائلة العقاب لكنه وبعد أن اسند ظهره الى مقعد خشبي في ركن من المحل وراح يشعل لفافة التبغ وينفث دخانها بشده .. عاد ليقول « أريد أن توصلوا صوتي الى ولاة الأمور .. من خلال جريدتكم المعبرة عن هموم وتطلعات المواطنين « فاجبته « هون عليك » لكنه سارع الى المتابعة ليقول « اريد العدل في ظل الديمقراطية التي يكتبون عنها بعد أن ضاع العدل في زمن العرفية .. »

وبعد نقاش وجدل استطعت أن أفهم منه أنه كان قد بنى له بيتاً لايواء اسرته ، وكان الشارع ينتهي الى « دوار » يعطي فسحة لجميع المجاورين تمكنهم من الحصول على قدر معقول من التهوية والتنفس ، لكن وبقدرة قادر ومن خلال تعديلات على مخططات امانة عمان الكبرى تتم في غفلة من الزمن قد احيل الى درج ضيق بعد أن تحايلت الاجهزة على اقتطاع اجزاء الدوار وتلزيمها الى المحاسيب من المجاورين وفق الفرص والهوى دون أن يستمع أحد لشكواه بعد أن « اختفى » الدوار ومن بعده الشارع ولم يبق منهما سوى الاسم « شارع الخضراء » المكتوب على رأس الدرج ... ترى من هو المسؤول ؟ وهل ذنب هذا المواطن أنه وثق بمخططات رسمية تتعدل وتتغير كما الفصول الاربعة أن لم تكن وفق نشرات دائرة الارصاد الجويه ؟ سؤال يحتاج الى جواب ...

جميل نشوان

حول نقابة المعلمين ...

بقلم : معلم / الرمثا

لماذا نقابة المعلمين ؟!

نستطيع القول ان المعلمين هم الشريحة الأكثر انتشاراً بين من يمارسون المهن المحددة على مستوى الساحة القطرية وربما العربية .. ولكن لحد الآن لم نلحظ شيئاً ملموساً مميزاً يخدم المعلم ، كانسان ... وكمعلم ... وكصاحب مهنة ... وعلى مدى عشرات السنين الماضية كانت هناك « هبّات » فردية او جماعية ضيقة تطالب بتحسين اوضاع المعلمين تارة ، وبايجاد نقابة معلمين تارة أخرى ...

ولقد كان تبرير الدولة دائماً حول هذا الموضوع ان لا تدخل العملية التربوية والتعليمية ضمن مجال التسييس الشعبي – بل لا بد من ابقائها ضمن قرارات ونشاطات الدولة نفسها وبشكل تام ... واختصاراً للحديث نقول انه وضمن الحدود المسموحة لنا كمعلمين في هالة الديموقراطية التي نعيشها ، وكباقي شرائح وفئات المجتمع المهني « كنقابات » وبما أن قانون النقابات واحد ، فإنه بات من حق المعلمين ان يكون لهم نقابة ، تعنى بهمومهم ومشاكلهم ، وتضمهم كفئة محترمة ، تطالب بحقوقهم ، وتذكرهم بواجباتهم وتحترم تطبيق القوانين بشكل عادل .

ومنذ بداية عهدنا بالديموقراطية في هذا الوطن الحبيب ، بدأ المعلم يتململ ، ويتحرك الى ان وجدت لجنة المتابعة لتأسيس نقابة المعلمين الاردنيين ، ولكن لفتور التجاوب مع هذه اللجنة من قبل الجهات المعنية وبالذات وزارة التربية والتعليم انتقل هذا الفتور الى لجنة المتابعة التي – أصلاً – كان المعلم فيها فاتراً نتيجة لأحساسه بالظلم والغبن وعدم احترام رأيه وصوته أحياناً ، ولتخوفه على وضعه كمعلم وكانسان ، وكمصدر دخل لعائلته أحياناً اخرى ... وكذلك لعدم وضوح مفهوم النقابة واهدافها وغاياتها وضرورتها ... أقول كل ذلك ادى الى حالة من الفتور لدى المعلمين المهتمين بموضوع النقابة ، سواءاً كان ذلك في لجنة المتابعة المركزية ، او في اللجان الفرعية على ساحة القطر ...

الى اين وصلت النقابة ؟؟

وبالرغم من التباطؤ ومعوقات انجاز هذا المشروع ، الا أنه كانت هناك جهود – مشكورة – سواءً من الزملاء او الرفاق الزملاء ، أو من النواب المهتمين بالمعلم كانسان وكدور وكمهنة .. الخ ، وقد وصلت هذه الجهود بأن تمت الموافقة على مشروع النقابة من قبل مجلس النواب ، ووصل المشروع الى مجلس الأعيان ، ولغاية الآن لم تبت نتيجة نهائية حول المشروع ، بسبب عدم انعقاد المجلس ، وبسبب توقف مجلس الأمة ، لحين موعد تجدد مجلس النواب بعد الانتخابات القادمة ، وما زلنا كمعلمين ننتظر الموافقة من قبل مجلس الأعيان ، وبالتالي اقرار المشروع ، وأملنا كبير في الموافقة على المشروع ، ليس كهدية او منحة ، ولكن كحق للمعلم وأمنية طال انتظارها من أصحاب المهن ...

ما دور الجهات الحكومية المعنية ؟؟

والجهات الحكومية المعنية هنا ، هي وزارة التربية والتعليم ، وزارة التعليم العالي ، وزارة الاعلام ، وزارة العمل ، ومجلس الأمة ، وأولاً وأخيراً ودائماً القيادة العليا ...

قد يكون من المستغرب حقاً ، أن وزارة التربية ، وهي المعنية بالمعلم وعلى كل المستويات ، ما زالت تنظر الى المعلم والنقابة ، على أنهما ، أمر لا يعنيها ، وهي من يقوم على ادارة شؤون المعلم اولاً واخيراً ... وقد يكون من المستهجن جداً ، أن يعارض احد الوزراء المعنيين وهو المعلم سابقاً ، مشروع بل فكرة النقابة ... ليس هذا هو موضوعنا ، بل ما نريده حقاً ، من هذه الوزراة ووضع دراسة فعلية لمشروع النقابة ، وذلك بمشاركة المعلم نفسه ، ومن خلال التعاون مع وزارة الأعلام بكافة وسائلها ، ومجلس الأمة ورئاسة الوزراء والأصرار على خلق النقابة واظهارها الى حيز الوجود .. قد يكون هذا ...

مادور المعلم ؟؟

المعلم ، وهو صلب الموضوع وجوهر القضية – مستمر في النظر الى النقابة ، بتردد وحيرة واستغراب ، وكأنه يتعامل مع جسم غريب او من كوكب آخر .. فالبعض ينظر الى النقابة على أنها فخ ، وبالتالي ستقضي على مصدر رزقه في فترة لاحقة نتيجة لعدم الثقة بالوضع الثابت للمعلم ، والبعض الآخر يتعامل معها على أنها ...

وكرسياسي تحاك فيه عمليات تخريبية ، والبعض الآخر يستعيض عنها بنوادي المعلمين ، او الرابط ... الخ ولكن مهما كانت سلبية الآراء او النظرة المتخوفة من النقابة ، فالمعلم هو صاحب قضية ، وهو من يعرف حقاً مشكلاته التي يعاني منها ، ولكن لن تستمع أية جهة رسمية للمعلم ، أو لمجموعة قليلة من المعلمين حل مشكلاتهم ... ولنحاول ان نعيد على الزملاء المعلمين بعضاً مما يعانون من مشكلات كما وردت في « مذكرة لجنة المتابعة لنقابة المعلمين الأردنيين » :

١ – تدني رواتب المعلمين مقارنة بالمهن الأخرى ، ومقارنة مع رواتب القطاع الخاص او رواتب وكالة الغوث .

٢ – تأخير ترفيعات المعلم بالنسبة لترفيعات باقي الموظفين في اجهزة الدولة .

٣ – العقود المؤقتة تحرم المعلم من التقاعد والضمان الاجتماعي والترفيعات ... الخ .

٤ – العمل في مكان بعيد ، ومشكلة المواصلات ، والالتزام بالوقت المحدد ، والسكن ، والاعتماد على الذات في توفير ذلك ، ومع هذا فالجهات المعنية لا تهتم بتوفير ذلك ، ولا تدفع بدل مصاريف ، وفوق هذا تريد من المعلم الضبط ، والالتزام والأخلاص ، فلا يعنيها مثلاً المعلم الذي يخرج من الرمثا لكي يُعلم في « دير الجن » على الحدود العراقية .

٥ – مشروع اسكان المعلمين – وعدم مساهمة الدولة في ذلك ، وان وجدت المساكن تدخل ضمن أطار المحسوبية ، والخدمة « الالكترونية » العادلة !!

٦ – مشكلة التعيينات والتنقلات الدائمة والتي تدخل ضمن المحسوبية ، والمزاجية .

٧ – الظروف التعليمية الغير ملائمة ، كالبناء ، والأدوات المساعدة والمختبرات ، والتدفئة والمرافق الخدمية والصحية في المدارس ، وكذلك تدريس مؤاد غير التخصص ، او زيادة عن المقرر للمعلم .

٨ – العلاقة بين أدارة المدرسة والمعلم غير المنضبطة ولا تخضع للتقييم الموضوعي ، بل المزاجية والعلاقات الخاصة .

٩ – ضرورة تطوير عملية الاشراف التربوي وتحسينها ، وان ترتكز عملية الاشراف على العملية التربوية والمنهجية ، وبشكل موضوعي ، وان لا تخضع للمزاج والعلاقات الشخصية ، وان يكون هناك تعاون بين المعلم والجهاز التربوي لتحسين دور المشرف وهناك الكثير من المشكلات التي يواجهها المعلم ، والطلبة التعليمية بشكل عام ولكن ما لا يحل بالنفس ان المعلم هذه المشكلات ، بل والاكثر منها ، ومع ذلك لا يحرك ساكناً ، بل بعض المعلمين ، يرفض ان يفكر غيره عنه ، للمساعدة في حل مثل هذه المشكلات ... عجيباً جداً ... وكثيراً !!

ولا اظن ان المعلم الذي يعيش مثل هذا الوضع ، راضٍ في قرارة نفسه عن مجمل سير العملية التعليمية والتربوية ، بابعادها الثلاثة: المعلم – الطالب – المنهاج وكل ما يرافق هذه الأبعاد . فهل يبقى المعلم ينتظر الفرج من كوكب آخر !؟ او من جهة يمكن ان تساهم في تحسين مثل هذا الوضع !! فصاحب الداء أدرى بالدواء ، ومن يتلقى الضرب ، ليس كمن يعد ... فهل نحن كذلك !!

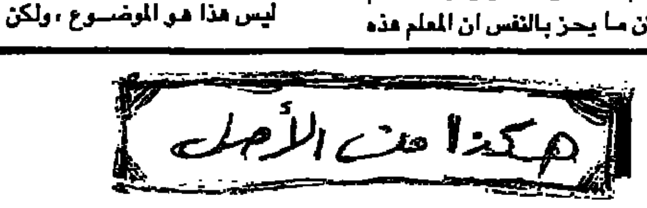
ما دور الأحزاب ؟؟

تعددت الأحزاب والطرح واحد !! المتطلع الى الأحزاب ، والى اهدافها وتنظيمها الداخلية ، لا يرى اي اختلاف بين هذه الأحزاب ولكن في حقيقة الأمر يمكن القول ... ليس هذا هو الموضوع ، ولكن ما نريده من الحزب ، أي حزب ، أن يكون اداةً فاعلة في التعبير نحو الأفضل وفي نقل الواقع نقلة نوعية متطورة يمكن استيعابها فلا بد ان يكون الحزب الذي يأخذ على عاتقه مسؤولية العمل الجاد ، أن يكون حزباً ثورياً شعبياً ، والثورة هنا تعني الاستمرارية في عملية التغيير والتطوير نحو الأفضل ، فبدون الحزب الثوري الشعبي لا يمكن تصور الثورة الشعبية ، وبدونه لن يتمكن الشعب من قطف ثمار نضاله وتضحياته ، وتصبح انتفاضات وحركات الجماهير « المعلمين » فرصة سانحة للانتهازيين والوصوليين « نوادي المعلمين » ، يستغلون فكرة التجمع المهني « النقابة » ليبعدوا المعلمين عن طريق الثورة الشامله والجذريه في مجال مهنتهم ... فالحزب الثوري هو تنظيم للطليعة ، وليس لجماهير الشعب باعتباره تنظيماً سياسياً لتلك الطليعة ، أما النقابة فهي الوسيلة الرئيسية لتنظيم الجمهور والمناضل المجاهد للمعلمين ، من أجل اهدافه المشروعه والممكنه ...

وكذلك فالنقابة وسيلة ربط تشمل هذا القطاع الواسع من أجل ظروف أفضل داخل نطاق هذا القطاع بانضمام الجماهير كلها في مختلف الفئات والقطاعات من أجل حياة اشتراكية ديمقراطية بقيادة وتوجيه الحزب الثوري .

وباعتبار النقابة واسعة النطاق ، وتشمل كافة فئات مهنة التعليم ، وأيضاً هي تنظيم يعمل ضمن نطاق القوانين القائمة في المجتمع ويبتعد عن المغامرة والعنف ، فلا بد للأحزاب ، والتي تعتبر الجهة التي تعتمد التكثيف والالتزام في العمل من أن تبتعد عن التطرف والمغامرة ، من أجل خلق النقابة واظهارها على حيز الوجود ، ويجب أن نفهم ان النقابة أية نقابة كانت ، ليست امتداداً للأحزاب . بل هي ساحة واسعة لعمل الحزب ، وعلى النقابي الحزبي ، ان يعي ظاهرة قد تكون خطيرة في حق حزبه ونقابته وسير عملهما ، وهي عدم تصنيف زملاء النقابة من احزاب أخرى او مستقلين، على أنهم أعداء لحزبه أو متطرفين او يمينيين او رجعيين ... الخ من هذه المسميات ، فهذا بالتالي يؤدي الى عزل اعضاء الحزب الواحد وتكتلهم حول انفسهم داخل النقابة ، وعدم امكانية التجاوب مع بقية الزملاء ، فالتوجه السياسي دور مهمة الأحزاب للنقابة ، وليس احتواء النقابة ، ويجب الاهتمام من قبل الحزبيين في النقابة بالمشاكل الخاصة التي تهم اعضاء النقابة والحماس لها والدفاع عنها ، والابتعاد عن صبغ النقابة بلون حزبي ظاهر ، وقبل هذا كله لا بد من أن لا تقف الأحزاب موقف اللا معني والمتفرج من ايجاد النقابة ، واذا كانت الاحزاب على الساحة الأردنية تؤمن بحق المواطن وبحق الجماهير ، فلا بد من ترجمة هذا الأيمان بخطوات اجرائية فعلية ، يمكن لمسها على أرض الواقع . على أنها نتاجاً لهذا الحشد من الأحزاب ولكن هناك جهود منسقة لكافة الأحزاب حول موضوع النقابة .

وختاماً نذكر بضرورة رص الصفوف بين المعلمين ، ومتابعة نشاطهم لايجاد مشروع النقابة على الواقع من خلال الانضمام الى لجان المتابعة الموجودة على الساحات المحلية والتنسيق فيما بينها .



هكذا من الأصل



آفاق عربية

النص الكامل للوثيقتين المتبادلتين بين كرستوفر والوفد الفلسطيني المفاوض بخصوص مستقبل الأراضي المحتلة

تنشر « البعث » النص الكامل للوثيقة الامريكية التي سلمت للوفد الفلسطيني المفاوض في ٣٠ حزيران الماضي ، كما تنشر نص الوثيقة الفلسطينية التي قام الوفد الفلسطيني بتسليمها الى كريستوفر بخصوص مستقبل الاراضي العربية المحتلة بتاريخ ٢٩ تموز . واذ ننشر نص الوثيقتين لاطلاع قراء « البعث » ، نعلن تحفظنا على كافة ما جاء فيهما من مصطلحات وفيما يلي نص الوثيقتين :

الوثيقة الامريكية كما اوردها وكالة فرانس برس

ان الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني يؤكدان من جديد التزامهما بعملية السلام التي انطلقت في مدريد ، ويسعيان لتسوية خلافاتهما عبر المفاوضات للتوصل الى السلام والعدل حتى يتسنى للفلسطينيين والاسرائيليين العيش جنباً الى جنب بسلام حالياً وبالنسبة للأجيال القادمة .

ولهذه الغاية سيعيد الطرفان إعلان مبادىء لتوجيه المفاوضات حول الترتيبات الانتقالية للحكم الذاتي ، والمبادىء التالية و « نقاط اتفاق أخرى قد تظهر يمكن إضافتها الى إعلان المبادىء شرط الاتفاق حول الاعلان بكامله » .

هدف المفاوضات ...

يتفق الطرفان على ان هدف عملية السلام هو التوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة عبر مفاوضات مباشرة تستند الى قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ تجري المفاوضات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني وفق رسالة الدعوة الى مؤتمر مدريد على مرحلتين .

تهدف المرحلة الأولى الى التوصل الى اتفاق على ترتيبات حول مرحلة الحكم الذاتي الفلسطيني الانتقالي لخمس سنوات والثانية التي تبدأ من السنة الثالثة لتطبيق الترتيبات حول المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي تهدف الى التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي .

يتفق الجانبان على ان الاتفاق الذي سيتوصلان اليه حول الوضع النهائي يستند الى تطبيق القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ بكافة اوجههما .

يتفق الجانبان على ان عملية التفاوض واحدة وان مرحلتيها متكاملتان ، ويتفقان من جهة ثانية على ان المفاوضات ولا الاتفاقات التي يتم التوصل اليها حول المرحلة لن تعتبر حقاً مكتسباً او حكماً مسبقاً لنتيجة المفاوضات حول الوضع النهائي .

وعلاوة على ذلك فان الجانبين سيعملان ما بوسعهما ليتجنبا خلال المرحلة الانتقالية القيام بما من شأنه الاساءة الى مناخ المفاوضات .

يتفق الجانبان على ان جميع الخيارات حول الوضع النهائي المتوافق مع الأساس المتفق عليه للمفاوضات في إطار قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ستبقى مفتوحة ، عندما تبدأ المفاوضات حول الوضع النهائي يستطيع كل طرف ان يثير القضايا التي يريد مناقشتها بما فيها مسألة القدس .

طبيعة السلطة الفلسطينية المنتخبة

يتفق الطرفان على ان سلطة انتقالية فلسطينية منتخبة يتم الاتفاق على اسمها ستتولى الأمور عبر انتخابات نزيهة حرة ومباشرة ، ان هذه الانتخابات ستجري تحت إشراف متفق حوله وبوجود مراقبين دوليين ومدققين . تقرر آليات وروزنامة الانتخابات عبر مفاوضات ، وعندما يحدد الطرفان هذه الإليات يشارك فلسطينيو القدس الشرقية في عمليات الاقتراع .

تمنح السلطة الفلسطينية المنتخبة الصلاحيات والسلطات اللازمة لممارسة السلطات التي ستنقل اليها بموجب اتفاق . كما تمارس سلطات تنفيذية وتخول سلطات تشريعية في مجال المسؤوليات التي ستنقل اليها بموجب الاتفاق الذي يتم التفاوض بشأنه وسيكون لها كذلك اجهزة قضائية مستقلة وستتم مراجعة التشريع الساري بالطريقة الملائمة .

يتفق الطرفان على ان من بين الأهداف الرئيسية للفترة الانتقالية نقل السلطة الى الفلسطينيين . وستنقل السلطات والمسؤوليات التي تتولاها الادارة المدنية الاسرائيلية الى الفلسطينيين طبقاً لما يتم الاتفاق حوله ، وستؤدي هذه العملية الى تغيير جذري في الوضع ميدانياً وفي العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين .

وسيكون من النتائج الهامة لهذه المرحلة إسناد سلطات الى الفلسطينيين عبر إقامة ترتيبات حكم ذاتي مؤقت الأمر الذي سيعطيهم سيطرة حقيقية على القرارات التي تمس حياتهم ومصيرهم ، ويفترض ان يضع هذا الامر حداً للمواجهة بين اسرائيل والفلسطينيين وان يتيح قيام علاقة جديدة بينهما تقوم على الاحترام المتبادل والتسامح والسلام والمصالحة ويتخلى فيها الطرفان عن العنف .

الامن ....

يتفق الاسرائيليون والفلسطينيون على ان عملية التفاوض ينبغي ان تضمن احترام أمن الجانبين وأن تعززه ، وتتمثل هذه الترتيبات الأمنية خلال الفترة الانتقالية في تلبية الحاجيات المتبادلة وخلق ظروف سلام حقيقي.

ومع الاخذ بالعلم بأن اسرائيل مسؤولة عن مواطنيها وعن الأمن الشامل للأراضي « اتفاقية لاهاي ١٩٠٧ » وبأن سلطة الحكم الذاتي المؤقتة مسؤولة حيال الفلسطينيين خلال المرحلة الانتقالية بموجب الاتفاقيات التي سيتم التفاوض بشأنها سيتم اتخاذ ترتيبات واجراءات مرتبطة خاصة بالأمن مثل مهام الشرطة تعزز الأمن المتبادل وتستجيب لحاجيات الطرفين .

الولاية الجغرافية ...

يتفق الطرفان على ان مناقشة الولاية الجغرافية في مايختص بالمرحلة الانتقالية ترتكز على مبدأ ان المسائل المتعلقة بالوضع النهائي لا تدخل في إطار المفاوضات حول المرحلة الانتقالية .

وبالتالي سواء ان شملت المرحلة الانتقالية أو لم تشمل بعض السلطات المحددة او المناطق الجغرافية أو فئات من الناس فإن ذلك لن يمس بمواقف او مطالب اي من الطرفين اذ أن ذلك لن يشكل قاعدة للمطالبة او لدعم او نفي مطالب طرف ما بخصوص الولاية الجغرافية خلال المفاوضات حول الوضع النهائي .

ولن يتم التوصل الى اتفاق بشأن الولاية الجغرافية الا خلال المفاوضات حول الوضع النهائي .

اما في ما يخص المرحلة الانتقالية فإن سلطة الحكم الذاتي ستمارس بشكل مناسب سلطاتها اي الولاية على الأراضي في إطار الحدود اللازمة لممارسة مهامها وكما يتم الاتفاق عليه بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني .

الارض ...

يتفق الطرفان على اعتبار الاراضي كيانا جغرافيا واحداً ، ويتفق الطرفان على ان المسائل المتعلقة بالسيادة سيتم بحثها خلال المفاوضات حول الوضع النهائي وانه سيتم اجراء مفاوضات حول مسألة الارض خلال المرحلة الانتقالية من دون ان يمس ذلك سيادة الاراضي ، هذا يعني انه سيتم اعتبار الاراضي كياناً واحداً حتى عندما يناقش الطرفان مشاكل المدن وفرز المناطق واستعمال الاراضي واستغلالها .

التعاون والتنسيق ...

يعقد الطرفان اتفاقات ويضعان ترتيبات التعاون والتنسيق في الميادين ذات الاهتمام المشترك المحددة ، تتخذ ميادين التعاون والتنسيق في الاعتبار الحاجات المتبادلة للطرفين ويشكل الطرفان أيضاً لجنة مختلطة لمعالجة الموضوعات التي تهم الطرفين لايجاد حلول للمشكلات التي قد تبرز بينهما .

تطبيق الاجراءات ...

يعمل الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي على التوصل الى اعلان مبادىء بأسرع ما يمكن التوصل الى اتفاق شامل حول الحكم الذاتي في المرحلة الانتقالية ونقل السلطات بأسرع وقت . يناقش الطرفان لهذه الغاية الاجراءات الضرورية للانتخابات في الاراضي المحتلة ويناقشان ايضاً تسريع عملية نقل السلطات بحيث يمارس الفلسطينيون السلطة مما يؤدي الى تغيير الوضع ميدانياً وتغيير العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين ويمكن ان تطول عملية نقل السلطات ميادين التنمية الاقتصادية وتدريب قوات الشرطة المحلية والصحة والتربية والشؤون الاجتماعية والسياحة والأيدي العاملة ومسؤوليات الميزانيات المخصصة لهذه الميادين .

أما نص الوثيقة الفلسطينية كما نشرتها وكالة الانباء الفرنسية فكانت كالآتي :

يجد الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني التزامهما بمسلسل السلام الذي انطلق في مدريد . وهما يبحثان التفاوض بخصوص خلافاتهما والتوصل الى مستقبل للسلم والعدل يمكن الاسرائيليين والفلسطينيين من العيش في سلام جنبا الى جنب من أجل الاجيال القادمة ، ولهذا الغرض سيتفاوض الطرفان حول إعلان مبادىء لتوجيه المفاوضات حول الترتيبات الانتقالية للحكم الذاتي " Self - governement "

هدف المفاوضات

يتفق الطرفان على أن الهدف من مسلسل السلام هو التوصل الى حل سلمي عادل ودائم وشامل عبر مفاوضات مباشرة ترتكز على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الأمن الدولي ومبدأ الأرض مقابل السلام .

المفاوضات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني ستسير طبقاً لرسالة الدعوة لمؤتمر مدريد في مرحلتين : المرحلة الاولى تهدف التوصل الى اتفاق حول ترتيبات من أجل فترة انتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني ، والمرحلة الثانية التي لبدء العمل بترتيبات الفترة الانتقالية للحكم الذاتي ، تهدف التوصل لحل حول وضع دائم . ويتعين ان ينفذ هذا الاتفاق وفقاً للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الأمن في جميع أوجههما .

ويتفق الطرفان على كون مسلسل السلام واحد وأن مرحلتيه مترابطتين ، ويتفقان أيضاً على أنه لا المفاوضات ولا الاتفاقات الموقعة بالنسبة للفترة الانتقالية ولا أية مبادرة تبدأ خلال هذه المرحلة ، لن تعتبر كحق مكتسب او كمؤشر يحدد نتائج المفاوضات حول الوضع الدائم .

كما أن الطرفين سيعملان كل ما في وسعهما قبل وخلال المرحلة الانتقالية ، لتفادي اية أعمال قد تضر بإطار المفاوضات ، ويتفق الطرفان ان جميع الخيارات ، من أجل وضع دائم مطابقة لأساس المفاوضات القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الأمن ستبقى مفتوحة ، وخلال المفاوضات يمكن لكل طرف ان يثير جميع المواضيع التي يريد . ويتضمن جدول اعمال المفاوضات حول الوضع الدائم ووضع القدس .

طبيعة السلطة الفلسطينية المنتخبة

الطرفان متفقان على كون سلطة انتقالية فلسطينية منتخبة سيتم وضعها من خلال انتخابات نزيهة ، حرة عامة ومباشرة ، وتجري هذه الانتخابات تحت إشراف دولي معتمد وبحضور مراقبين دوليين وتجري مشاورات لتحديد اجراءات وجدول زمني لهذه الانتخابات وعندما يوافق الطرفان على اجراءات الانتخابات ، سيشارك فلسطينيو القدس الشرقية في الاقتراع . الفلسطينيون الذين يسكنون الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة بتاريخ ٤ يونيه ١٩٦٧ وأبناءهم لهم حق المشاركة في الانتخابات .

السلطة الفلسطينية المنتخبة ستتمتع بالسلطات الضرورية لممارسة السلطات التي ستخول لها بموجب الاتفاق ، وستمارس سلطات تنفيذية وستتمتع بسلطات تشريعية في ميادين المسؤولية التي ستخول لها طبقاً للاتفاق الذي سيتم التفاوض عليه ، وستكون هناك هيئات قضائية مستقلة سيتم تعيينها من طرف السلطة الانتقالية، وستتم مراجعة التشريع الجاري به العمل في ميادين المسؤولية التي ليست من اختصاص السلطة الانتقالية بالشكل الملائم .

الطرفان متفقان على ان أحد الأهداف الأساسية للفترة الانتقالية هو نقل السلطة للفلسطينيين وسيتم نقل السلطات والمسؤوليات التي تضطلع بها الادارة المدنية الاسرائيلية وهيئات اسرائيلية أخرى الى الفلسطينيين كما تم الاتفاق على ذلك ، وهذا المسلسل سيؤدي الى تغيير راديكالي للوضعية الحالية في الميدان وفي العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين .

ويبقى أحد النتائج المهمة لهذه المرحلة هو إعطاء الفلسطينيين سلطات بوضع ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي ، وهو ما سيعطيهم مراقبة حقيقية على القرارات التي تهم حياتهم ومصيرهم ، ويجب ان يؤدي ذلك ايضاً الى فتح الطريق لانتهاء المواجهة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وخلق علاقة جديدة من الاحترام المتبادل والتسامح والسلام والمصالحة يتخلى فيه الطرفان عن العنف .

القضاء الترابي :

الطرفان متفقان على أن النقاش حول قضية القضاء الترابي بالنسبة للفترة الانتقالية يرتكز على المبدأ المتمثل في أن القضايا المرتبطة بممارسة السيادة لا تدخل في إطار المفاوضات حول الوضع الانتقالي .

ولذلك فإن لا شيء فيما سيتم الاتفاق عليه بخصوص مسألة القضاء في الوضع الانتقالي لا يمكن ان يؤثر على نتائج المفاوضات حول الوضع النهائي فالمفاوضات كما ذكر سابقاً تهدف الى تطبيق قراراي ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الأمن في جميع أوجهها .

وهكذا ، فيما يخص الفترة الانتقالية ستمارس السلطة الفلسطينية الانتقالية المستقلة قضاءها الترابي على الأراضي الفلسطينية المحتلة التي لم تكن تحت سيطرة اسرائيل يوم ٤ يونيه ١٩٦٧ بما فيها القدس .

الطرفان متفقان على ان هذه الاراضي تشكل كيانا ترابياً موحدا سيتم الحفاظ على وحدتها خلال الفترة الانتقالية تحت نفس النظام القانوني .

الأمن العام

الاسرائيليون والفلسطينيون متفقون على ان إحدى نتائج مسلسل التفاوض سيكون هو ان أمن الطرفين يجب احترامه وتعزيزه.

ان هدف الترتيبات الأمنية خلال الفترة الانتقالية هو الجواب على الحاجيات المتبادلة وخلق شروط سلم حقيقي الاتفاق سيتضمن ترتيبات أمنية ملائمة لضمان الأمن الداخلي والخارجي والنظام العام خلال الفترة الانتقالية مع الأخذ بعين الاعتبار المشاكل الأمنية للطرفين وستخلق السلطة الانتقالية الهيئات الأمنية الملائمة للحفاظ على الأمن الداخلي والنظام العام . بما فيها هيئة شرطة قوية ، وستكون العلاقة بين الأمن الداخلي والأمن الخارجي ولا سيما فيما يتعلق بالجسور ونقط العبور على الحدود .. الخ . تحت مراقبة السلطة الانتقالية الا اذا نص الاتفاق على ذلك بشكل مخالف.

الاتفاق سيأخذ كذلك في الاعتبار القضايا الثنائية المتعلقة بعبور الحدود وحركة السكان والبضائع ، ومبدأ انسحاب القوات الاسرائيلية خلال الفترة الانتقالية طبقاً لجدول زمني معتمد لتضمن آليات التحقق الملائمة وسينسحب الجيش الاسرائيلي من المناطق المسكونة ويعيد انتشاره في نقط أمنية متفق عليها .

التعاون والتنسيق :

يوقع الطرفان اتفاقيات ويضعان ترتيبات للتعاون والتنسيق في الميادين المحددة للمصلحة المتبادلة ، وستأخذ هذه المجالات للتعاون والتنسيق بعين الاعتبار الحاجيات المتبادلة للطرفين ويشكل الطرفان ايضاً لجنة مختلفة لمعالجة قضايا تهمهما معاً ، وحل المشاكل التي قد تظهر بينهما ، والنزاعات التي لا يمكن حلها بالاتفاق بين الطرفين ستعرض على تحكيم دولي او على لجنة دائمة معتمدة بين الطرفين .

تنفيذ الاجراءات :

يعمل الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي على إنهاء اعلان المبادىء بسرعة والتوصل الى اتفاق شامل حول الحكم الذاتي الانتقالي ولهذا الغرض سيعتمد الطرفان جدولا زمنياً والاجراءات لانتخاب السلطة الانتقالية .

غزة أريحا :

« غزة أريحا أولاً كشكل للانسحاب ستشكل تقدماً حقيقياً سواء في المفاوضات او على الميدان، وهذه الخطوة الاولى ستكون تعبيراً ملموساً على النقل الحقيقي للسلطة الكاملة للفلسطينيين بقاعدة ترابية ملموسة مرتبطة تماماً بباقي الاراضي المحتلة التي تبقى كياناً واحدا »

« البعث » تنشر بقية اسماء المعتقلين في السجون السورية

استمرار اعتقال عدد من الاحرار اللبنانيين ...

البعث – خاص

اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي بياناً بخصوص استمرار اعتقال الاحرار اللبنانيين في السجون السورية ، وقد ناشد الحزب الحكومة اللبنانية ووزارة العدل والداخلية ومجلس القضاء الاعلى وكافة الاتحادات النقابية والعمالية ولجان حقوق الانسان لرفع اصواتهم للمطالبة باخلاء سبيلهم ،

وكانت « البعث » قد نشرت جزءاً من اسماء هؤلاء المعتقلين مؤكدين ان هؤلاء المعتقلين يحتاجون الى جهود كل المخلصين للعمل على انقاذهم من الظلم والمعاناة ، وفيما يلي اسماء بقية المعتقلين كما وصلت البعث :

فوزي بهاء الدين / برجا / اعتقل عام ١٩٩١ ، غسان محمود / عالية / اعتقل عام ٩٩٠ ، احمد مسلم / صور / اعتقل عام ٩٩٠ ، اسماعيل الزين / البقاع كفر دلشي / اعتقل عام ٩٩٠ ، حسن المحمد / عكار / اعتقل عام ٩٩٠ ، اكرم احمد فرحات / جب جنين/ اعتقل عام ٩٩٠ ، رشيد ميرهم / راشيا / اعتقل عام ٩٩٠ ، عبد الناصر احمد حميه / طاريا البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، حسين منذر / الجنوب/ اعتقل عام ٩٩٠ ، فادي شاهين سعيد / العيشيه الجنوب / اعتقل عام ٩٩٠ ، عدنان الطفيلي / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، رضوان ابراهيم / البقاع الغربي / اعتقل عام ٩٩٠ ، رشيد الخطيب / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، عقيل حيدر / الجنوب / اعتقل عام ٩٩٠ ، حسن العبدالله / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، جان ابو نعوم / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، جان سمركيس / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، جورج قطار / حزين / اعتقل عام ٩٩٠ ، وليد الايعالي / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، بطرس النجار / زحله / اعتقل عام ٩٩٠ ، ادمون حنا / جزين / اعتقل عام ٩٩٠ ، عازار الشاعر / زحله / اعتقل عام ٩٩٠ ، وجيه خوري / زحله / اعتقل عام ٩٩٠ ، وليد الجمالي / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، جوزف حوراني / بيروت / اعتقل عام ٩٩٠ ، بسام شيحا / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمد العلي / بيروت / اعتقل عام ٩٩٠ ، عبد القادر الشيخ علي / بيروت / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمد مهدي / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، زياد قاسم / الشوف / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمد يوسف / الشوف / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمود شما / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمد رفاعية / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، خالد الحاج / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، جوزف هلون / زحله / اعتقل عام ٩٩٠ ، نسيب طه / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، احمد ساطي / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، عبد الحكيم ابو جنح / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، علي قادري / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، نجيب عساف / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمود المجذوب / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، نادر عبد الغني / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، فاروق محمود / عكار / اعتقل عام ٩٩٠ ، ايمن منصور / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمود عتياني / بيروت / اعتقال عام ٩٩٠ ، دياب شاكيش / عكار / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمد شمرا / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، خالد كلش / بيروت / اعتقل عام ٩٩٠ ، ناجي حرب / بيروت / اعتقل عام ٩٩٠ ، ساحر متو / بيروت / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمد القر صيفي / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، بشير ياسين / الجنوب / اعتقل عام ٩٩٠ ، ماجد الحاج / بيروت / اعتقل عام ٩٩٠ ، عساف الشيباني / زحله / اعتقل عام ٩٩٠ ، ركان زعتير / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، خضر حرب / بيروت / اعتقل عام ٩٩٠ ، نعيم مراد / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، عبد الحفيظ حميه / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمد المصري / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، علي العجمي / بيروت / اعتقل عام ٩٩٠ ، جميل عبد الفتاح / البقاع / اعتقل عام ٩٩٠ ، منصور الذهب / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمد حيدر / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، خالد العمد / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، سعيد عايشة / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمود ياسين / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، محمد جرماش / طرابلس / اعتقل عام ٩٩٠ ، احمد ملاح / طرابلس / صيرا / اعتقل عام ٩٩٠ ، غسان محمود / عالية / اعتقل عام ٩٩٠ .

الارض بتتكلم عربي ...

سؤال وجيه وجواب ثوري !!

سئل احد مناضلي منظمة ثورة مصر « ..... » لماذا لم تستخدموا كواتم الصوت او الاقنعة التمويهيه عند تنفيذ عملياتكم البطولية الجريئه التي استهدفت مقاومة التواجد الصهيوني في ارض الكنانة ... ؟!

فاجاب المناضل دون تردد : كان بامكاننا ذلك ولكننا اردنا أن يسمع العملاء صوت الرصاص الذي ينطلق نحو صدورهم في شوارع القاهرة ، وان يروا بأم اعينهم ملامح وجوهنا الغاضبه قبل ان يلاقوا حتفهم ، فلسنا ارهابيين جبناء مثلهم ..

تبرعات اطفال اليمن لاشقائهم في العراق

صنعاء – خاص

يوم التاسع من آب الجاري تم شحن كمية من الادوية الى بغداد ، تلك الكمية التي بلغ وزنها اكثر من ثلاثة اطنان تمثل جانباً من تبرعات اطفال ونساء اليمن لدعم صمود الطفل العراقي في وجه الحصار الدوائي الذي تفرضه امريكا من خلال مجلس الأمن على شعب العراق .

ويذكر ان حملة تبرعات شاملة بالادوية كانت قد عمت محافظات كثيرة من اليمن ضمن الالتزامات القومية التي يبذلها ابناء اليمن الشقيق للتضامن المطلق مع اشقائه لمواجهة طغيان التحالف الغربي .

جاء ذلك في نبأ نشرته صحيفة « الجماهير » التي تصدر في صنعاء .

ملامح متميزة في الأمة العربية

■ م . هشام التجداوي

أن تكون للأمة شخصيه واضحه ومتميزة وناجحه أمر يشكل عنصراً إيجابياً مثمراً يساعد على التواصل بين مختلف الشعوب والأمم الأخرى، وبالتالي فإن غياب تلك الشخصيه يكون عاملاً في اعاقة ذلك التواصل والتجاوب ، وبمقدار ما تتقدم تلك الروابط وتزداد متانة تصبح الأمة ذات دور فاعل في المجتمع الدولي والاقليمي وتعطي لابنائها ثقة ذاتية تشدهم الى بعضهم وتشدهم الى الطموحات القومية والوطنية التي طالما ناضلوا من اجلها .

ورداً على اولئك الذين يحاولون التشكيك في شخصية الأمة العربية ودورها الحضاري لا بد من القول بأن عناصر وعوامل شتى بعضها اجتماعي وبعضها تاريخي واقتصادي شاركت في صنع قوميه هذه الأمة مثل اللغة والدين والتراث الحضاري والتاريخي ، لكن يبرز من بين تلك العوامل المؤثرة اللغة العربية إذ قال تعالى في محكم كتابه « إنا انزلناه قرآنا عربياً » وقال جل وعلا « إنا نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وهكذا فإن اللغة العربية تبقى ابرز العناصر واكثرها تأثيراً في قدرة الأمة العربية على التماسك والاستمرارية رغم أن أمماً كثيرة قد تحللت واندثرت عبر التاريخ الكوني .

توصف رسالة الأمة العربية بالخلود بمعنى أنها مرتبطة بالوجود القومي وخالدة خلود العرب ذاتهم كعنصر متميز انحدر من التاريخ العميق المغرق في القدم أنتج حضارة متسلسلة الحلقات توجها الاسلام في عصر ابداعاته الذهبية ، وبذلك كانت حياة هذه الأمة نقيضاً للجمود وبقيت مقومات تطورها تتجدد من خلال المناخات المختلفة والمهيأة وضمن تعبيرات متنوعه لتشكل بالنتيجة خلقاً دائماً .

وهكذا استمدت القومية العربية سماتها وخصائصها من طبيعة الادوار التي عملت على ادائها في الحياة ، قومية تتسم بالانسانية والمساهمة في التراث البشري اللاعنصري ، تحمل بذور المحبة والخير لكل الشعوب التي اتصلت بها ، ترفض الظلم .. ظلم الانسان للانسان حتى في العصور التي لم يكن للقوانين الدولية دور فيها ، قال تعالى « كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » ولعل في رسائل الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى امراء جيشه خير دليل على هذا .

ويؤكد البعث على ان القومية العربية حقيقة حيه بين القوميات التي ظهرت في التاريخ وانها بديهية خالده تمتلك كل المقومات والشروط التي أهلتها لحمل تلك الرسالة فاختارها الخالق من بين كل الأمم لنشر راية الاسلام والتوحيد والعدل الى البشرية ، وهي إذا ما استطاعت أن تتجاوز حالات الجمود التي يحاول البعض شدها اليه ، تستطيع أن تنتقل بادائها الحضاري الى ما يتناسب ويستوعب روح العصر بفضل ما تمتلكه من المقومات الاساسية .

إن ما بلغته القومية العربية من مستوى إنساني نضج من خلال مجموع التراكمات والخبرات الحضارية والتاريخية التي اكتسبتها عبر تفاعلاتها وتواصلها مع الأمم والتجمعات البشرية الأخرى على مر العصور قد خلق نسيجاً خاصاً من الروابط الروحية والفكرية وكون ثقافة متكامله تجاوزت المفاهيم العرقية ، واخذت في مراحل متميزة من التاريخ ابعاداً نضالية وتحرريه مكنتها من تقويض الامبراطوريات التي كانت سائدة ثم في التصدي لموجات الغزو المتعاقبة على المنطقة التي ظلت على الدوام محلاً للاطماع بسبب مكانتها وموقعها وثرواتها وما تزال تلك الاطماع ماثلة وسيبقى كما سيبقى النضال التحرري والعداء للاستعمار والاحتلال والعنصرية سمة بارزة وثابته في تاريخنا العريق :

وستبقى تلك الحوافز النضالية جزءاً اساسياً يحرك جماهير الأمة تلك الحركة الدائمة في دورات الحياة .

ولكم في القصاص حياة ...

تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالعميد السابق في المخابرات المغربية مصطفى ثابت

البعث – خاص

جرى مؤخراً اعدام عميد المخابرات السابق في المخابرات المغربية بعد ثلاثة ايام فقط من صدور قرار المجلس الأعلى القاضي برفض طلب نقض الحكم ، وقد تم تنفيذ الحكم رمياً بالرصاص بعد أن جرمته محكمة استئناف الدار البيضاء بسلسلة من جرائم الاغتصاب وهتك العرض بالعنف واحتجاز الضحايا وتعذيبهم باستعمال وسائل وحشيه بحقهم .

وكانت قضية ثابت قد اشغلت الرأي العام في المغرب وكشفت الستار عن مجموعة كبيرة من الممارسات الوحشيه التي قام بها مع مجموعة من اعوانه أثناء اشغاله منصباً رفيعاً في المخابرات المغربية.

وتعتبر قضية ثابت اول واكبر قضيه في تاريخ المغرب منذ استقلاله تعرض على القضاء المغربي وتمس في نفس الوقت اكثر من ١٥ من رجال الأمن وصلت وسائل الاثبات فيها الى حد التصوير بالفيديو وقد كشفت عن ابعاد خطيرة لاساليب الفساد واستغلال الوظائف الرسمية .

واسألوا أهل الذكر .. !!

توحيد أهل « القبلة » بمساعي الأخ « الترابي » ... واستمرار اعتقال الوطنيين السودانيين ...

– جاءنا أيها الأخ السعيد ذو العمر المديد أن السلطات السودانية ابلغت الوفد الشعبي الاردني الذي زار السودان قبل ما يزيد عن شهرين بالافراج عن عدد من الوطنيين السودانيين من معتقلي الرأي وبالاسماء وذلك تكريماً للوفد الاردني الزائر ... ففرحنا كثيراً بالمبادره .. ؟! ومرت الأيام وتبين أن شيئاً من ذلك لم يتم بل أنه بلغنا أن مزيداً من الاعتقالات في صفوف الاحرار السودانيين قد جرت ولدينا اسماء بعضهم ...

– وجاءنا أيها الأخ السعيد في الاخبار أيضاً أنكم تستنكرون الحصار الظالم ضد العراق وتهاجمون امريكا واعوانها ... ففرحنا كثيراً .. ولكن لم يمض وقت طويل حتى نقلت الأخبار معلومات عن قرب جولة رسمية ستقومون بها في السعوديه والخليج وايران وباكستان « لتوحيد أهل القبله » ...

ونحن مع تأييدنا لأي مسعى للتوحيد لكننا إذا صحت تلك الانباء نستغرب فعلاً أن تتم هذه المساعي في وقت ما زالت انظمة بعض تلك الاقطار تعمل تحت المظلة الامريكية والغربية « الكافره » لتطبيع مع العدو الصهيوني وبعضها تتستر او تجاهر بضرورة محاصرة شعبنا في العراق « وهو من اهل القبلة » وتسكت بعضها ان لم تكن جميعها عن جرائم « اسرائيل » في فلسطين العربية المحتلة ومرج الزهور « وهم جميعاً من أهل القبله » .

... لماذا يا سيادة الأخ اخترتم تلك الانظمة المعروفة بارتباطاتها مع الدول الكافره عدوة العرب وعدوة المسلمين ميداناً لزيارتكم ... ؟!

رشاوى عائلة الصباح لدول التحالف

كشفت النقاب عن أن لا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار – مفقودة من اموال الاستثمار الكويتية في اسبانيا ، نقلت الى حساب خاص في لندن بأمر من أحد افراد عائلة الصباح الحاكمة في الكويت وأن هذا الحساب سجل باسم المدعو فهد محمد الصباح وهو رئيس مكتب الاستثمار الكويتي في لندن وأن الحجة التي اعطيت لكبير المسؤولين الماليين الذي طُلب منه اخفاء الامر . حيث تاكد ان هذه المبالغ قد قدمت كرشاوى للتاثير على القرارات السياسية في البلدان التي وقفت مع العدوان ضد القطر العراقي .

ونسبت صحيفة « فاينشال تايمز » البريطانية الى مسؤولين سابقين في مكتب الاستثمار الكويتي ان صندوق رشاوى تأسس في لندن خريف عام ١٩٩٠ واستخدمت امواله للتاثير على الموقف السياسي لقادة بلدان التحالف ضد القطر العراقي .

واكدت الصحيفة ان ٣٠٠ مليون دولار اختفت من صندوق الاستثمار الكويتي في اسبانيا استخدمت هذه المبالغ لشراء الدعم السياسي في الغرب والعالم العربي وأن اموالا اخرى ضخمة استخدمت لشراء اصوات اعضاء في مجلس الامن الدولي كما اكدت الصحيفة ان هذه الاموال قد صرفت بأمر من « القادة السياسيين » في الكويت لشراء التاثير السياسي كما اكدت الصحيفة ان اجمالي المبالغ الكويتية التي كانت مستثمرة في لندن كانت تقدر بـ ٦٥ بليون دولار اما اليوم فلم يبق منها سوى خمسة عشر بليون دولار اي إنه صرف ٥٠ بليون من صندوق الاستثمار في لندن كما اكدت مجلة « تايم » الاميركية ان هذا الصندوق قد صرف ١٦ بليون الى الولايات المتحدة وستة بلايين الى بلدان التحالف ضد شعبنا في القطر العراقي إما المبالغ المتبقية فقد صرفت الى اعضاء في مجلس الامن لضمان التصويت المستمر ضد القطر العراقي لاستمرار الحصار على شعبنا العربي في العراق .

السلطات الصهيونية تفرج عن معتقل فلسطيني بعد ٢٠ عاماً

نابلس – قدس بدس

أفرجت السلطات الصهيونية عن المعتقل الفلسطيني جمال منيب دردوك « ٣٧ عاماً » من مدينة نابلس بعد اعتقال دام ٢٠ عاماً قضاها متنقلاً بين سجون بئر السبع وطولكرم ونابلس وجنيد ، وكانت قوات الاحتلال قداعتقلت جمال دردوك عام ١٩٧٣ ولم يكن يتجاوز السابعة عشر من عمره لاتهامه بغسل سيارة استخدامها شقيقه الاكبركمال « ٤٠ عاماً » في قتل جندي صهيوني ، من الدم الذي علق بها بعد صدم الجندي ، وقد حوكم شقيقه كمال حينها بالسجن المؤيد ثلاث مرات غير أنه لم يقض منها سوى ١٠ أعوام حيث أطلق سراحه عام ١٩٨٣

الأستاذ سعد قاسم حمودي يكتب « للبعث » في العيد الفضي لثورة ١٧ – ٣٠ تموز المجيدة

الديموقراطية وحقوق الإنسان في العراق

مقدمة

شعارات حقوق الانسان والديمقراطية التي تتستر به الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها في الغرب والمنطقة التي يطلقون عليها « الشرق الاوسط » هي كلمات حق يراد بها باطل ، فالثابت الآن أمام الجميع أن اطراف التحالف العدواني لا تطلق تلك الشعارات إلا لمحاربة وضرب ومحاصرة الاقطار والانظمة التي تناضل جاهدة ضد الهيمنة والتسلط الامبريالي .

في عصر الانفراد والقطب الواحد حيث يجري تسخير المؤسسات والمسميات الاممية ووضع مقراتها في خدمة اغراض السياسة الغربية تطبيقاً لمبادىء نظامها الجديد القائم على تعدد المكاييل ...

الاستاذ سعد قاسم حمودي الأمين العام حالياً لمؤتمر القوى الشعبية العربية والذي عاد من جولة أخيرة في الاقطار العربية المغاربية والذي كان اشغل العديد من المناصب الحزبية والسياسية والدبلوماسية والاعلامية في القطر العراقي من بينها وزارة الاعلام ورئاسة تحرير « الثورة » ورئاسة المجلس الوطني ووزارة الخارجية كتب دراسة حول حقوق الانسان الديمقراطية في العراق اختص بها صحيفتنا « البعث » لدى مقابلته مندوبنا في فندق فيلادلفيا بعمان

الديمقراطية وحقوق الانسان في العراق

سعد قاسم حمودي

في العيد الفضي لثورة ١٧ – ٣٠ تموز المجيدة ، يحار المرء أي موضوع يختاره للكتابة عن فكر الحزب القائد حزب البعث الأشتراكي ومنجزات ثورته في العراق ومسيرته الحافلة بالعطاء خلال ربع قرن من الزمن الحاسم في حياة الشعب والأمة العربية ولقد آثرت الكتابة عن موضوعية الديمقراطية وحقوق الانسان ، لحيويته الراهنة والدائمة من جهة ولأن التآمر الأمبريالي الصهيوني على عراق القائد صدام حسين يتغطى اليوم برداء حماية حقوق الانسان وتوفير الديمقراطية للشعب العراقي !!

البعث والحرية

حرية المواطن والوطن هدف أساس من أهداف حزب البعث العربي الأشتراكي الثلاثة .. ففي عام ١٩٤٣ أكد القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق رحمه الله أن « الحرية جوهر العروبة » كما نص دستور الحزب عام ١٩٣٧ على أن البعث حزب شعبي يؤمن بأن السيادة هي ملك الشعب وأنه وحده مصدر كل سلطة وقيادة .

ويمثل تاريخ الحزب عبر نصف قرن ، سجلاً حافلاً بمعارك الحرية والدفاع عن أهداف الأمة وحقوقها ومصالحها ضد السيطرة الأجنبية والأحتلال الاستعماري والعدوان الصهيوني وضد الأنظمة الدكتاتورية والشعوبية والفردية العميلة قدم فيها البعث قافلة متألقة من الشهداء الذين ضحوا بدمائهم الزكية في سبيل الشعب والوطن .

ثورة تموز والحريات وحقوق الأنسان

أن ثورة ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨ التي فجرها وقادها حزب البعث العربي الأشتراكي أستهدفت أساساً تخليص الشعب العراقي من الحكم الرجعي الفردي وتأمين حياة حرة ديمقراطية لأبنائه في ظل العدالة والمساواة وهذا ما تضمنته بياناتها الأول كما نص الدستور المؤقت لعام ١٩٧٠ على ان الشعب مصدر السلطة وأساس شرعيتها » .

أن ثورة البعث تؤمن بالديمقراطية الشعبية وترى أن الديموقراطية كل متكامل لا أنفصام بين أجزائه ولا يقتصر على الديمقراطية السياسية وأنما كذلك على الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأن أي أجتزاء لجانب ما يجعل الممارسة الديموقراطية للمواطن والشعب ناقصة ومشوهة .

ويؤكد صواب هذا المفهوم البعثي ما ورد في الأعلان الصادر عن المؤتمر الدولي لحقوق الأنسان المنعقد في ١٣ ايار ١٩٦٨ حيث نص في البند ١٣ على ما يلي : – « أن حقوق الانسان وحرياته الاساسية غير قابلة للتجزئة ويستحيل التحقيق الكامل للحقوق المدنية والسياسية من غير التمتع بالحقوق الأقتصادية والاجتماعية والثقافية » .

وبعبارة أخرى فأن هذا النص يتناقض مع المفهوم الغربي الليبرالي للديمقراطية الذي يركز على الحقوق السياسية من دون أهتمام بحالات التميز والاستغلال والجشع والاستلاب التي يفرزها النظام الأقتصادي الرأسمالي الذي يسحق فيه الأنسان أخاه الانسان بأسم حرية الأقتصاد والمبادرة الفردية المنفلتة من أية ضوابط اخلاقية أو روحية .

لقد حققت ثورة ١٧ – ٣٠ تموز خلال عقدين من الزمن منجزات ومكاسب كبرى للشعب على طريق بناء المجتمع الجديد ، المجتمع الحر الأشتراكي الديمقراطي ، ومن اجل خلق الأنسان الجديد ، الواعي المسلح بالعلم والمعرفة ، المشبع بالثقة والأيمان بقدراته وقدرات شعبه على النهوض الحضاري في مختلف ميادين الحياة .

أن السعي لتطبيق مبادئ البعث العربي الأشتراكي واهداف ثورته قد تجلى في سلسلة متصلة من التشريعات القانونية والاجراءات والمواقف التي حققت تحولا نوعياً في بنية العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

فمنذ الايام الاولى للثورة ، سعت قيادة الحزب الى اشاعة اجواء جديدة من الانفراج السياسي حيث أطلقت سراح جميع المعتقلين السياسيين واعادتهم الى اعمالهم ووظائفهم واغلقت السجون والمعتقلات السياسية كما باشرت بحوار سياسي واتصالات مع جميع القوى والاحزاب الوطنية من اجل فتح صفحة ايجابية في علاقاتها ، وطي سجل السلبيات السابقة ، وصولا الى تحقيق أئتلاف سياسي وقيام جبهة وطنية تسهم في تحمل مسؤولياتها في مرحلة البناء الوطني الديموقراطي .

« أن المهمة الاولى التي واجهت ثورة السابع عشر من تموز في ميدان تحقيق مضامين الاستقلال السياسي وتعزيزه هي تصفية شبكات التجسس والعمالة تصفية جذرية وحاسمة .. وهي من أخطر المهمات الوطنية » لما تمثله هذه الشبكات من بؤر للتآمر والعداء ضد الثورة وحزبها وقيادتها .

« والمهمة الثانية التي واجهتها الثورة هي بناء سلطة وطنية مركزية قوية » بقيادة وطنية حازمة لمواجهة كل التحديات الداخلية والخارجية التي تعترض مسيرة الاستقلال السياسي والاقتصادي .

أن تركة المشاكل الموروثة كانت كثيرة وحادة وفي مقدمتها المشكلة الكردية وقد استطاع الحزب ان يجد الصيغة الصائبة والمتكاملة من النواحي النظرية والسياسية والعملية ، وان يجسدها في الوثيقة التاريخية العظمية بيان الحادي عشر من اذار ١٩٧٠ ، الذي يعد نقطة تحول تاريخية في نضال جماهيرنا الكردية وتطلعاتها القومية المشروعة وفي نضال شعبنا في القطر العراقي بأسره من اجل بناء مجتمع ديموقراطي تقدمي مزدهر » .

ورغم المناورات التخريبية وتمرد الزمرة الرجعية العميلة في الحركة الكردية ، فقد وفت قيادة الحزب والثورة بالتزاماتها ، واصدرت قانون رقم ٣٣ بتاريخ ١٩٧٤/٣/١١ معلنا قيام الحكم الذاتي لمنطقة كردستان كوحدة ادارية واحدة لها شخصية معنوية تتمتع بالحكم الذاتي في اطار الوحدة القانونية والسياسية والاقتصادية للجمهورية العراقية وتعد المنطقة جزءاً لا يتجزا من ارض العراق وشعبها جزءا لا يتجزأ من شعب العراق » .

ويتضمن القانون رقم ٣٣ ، كل ما يتعلق بشؤون منطقة الحكم الذاتي ومجلسيها التشريعي والتنفيذي وصلاحياتهما ومالية المنطقة ومركزها والعلاقة بينها وبين السلطة المركزية كما تتضمن حقوق الانسان في منطقة الحكم الذاتي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ..

ويقول الرئيس القائد « أن ايماننا بالحكم الذاتي لا يتزعزع ولا يمكننا تصور تقدم العراق وتطوره دون تقدم المنطقة وتطورها » ، كما اصدر مجلس قيادة الثورة قرار رقم ٨٩ وبتاريخ ١٩٧٠/١/٢٤ بشأن الحقوق الثقافية للتركمان وصدر قرار آخر للمجلس برقم ٢٥١ في ١٩٧٣/٤/١٦ يمنح الحقوق الثقافية للمواطنين الناطقين بالسريانية من الاشوريين والكلدان والسريان .

وأضافة الى الخصوصية التي ضمنها الدستور لحقوق الاقليات في العراق فأن ابناء هذه الاقليات يمارسون حقوقهم المقررة بالدستور والقوانين العراقية كونهم جزءا من الشعب العراقي .

ويشير التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر القطري الثامن للحزب ، الى أن اقامة الجبهة التقدمية كانت من ابرز واخطر المهمات التي واجهت الحزب منذ الايام الاولى للثورة وكان لابد من بذل جهد حثيث ومثابر لأزالة التراكمات السلبية وعدم الثقة الناجم عن فترات الاصطراع بين القوى السياسية في العراق مابين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٨ وفي ضوء المنجزات والتحولات التي حققتها الثورة أصبحت الاجواء مهيئة للأئتلاف حيث أعلنت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في ١٦ تموز ١٩٧٣ .

وقد ضمنت الجبهة دوراً قيادياً متميزاً للبعث مع استقلالية التنظيم والفكر والمواقف لاحزابها المؤتلفة والعمل المشترك ضمن برنامجها الا أن الحزب الشيوعي انتهك ميثاق الجبهة مرارا رغم تنبيهه لذلك ثم انسحب من الائتلاف وانحدر الى مواقف معادية وخيانية للوطن وبخاصة خلال فترة العدوان الايراني على العراق ومن بعد خلال ام المعارك الخالدة .

وأستمرت الجبهة تمارس دورها الجماهيري التعبوي بتوجيه من اللجنة العليا وسكرتاريتها العامة وفروع المحافظات تاكيدا للتعددية الحزبية والسياسية التي رسخها الحزب القائد دون انفراد أو إستئثار بفرص العمل الوطني لجميع المؤمنين بأهداف ثورة ١٧ – ٣٠ تموز وخطها التحرري التقدمي الديمقراطي .

ويقول السيد الرئيس صدام حسين نحن نحافظ على صيغة الجبهة الوطنية ونسعى الى تطورها لكونها احدى الصيغ الاساسية للتعبير عن ارادتنا في تعميق الديمقراطية والمشاركة السياسية القوى الوطنية وجماهير الشعب في بناء التجربة الجديدة في الميادين كافة .

ومن هنا فأن ايمان حزب البعث العربي الاشتراكي بالديمقراطية الشعبية كان لا بد ان يترجم في مفردات اعادة بناء سلطة الثورة ومؤسساتها وعلى مستوى المنظمات الجماهيرية بما يعزز ويوسع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار وضمان الاشراف والرقابة الدقيقة على تنفيذه .

وقد وضعت قيادة الحزب هذه المهمة في صدارة مسؤولياتها منذ بداية الثورة وسعت وفق برنامج علمي وعملي ثوري الى تهيئة افضل الشروط لممارسة الجماهير دورها بقيادة الحزب في عملية التغيير الشامل للمجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وعلى نحو عقلاني يجنب المسيرة اية مزايدات او يكبل حركتها الى امام .

ومع القوانين الجديدة للعمل والاصلاح الزراعي كان لابد من تعزيز التنظيم العمالي والفلاحي و مثلما تركز الجهد لدعم اتحاد الطلبة والشباب واتحاد النساء كمنظمات شعبية رئيسة تنهض بمسؤولية حشد اوسع القوى الجماهيرية في تحقيق التحولات الاشتراكية الديمقراطية – وان الاهتمام بهذه الاتحادات الشعبية لم يقتصر على الدعم المادي بل على التوجيه والرعاية ورفدها بالطاقات الحزبية الكفوءة والنشيطة وزجها في ممارسات نضالية ثورية واسعة واشراكها في الهيئات القيادية لمؤسسات العمل والانتاج

كما اهتمت قيادة الحزب والثورة بتوسيع قاعدة البناء النقابي المهني ، وشجعت اقامة الجمعيات والنقابات المهنية والعلمية لشرائح واسعة من منتسبي تلك المنظمات وتأطير حركة العاملين فيها وزجهم في عملية البناء والاستفادة من تخصصاتهم وخبراتهم النظرية والعملية . ورفع مستوى حياتهم وزيادة تأهيلهم العلمي والمهني .

وفي بداية السبعينات نظمت منظمات الحزب ندوات شعبية تحت شعار « أنت تسأل ونحن نجيب » أتاحت فيها فرصة للجماهير لمناقشة حرة لمجمل او ضاعها والمواقف التي ينبغي الاحاطة بها سياسياً مما عمق الصلة الحميمة بين الحزب والشعب .

ومنذ عام ١٩٧٢ بدأت تجربة المجالس الشعبية في القطر حيث تأسست هذه المجالس في العاصمة والمحافظات من اجل علاقة ديمقراطية افضل بين الجماهير واجهزة السلطة الخدمية وقامت هذه المجالس ببلورة مطالب ابناء المناطق وعرضها على مسؤولي الدوائر الخدمية لحل المشكلات التي تعاني منها هذه الجماهير وزيادة الخدمات العامة لها .

وعلى طريق انضاج وتوسيع القنوات الديمقراطية فقد حرصت قيادة الحزب والثورة على فتح مناقشة علنية وعامة للقوانين التي تهم الشعب أو شريحة مهنية منه قبل اقرارها من قبل مجلس قيادة الثورة وذلك لاغناء هذه المشروعات بافكار ومقترحات ايجابية وتجنب تعديلها بعد اصدارها وبما يحقق المصلحة العليا للمواطنين لقد اتاح الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ، للمواطنين فرصة اللقاء معه اكثر من مرة في الاسبوع وخصص هاتفاً للاتصال به لعرض اية ظلامة او طلب او قتراح شخصي او عام مما سساعد على تلمس نبض المواطن دون حواجز واتاح الرقابة على سير اعمال موظفي الدولة بشكل مباشر .

يتبع

صور وحكايات قديمة

لا أرى في كتاباتنا سوى عبثية ترديد وفلسفة تحليل ما يحلو للبعض ان يسميه الهيمنة او التعنت او التسلط الى اخر القاموس اللغوي المستعمل لوصف الحالة الامريكية في زمن القهر . أقول لا أجد سوى تمحور لغوي لفكرة واحدة اصبحت متكررة وسائجة ، ما ان تبدأ في قراءة اي مقال حتى تجد عينيك منصبتين على السطر الاخير .

اتساءل ما هو الموقف الامريكي ؟ و أصر على تسميته بالموقف ، هل هو فلسفة سياسية ام انه استراتيجية فكرية او الاثنين معا ؟ هل نحن في الزمن الامريكي ام انه زمن المحنة والقهر

ما يحدث في هذا العالم بابسط التعابير أننا لا نعيش في الزمن الامريكي فامريكا قائمة بمهيمنة ومتعنتة منذ زمن لكن وجود الشق الثاني للمعادلة الامبريالية ، الاتحاد السوفيتي ، كانت تحد من ان يكون التعنت سافرا او غير مبرر ضمن حسابات الاقتسام بين القوتين .

ما الذي يحصل الان ، وبعد الانتحار الرهيب للاتحاد السوفيتي الذي قاده غورباتشوف ، باتت الولايات المتحدة منفردة في الساحة ، وهذا ابسط التحليلات ، واكثرها بداهة ، ولكنني اتساءل اين ذهبت ارادة التحدي ارادة الاستقلال في العالم ، ولنختصر اكثر في الوطن العربي الذي يشكل فعليا قوة بشرية واقتصادية مؤثرة في العالم والذي كان لزمن غير بعيد مصدرا للاشعاع الثوري للامم ماذا لو ان مناطق التأثير في هذا الوطن اعلنت موقفا « فايرا ورافضا لمبدأ الهيمنة هل كانت ستقوم امريكا بإبادة العرب ؟ قطعا لن يحصل ذلك بل على العكس ستندفع دولة عظمى مثل الصين لتبني المواقف العربية ولو من باب المزاودة الثورية على الاقل بحثا عن المكاسب المادية او بحثا عن موطيء قدم في جنة العظماء .

ان الحلم العربي بالوحدة والقوة متجدد تجدد الاجيال وهو امر واقعي قابل للحدوث . اذا ماذايجري في زمن اليباب .

لماذا سارعت حتى اكثرالدول ادعاء للثورية والوحدة لتلبية نداء العار الامريكي لتبرير العدوان على العراق ؟ هل اصبحت الكويت قضية العصر التي لم يتصور الانسان المعاصر حصولها ؟ هل نسينا فلسطين وأبو موسى وطنب والجولان والاسكندرون ؟ ام هل ان للدولار هذا الجبروت والسيطرة على العالم ولتمرر كل تلك القرارات ولتحاصر الامة نفسها وتحرق كل تاريخها ؟

إسرائيل تتوقع الدعم الأمريكي لبرامجها التسليحية

القدس المحتلة – قدس برس

أعربت مصادر صهيونية عن اعتقادها بأن الولايات المتحدة ستواصل على الأرجح دعمها لمشاريع تطوير الأسلحة الصاروخية المشتركة بين واشنطن وتل ابيب .

في أعقاب قيام وفد أمريكي يضم أعضاء في الكونغرس من الحزبين الرئيسيين بلقاءات مع المسؤولين الصهاينة حول استمرار الدعم الامريكي لبرنامج إنتاج صواريخ « حيتس » المضاد للصواريخ والذي يشكل منافساً لصاروخ « باتريوت » الأمريكي الذي ذاع صيته أثناء حرب الخليج الأخيرة .

هجرة العرب إلى أمريكا بين الإضطرار والإختيار »

عبد الرحمن الرنتيسي

منذ اكثر من قرن من الزمان ، تدفق بعض الشبيات العربي الى امريكا ، نتيجة لاسباب خاصة بذلك الزمان ، إلا أن دفقات الهجرة تتابعت ايضاً حتى بعد حصول الاقطار العربية على استقلالها .

فما هي اسباب هذه الهجرة ، ما هي ظروف حياتهم الان ، وما هي درجة تفاعلهم مع القضايا العربية ؟ أن احوال العرب في امريكا اليوم تشبه كثيراً الاحوال والمشاكل التي واجهها قبل خمسة وعشرون عاماً تقريباً الامريكيون السود او الذين انحدروا من اصل اسباني او غيرهم من الاقليات العرقية المختلفة الموجودة في امريكا ، وعلى سبيل المثال نرى ان العرب الامريكيين الذين وصلوا ضمن الهجرات الاولى ، كثيراً منهم ما يجهل تاريخ وحضارة العرب المجيدة ، لذلك فهم لا يستطيعون ان يقدموا لزملائهم وابنائهم ووطنهم الجديد ، المعلومات الجيدة والكافية عن الحضارة العربية ومفاهيمهم العربي ، ومع الأسف ، نجد الامريكيين يحملون فكرة سيئة وصورة غير صحيحة عن امتنا العربية اجمالاً ، وهذه الافكار والصور السلبية تسبب الكثير من المشاكل لابناء الجالية العربية هناك من هنا نريد أن نسأل من هم هؤلاء العرب الذين تركوا بلدهم وأهلهم ، وقاسوا الصعاب والاهوال ليستوطنوا بلاداً غريبة وبعيدة عن وطنهم الام ؟ وكم كانت اعدادهم ؟

في الحقيقة لا أحد يعرف تماماً تعداد الجالية العربية في أمريكا والتقديرات تختلف كثيراً ، ولكن احسن التقديرات تضع عدد العرب في امريكا في حدود اربعة ملايين والبعض يؤكد اكثر او اقل من ذلك ويجب الملاحظة انه مع أن هؤلاء واجدادهم جاءوا من اقطار الامة العربية إلا أن الامريكيين اعطوهم أسماء أخرى كسوريين ومصريين او لبنانيين او فلسطينيين اي بالاشارة الى الاقطار التي جاؤوا منها في الوطن العربي .

كما أن هناك عدة نظريات عن اكتشاف امريكا منذ مئات السنين ، قبل ان يصل اليها كريستوفر كولمبوس ، وقد ظهرت دراسات تقول انه يوجد اشارات عديدة تعطي بعض البراهين بأن العرب كانوا قد اكتشفوا امريكا قبل كولمبوس بحوالي اربعمائة سنة .

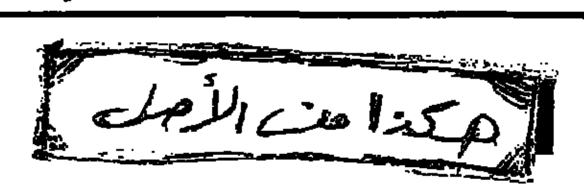
اما بالنسبة للفترة التاريخية الحديثة اي رحلة كولمبوس وابتداء الاستعمار الاوروبي للامريكيتين ، فلم تهاجر اعداد كبيرة من الاقطار العربية الى امريكا حتى منتصف القرن الماضي .

ثم جاءت الهجرة العربية الى امريكا على دفعات او موجات متتابعة كانت اولها في السبعينات من القرن الماضي ، ولكن تحول الى تيار الهجرة الى سيل صغير وبطيء ما بين الحرب العالمية الاولى والثانية لاسباب عديدة اهمها أن امريكا نفسها خسرت بعض الجاذبية بسبب الحروب والحياة الاقتصادية الصعبة وتحيز الامريكيين ضد الشعوب غير البيضاء ، ولكن بدأت موجة شبه عارمة من الهجرة العربية الثانية وربما هناك اسباب خاصة بالوطن العربي التي ادت الى هجرة الانسان العربي الى امريكا في تلك الفترة واهمها الأحوال الاقتصادية القاسية والمتقلبة والحياة السياسية غير المستقرة وخصوصاً بعد احتلال فلسطين واقامة الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي وما سبب ذلك من حروب ومآسي .

اما بعد الحرب العالمية الثانية فكانت هجرة العرب الى امريكا خليطاً بين هجرة ، أي الذهاب خصيصاً للعيش والبقاء في امريكا ، كوطن جديد ، وبين سفر للدراسة والاستطلاع والذي كان كثيراً ما يتحول الى اقامة دائمة ، ومن هنا نشأت جالية عربية بعد الحرب العالمية الثانية فجاء معظم افرادها طلباً للعلم وبحثاً عن الفوائد الموجودة في امريكا ، بلاد العلم والتقنية والصناعات المتطورة . هؤلاء كانوا امل اوطانهم عند رجوعهم ، لكونهم سيصبحون الكادر المهني والاكاديمي والعلمي والاداري في جميع مرافق الحياة ، الا ان عشرات الالاف من الطلبة العرب الذين جاؤوا للحصول على شهادات جامعية لم يرجعوا الى بلادهم ، بل اصبحوا « مواطنين امريكيين » وهؤلاء واولئك كانوا القسم الاكبر من هجرة الادمغة العربية الى الغرب واصبحوا بمثابة مساعدة اجنبية معاكسه أي من الوطن العربي الى امريكا ، كما اننا لا بد أن نؤكد ان هناك أسباب سياسية أدت الى عدم عودة الطلبة العرب بعد حصولهم على الشهادات العلمية منها الظروف السياسية وعدم إعطاء اهمية للطالب العربي وشهادته في وطننا العربي وعدم وضع الانسان المناسب في المكان المناسب مما ساعد الطالب العربي الى عدم عودته الى وطنه .

من هنا لا بد أن نطرح السؤال الثاني كيف ينظر الامريكان للعرب ؟ تسبب صورة العرب السلبية وخلافاتهم في اقطارهم مشاكل كثيرة للعرب في الحقل السياسي في امريكا ، ففي مثلاً أن رجال السياسة الامريكية يقومون بنصرة القضايا الاسرائيلية ، واحياناً كثيرة يجدون انه من المفيد لحملاتهم الانتخابية ان يتهجموا على العرب ومواقفهم وقضاياهم . كما أن قوة الاعلام الصهيوني والغربي ضد القضايا العربية أدى ذلك الى قوة التأثير الفكري والسياسي على الشارع الامريكي ، كما أن قيام الشباب العربي بشكل عام بالقيام بتغير الاسماء العربية الى ما يعادلها في الانجليزيه .

ومثل هذه الاعمال تزيد من انفكاك وتمزق الجاليه العربية الى مجموعات طائفية او قطرية او قروية او انها تساعد على اندماج الجالية العربية في المجتمع الامريكي وفقدان اواصر العلاقة بين الجالية العربية في امريكا وبين وطنهم الاصيل الوطن العربي ، لذا فالمطلوب من الحكومات العربية ان تهتم بهذه الجاليه وتوفير السبل لعودتهم الى الوطن او لكي يكون اتني تمتين صلاتهم بوطنهم وشعبهم ومساعدتهم وتقاليدهم ، كما انه لا بد من قيام الحكومات العربية باحترام المكانة العلمية والاستفادة منها ووضعها في المكان المناسب بما يعود على هؤلاء الشباب العربي من دعم وتوفير الفرصة لهم على ابعاد هؤلاء الشباب عن وطنهم .





أكثر من ٤٠ طفلا فلسطينيا لاقوا مصرعهم خلال ستة اشهر

قال المحامي « يهوشاع هوفمان » المستشار القضائي لجمعية حقوق المواطن الاسرائيلي ان ظاهرة قتل الاطفال في الاراضي المحتلة من قبل الجنود الاسرائيليين « يدل على أن لاقيمة لحياة الإنسان ولا يوجد أي إعتبار لها . مشيراً إلى ان الإدعاء العسكري « لا ينظر بعين الخطورة الى هذه المسألة .

وأضاف أن التحقيق في حوادث القتل غير كاف حيث لا يجري أخذ اراء الفلسطينيين بعين الاعتبار ويكتفون بشهادات الجنود ودائما تقول النيابة أن الجنود تصرفوا وفقا للأوامر .

يذكر أن الاشهر الستة الاولى من هذا العام شهدت مصرع أكثر من ٤٠ طفلا تحت سن السادسة عشرة برصاص الجنود الاسرائيليين .

ودعا « هوفمان » الى تقييد أوامر اطلاق النار خاصة عندما لا يكون الجنود في خطر وتزويدهم بوسائل للدفاع عن النفس غير البنادق خاصة خلال تفريق المظاهرات .

بن اليعزار: استثمار ٨٢ مليون شيكل لاغراض استيطانية في الأراضي المحتلة

صرح وزير الاسكان الاسرائيلي « بنيامين بن اليعزار » أنه رغم الاحتجاجات الصادرة عن المستوطنين فقد استثمرت وزارة البناء والاسكان هذا العام ٨٢ مليون شيكل في الضفة الغربية وقطاع غزه .

وأشار الى أن الحكومة لن تمنع الاسرائيليين الراغبين بالاستيطان في الأراضي المحتلة من شراء مساكن في المستوطنات غير أنه اكد بأن الحوافز التي كانت في الماضي لم يعد لها وجود اليوم .

وكان « بن اليعزار » قد أشار الى أن أكثر من ٤٠٠. ٤ وحدة سكنية خالية موجودة حاليا في المستوطنات بالضفة والقطاع وأشار الى أن هذه الوحدات السكنية تنتظر من يسكنها .

واكد أن الحكومة الاسرائيلية تضع عملية تطوير الأحياء الفقيرة والمشاريع الخاصة باستيعاب المهاجرين اليهود الجدد في سلم أولوياتها .

تقرير منظمة الأطباء الدولية لحقوق الانسان عن الانتهاكات الاسرائيلية في الضفة والقطاع

نشرت منظمة الأطباء الدولية لحقوق الانسان تقريراً يتحدث عن انتهاكات حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزه في الأعوام الثلاثة من عام ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٢ .

ويقول التقرير أن هذه الانتهاكات لا تزال مستمرة من قبل الجيش الاسرائيلي مشيراً الى أنها تشمل الضرب واطلاق النار بصورة عشوائية واستخدام القوة بصورة مبالغ فيها ومداهمة البيوت .

وقال التقرير بأن الطوق العسكري على المناطق المحتلة الذي فرض في أعقاب تزايد العمليات ضد المستوطنين الاسرائيليين قد أدى الى تفشي البطالة لمئات الآلاف من سكان الاراضي المحتلة والى حرمانهم من الوصول الى الأماكن المقدسة والمؤسسات التعليمية والصحية .

ويقترح التقرير تحسين الظروف في هذه المناطق وتقديم الخدمات الصحية بدون عائق ورفع القيود عن تنقلات سيارات الاسعاف والطواقم الطبية بحرية داخل القدس الشرقية.

لضمان أن لا يشكلوا خطراً على حياة الجنود

إجراء التأكد من القتل إجراء غير مكتوب في الجيش الإسرائيلي يقضي بقتل الجرحى وعدم « أخذ أسرى »

اوريت شوحط هارتس

تكرر سماع عبارة اجراءات التأكد من القتل من الجنود الاسرائيليين خلال السنه الماضيه .

ويعني هذا الاجراء غير المكتوب أن جنود المشاه خلال قتالهم واصطدامهم مع عدو مسلح لايكتفون بجرح العدو بل يحرصون على تصفيته التامة باطلاق النار على رأس الجريح من مسافة قصيره .

ويستدل من كلام متحدث الجيش الاسرائيلي أن المسألة ليست بدعه من وسائل الاعلام

منذ متى يوجد اجراء غير مكتوب في الجيش الاسرائيلي يقضي بعدم أخذ أسرى ؟

ومن ذا الذي يقرر متى تطلق النيران حتى انتهاء المخزن أو حتى ازهاق روح العدو ؟

هل هذا الاجراء مكتوب في احد كتب التوجيه لدى قوات المشاه ام تابع لنظرية شفوية تنقل من القائد الى الذين يقودهم ؟

هل بامكان الجندي أن يدافع عن نفسه في المحكمة بالادعاء أنه عمل حسب الاجراءات ؟

ألا يتناقض هذا الاجراء مع اجراء أكثر شهرة يقضي بأن الجنود لايطلقون النار الا اذا تعرضت حياتهم للخطر ؟

يدل تكرار استخدام عبارة اجراء التأكد من القتل أن الظاهرة معروفة ولا تقتصر على وحدات معينه وطالما أن الجنود يستخدمون عبارة اجراء يعني ذلك أن المسألة لنهج متبع ويعرف الجميع القصد من الكلام الذي يقال مع أن هذا الكلام غير مكتوب .

طالما يقتل بهذا الاجراء رجال منظمات مسلحون فان الجمهور لا يحرك ساكنا ولكن ما يحصل أحيانا هو خطأ بالتشخيص .

يحصل أحيانا أن يظنوا بأن أحد الجنود من المطاربين وهذا ما حصل مع الجندي « ايلي ايشه » من وحدة المستعربين .

وتقول عائلة « ايلي ايشه » لولا تطبيق اجراء التأكد من القتل عليه بعد جرحه بالخطأ لكان بالامكان انقاذ حياته .

وقالت اخته بالتلفزيون : عندما كان – ايلي – جريحا مضجعا أطلقوا النار في صدغه كما يطلقون النار على حصان جريح .

ذكر جندي من وحدة « ناحل » في شباط من هذا العالم كيف طبق اجراء التأكد من القتل على رجل منظمات كان ينازع في الجنوب اللبناني .

وهذا الأسبوع على اثر العملية التي نفذت في القدس ذكر جندي آخر من وحدة « ناحل » لأحد مصوري الصحافة كيف طبق اجراء التأكد من القتل على ركاب سيارة الرينو بمن فيهم جنت كانوش الا أن الجيش والشرطة لم يعلقوا على هذا الكلام .

سألت المؤرخ العسكري منير بعيل اذا كانت لديه تقديرات لعمر هذه العبارة في الجيش الاسرائيلي .

قال بعيل أنه يعرف أن هذا الاجراء موجود ويعلّموه لجنود قوات المشاه ولكن عندما يتوجه بعيل الى كبار القادة العسكريين ليسألهم عن هذا الاجراء ينفون وجوده .

ويقول بعيل ان عبارة اجراء التأكد من القتل قد بدا استخدامها في أواسط الثمانينات قبل اندلاع الانتفاضه واضاف بعيل قائلاً ، ظننت ان المسألة مرتبطه برئيس الاركان العامة للجيش آنذاك « رفائيل ايتان » الا أن ايتان قال لبعيل أنه لم يسمع بهذه العبارة أبدا قبل سماعها من بعيل .

الا أن متحدث الجيش الاسرائيلي قد سمع هذه العبارة ويقول أنها استخدمت بشكل غير رسمي لغاية تشرين ثاني ١٩٩٢ بصدد اطلاق النار على رجال المنظمات المسلحين لضمان أن لايشكلوا خطرا على حياة الناس ولا يطلقوا النار على ظهر الجنود عندما ينتهي الاقتحام وجه رئيس هيئة الاركان العامة لغاية تشرين الثاني تعليمات تقضي باستئصال استخدام هذه العبارة من ثقافة الجيش الاسرائيلي .

ماذا يستنتج من هذا التعليق ؟ اما ان جنود الجيش الاسرائيلي لا يطلقون النار على الجرحى الذين لايشكلون خطرا أو أنهم يطلقون النار عليهم ولا يستخدمون عبارة اجراء التأكد من القتل ؟

ماذا جرى في تشرين ثاني ١٩٩٢ ليدفع رئيس هيئة الاركان العامة للجيش أن يصدر تعليماته هذه ما الذي تغير منذ ذلك الحين كيف استخدم جنودا اسرائيليون هذه العبارة قبل عدة ايام على أحد الحواجز والاسوأ من ذلك أنهم أطلقوا النار حسب هذا الاجراء الذي لا يعترف الجيش الاسرائيلي بوجوده .

نشرت منظمة « ميدل ايست ووتش » مؤخرا تقريرا أثار الجدل تحدث جنود من الجيش الاسرائيلي بدون اعلان هوياتهم ان الجيش الاسرائيلي يدرب المستعربين على تنفيذ اجراء التأكد من القتل واستخدامه بشكل خاص مع المطلوبين الذين هويتهم معروفة .

حتى لو أن الذين كتبوا هذه التقارير ليسوا من المصادر الموثوقة كما ادعى الجيش الاسرائيلي هنال سؤال يظل مطروحا وهو كيف يعرف الجميع ما الذي يدور الكلام حوله لا بد أن أحدا قد علمهم لطلاق النار على الجريح وتدل حالة ايلي ايشه أنهم يعرفون كيف يداهنون على هذا الاجراء للتغطية عليه .

ويقول منير بعيل : يعتمد هذا الاجراء على ممارسة التفتيش الى الوراء بعد عملية الاقتحام يعود الجنود بالعادة الى الوراء ليفحصوا ما جرى من جريح ومن قتيل ومن يمكن أسره لأن العدو الجريح قد يتناول سلاحه ويطلق النار أو يلقي قنبلة فيشكل خطرا لا يعني ذلك أنه بعد كل اشتباك يجب تصفية كل من بقي على قيد الحياة فهذا الاجراء يتناقض مع تعليمات أخرى للجيش الاسرائيلي كما أنه خاطئ وغير أخلاقي لأن الأسير في بعض الأحيان يقدم معلومات هامة جدا وأحيانا وخاصة في العمل الليلي يمكن حسب هذا الاجراء قتل جرحى من قواتنا .

تدل حالة ايلي ايشه أن التعليمات ذات الطابع غير الأخلاقي حتى لو كانت غير مكتوبة لها ثمن باهظ ومن شأن اجراء التأكد من القتل الذي يعني تصفية الجرحى أن ينمي لدى الجنود قسوة لا تعرف حدودها مسبقا .

« ٢٠٠ » ألف امرأة مضروبة في أسرائيل

يبلغ عدد النساء المضروبات في أسرائيل ٢٠٠ ألف امرأة يصل نحو ٤٠ ألف منهن كل عام الى غرف الطوارئ في المستشفيات .

وقد كشف النقاب عن هذه المعطيات أمام لجنة تقدم المرأة في الكنيست .

وقال وزير الشرطة "موشي شاحل" بأن هناك ارتفاعا بنسبة ٣٠ بالمئة في كل مجالات الجريمة داخل الأسرة وفي حالات الاغتصاب .

وكل ٤٨ ساعة يقتل شخص في إسرائيل وثلث الشكاوي حول العنف تتعلق بفتيات في سن ١٢–١٧ والقاصرين .

استيلاء مستوطنين على منازل عربية في القدس بشهادات مزورة

ذكرت صحيفة « كول هعير » ان الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم الخطرة تعتزم التحقيق في شبهات ضد المجموعتين الاستيطانيتين « العاد وعطرات كوهنيم » تقول بأنهما سيطرتا بالخداع على منازل في شرقي القدس وسلوان من خلال بيانات مزورة .

ويتذكر التحقيق في ان املاكا اعلن عنها كاملال غائبين نقلت لأيدي مستوطنين بناء على بيانات كان الذين قدموها والذين تلقوها أعضاء المجموعتين والمحامين والمسؤول عن أملاك الغائبين يعلمون أنها كاذبة .

وقالت الصحيفة انه سيستدعى للتحقيق « أهارون شكرجي » المسؤول عن املاك الغائبين و « متياهو هكوهين » رئيس المدرسة الدينية عطرات كوهنيم و « ايتان غيبع » محامي المستوطنين وأوساط استيطانية أخرى على علاقة بهذه القضية .

قصف ستة منازل بالصواريخ في غزة

قامت قوات الاحتلال بفرض حظ التجول على إحياء الزيتون والشيخ رضوان في مدينة غزة وحاصرت ستة منازل وقامت بقصفها بالصواريخ بعد اخلائها من السكان .

وقد لحقت بهذه المنازل اضرار جسيمة نتيجة القصف وتعود المنازل التي تضررت للمواطنين : سعيد ليد ، اسماعيل علون ، محمد خليل حجازي ، محمود موسى ، فايز الاشقر ونزار زقوت .

وقالت مصادر أمنية إسرائيلية ان قوات الجيش قامت بعملية لاعتقال « مطلوبين » الا انهم نجحوا في الفرار .

ويذكر ان اكثر من مئة منزل قد تهدمت او تضررت في قطاع غزة خلال الأشهر الأخيرة نتيجة قصفها بالصواريخ والمواد الناسفة للاشتباه بوجود « مطلوبين » فيها .

اضافات جديدة للميزانية العسكرية الاسرائيلية

يتضح من اقتراح عرضته وزارة المالية الاسرئيلية على الحكومة من أجل اقرارة بأن معظم الاموال التي لم يحدد مكان لصرفها في ميزانية العام ١٩٩٤ ستنتقل الصناعات الجوية والهيئة الأمنية ولدفع اجور الموظفين الحكوميين وليس للاستثمارات في البنية التحتيه كما هو مخطط له .

وكان « ابراهام شوحط » وزير المالية قد اقترح في حينه زيادة العجز في ميزانية العام ١٩٩٤ من أجل تخصيص مبلغ ١.٤٥ مليار شيكل لأهداف تحدد وفقا لجدول أفضليات الحكومة وبناء على ذلك طلب من الوزراء تقديم اقتراحات بمشاريع عامة ذات جدوى اقتصادية .

وقد التزمت المالية بتحويل مبلغ ٤٠٠ مليون شيكل للصناعات الجوية كما اتفق رئيس الحكومة ووزير المالية على زيادة ميزانية وزارة الدفاع بمبلغ ٢٠٠ مليون شيكل .

الإنتفاضة حلقة قوية جديدة في سلسلة ثورات شعبنا من أجل عروبة فلسطين

* كل جيل فلسطيني يبدع أشكال نضاله المناسبة من أجل التحرير * للمرأة العربية ولأطفال الحجارة دور متميز في النضال الفلسطيني المعاصر

إعداد : أ. طلعت عثمان

حين انطلق أول حجر في انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني أوائل شهر ديسمبر كانون أول ١٩٨٧ لم ينتبه الكثيرون إلى مافي الحجر من قوة وصلابة .

فهذا الحجر لم يصب جبهة الجندي الصهيوني فحسب بل كسر حاجز الخوف والغموض الذي ظل يلف ذلك الكيان المدجج بالسلاح والحقد مدة أربعين عاماً مضت .

لقد كانت انتفاضة عرب فلسطين حلقة جديدة من سلسلة انتفاضات عربية لم تنقطع منذ صدور وعد بلفور ذلك الوعد الذي أعطى ما لايملك لمن لا يستحق . واذا كان الحقد الصهيوني قد بدأ قبل ذلك بكثير منذ بدأت عملية تكوين النظام الرأسمالي الحديث في أوروبا الذي لعب فيه اليهود الصهاينة دورامهما بارزا وتحول ذلك الدور الاقتصادي إلى دور استعماري مع دخول النظام الرأسمالي الحديث في أوروبا مرحلته الاستعمارية الكبرى التي استهدفت منطقتنا العربية والتي أصبحت فيه الصهيونية أداة للاستعمار ورأس حربته في فلسطين ، وتحولت تلك الأداة إلى قاعدة أساسية للاستعمار والامبريالية تهدد العرب النازعين إلى التحرر والاستقلال والوحدة .

وعبر ذلك التاريخ لم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني عن عطائه .

فمن مظاهرات الاحتجاج الأولى وحتى أطول إضراب في التاريخ « سنة ١٩٣٦ » ومن الاشتباكات مع أوائل المستوطنين الصهاينة وحتى الانتفاضة الأخيرة المباركة ، ومن الحجر إلى الرصاصة ومن الكفاح الجماهيري إلى الكفاح المسلح . خاض الشعب العربي الفلسطيني نضاله ضد هذه الحركة العنصرية التي ولدت من رحم الاستعمار والامبريالية .

وكان كل جيل فلسطيني يبدع أشكال نضاله الفاعلة المناسبة ، ولقد كان هذا الجيل الذي استأنس الحجر وصنع بذلك ثورة تنطق بالغضب وصنع مسيرة مليئة بالبطولة والفداء .

ولم تقتصر أشكال المقاومة التي استخدمتها الانتفاضة على الصدامات والمواجهات والاعتصامات والأشكال النضالية الأخرى بل امتد الابداع ليشمل كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية بتوجيهات وطنية بعيدة كل البعد عن سلطة الاحتلال العسكري لتحدث تطورات مهمة ونوعية في المفاهيم والسلوك للأفراد والمجتمع فالانتفاضة إذا ليست حجارة تقذف في وجه العدو فحسب بل هي حياة لها مظاهرها وأسسها وقوانينها في الحياة والموت والزواج والدراسة والسياسة والنضال والعلم .

التكافل الاجتماعي

منذ بداية الانتفاضة تداعت الجماهير العربية الفلسطينية إلى تشكيل لجان شعبية متخصصة في جميع المواقع لمساعدة الجماهير على حل مشاكلهم اليومية .

على اثر النداءات الوطنية بمقاطعة العمل في الداخل ومقاطعة منتجات العدو الصهيوني ومقاطعة مؤسسات الحكم العسكري الصهيوني المعروفة بالإدارة المدنية وأصبح الزاما على قيادة الانتفاضة أن تشكل سلطة وطنية محلية بديلة ممثلة باللجان الشعبية التي كان من أهم فروعها على مستوى الخدمة الاجتماعية والاقتصادية للجماهير « لجان الإغاثة » وكانت الهدف الأساسي لهذه اللجان هو جمع التبرعات وتوزيعها على المناطق المحاصرة الخاضعة لحظر التجول وعلى العائلات المتضررة من القمع الصهيوني الوحشي والعائلات الفقيرة التي لا معيل لها .

والمرأة العربية دور مميز في توزيع هذه الاغاثات على المناطق المحاصرة والخاضعة لمنع التجول ويؤكد العديد من أهالي المخيمات والقرى التي كانت تتعرض للحصار الجائر أنهم كانوا يجدون أكياسا مليئة بالمواد التموينية في ساحات بيوتهم .

كما تجلت أوجه التكافل الاجتماعي بين أبناء الانتفاضة عندما تقوم سلطات الاحتلال بهدم أحد المنازل أو إغلاقه حيث كان الأهالي يتدافعون بالمساعدة في إخراج الأثاث وتوفير السكن الملائم للعائلات المتضررة ، وعندما تحرق قطعان المستوطنين الصهاينة أشجار أو محاصيل زراعية فإن كل الجماهير تهب في ذلك المواقع لمساعدة ، كما يساعد أهالي الجرحى والشهداء والمعتقلين في قطف محاصيلهم الزراعية أو قضاء حاجاتهم اليومية أو ايصالهم للمستشفيات .

ومن مظاهر التكافل الاجتماعي التي سادت في ظل الانتفاضة هذا التغيير الجذري الذي طرأ على عادات الزواج في المجتمع الفلسطيني .

فقد أصبح يتم في أقصر وقت ممكن ويقل عدد من الحضور ويقل التكاليف وذلك لعدم المساس بمشاعر الاخوة المتضررين من القمع الصهيوني ، وتقديراً منهم لأسر الشهداء والمعتقلين والجرحى .

وأصبحت مراسيم الزواج تتم بأبسط الأشكال ، ويقل المهور .

ومن الملاحظ أن المهور قد انخفضت بشكل ملحوظ جدا وقد أصبح هناك عرف شبه سائد بين الأسر الفلسطينية يقضي بتوحيد المهور . وكل هذه العوامل قد ساعدت بالتالي على اقبال العديد من الشباب على الزواج حيث بلغ الاقبال من الشباب بنسبة ٢٠ ٪ !!

في قطاع غزة وحده في أوائل انطلاقة الانتفاضة ، كما انحسرت مفاهيم المكانه الاجتماعية كعنصر أساس في الزواج . ومن الجدير بالذكر أن زفة العريس قد اختفت أو كادت تختفي وذلك لاستبدالها بزفة قوافل الشهداء التي تقدم بسخاء منقطع النظير في الأراضي المحتلة وقطاع غزة ، والتي أصبحت فيها جنائز الشهداء فرصة سانحة لتجمع أكبر عدد من الشباب والشابات لمواجهة سلطات الاحتلال .

ملحمة التعليم في ظل الانتفاضة

تخضع عملية التعليم في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية في الأراضي المحتلة مباشرة إلى سلطة الاحتلال من خلال « ضابط التربية في الادارة المدنية » ويشرف على لجنة تربوية تدير عملية التعلم .

وتعمل سلطات الاحتلال على تكييف المناهج الدراسية وفقا لمصالحها وخدمة لأهدافها من خلال حذف العديد من موضوعات الجغرافيا والتاريخ والشعر الوطني وكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ويتعرض المدرس والطالب لعملية قمع منظمة تبدأ من منعهما بالانضمام لأي نقابات أو الانضمام لأي فصيل أو حتى لظهار الالتزام تجاه قضية الشعب والأمة واحتجز عدد كبير من المدرسين في المعتقلات وتم تخفيض أجورهم الى نصف القيمة حتى يتم وضعهم في مأزق اقتصادي مؤلم يدفعهم الى الهجرة خارج الوطن المحتل .

التعليم الشعبي ... أسلوب متطور لتحدي العدو :

ومع اغلاق المدارس وضع مدرسو ومثقفو الحركة الوطنية حلولا سريعة لضمان مواجهة قضية التعليم والحيلولة دون انجاح سياسة التجهيل المنظمة التي تتبعها سلطات الاحتلال ، وبذلك بضمان حد معقول من التدريس للطلبة ، فتم تشكيل لجان التعليم الشعبي في المدن والأرياف والمخيمات الفلسطينية . ففي صيف عام ١٩٨٨ تمكنت لجان التعليم الشعبي من افتتاح عشرات المواقع في المدارس ومراكز الشباب والأندية والمخازن في مختلف المناطق ، وتم اختصار عام كامل من التعليم في أربعة شهور من التعليم المكثف الذي تركز على طلاب المرحلة الابتدائية ، وعلى مادتي اللغة العربية والرياضيات ومن الجدير بالذكر أن التعليم الشعبي لم يبدأ عشوائيا بل كان منظما بدرجة فائقة ، وكان هناك تنسيق واضح متواصل بين مختلف المواقع ففي كل موقع هناك لجنة محلية تخضع للجنة للإشراف على مواقع الأحياء وتقوم بتنسيق أعمالها مع اللجنة التنفيذية في مراكز المدينة وقد ساهم هذا التنسيق في الحفاظ على خطة التعليم الشعبي لمدة طويلة جدا ، كما قامت اللجان المسؤولة بتجاوز المنهاج الرسمي المقرر وأدخلت عليه تعديلات تنسجم مع المطالب الوطنية للمرحلة الراهنة فقد تم تدريس التاريخ والجغرافيا المتعلقين بفلسطين واستبدلت قصص الخيال بالحكايات والأشعار الشعبية التي تحمل هوية الشعب الفلسطيني .

وقد استقبل الأهالي التعليم الشعبي استجابة مشجعة جدا ساهمت في ضمان استمرار التعليم الشعبي البديل فمنهم من تبرع بالمال وبالبيوت الفارغة وغرف بيوتهم وعرضوا الجوامع والكنائس كما تطوع العديد من الشباب والشابات للقيام بدورهم في التعليم وأبدوا قدرا كبيرا من المسؤولية وحافظوا على تعليم متواصل لفترة زمنية مطولة .

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف استقبل الاحتلال عملية التعليم الشعبي البديل ؟

مع نجاح فكرة التعليم الشعبي وتشكيل اللجان المتخصصة اتضح عداء الاحتلال لمثل هذا النوع من التعليم الذي كان يحمل في طياته عنصري التحدي والمقاومة – بشكل جديد ومتطور .

وأصبح التعليم الشعبي جريمة يعاقب عليها القانون ، بدأ بملاحقة الطلبة والمدرسين وتعرض العديد منهم إلى الاعتقال وعقوبات السجن والغرامات المالية مما دفع اللجان المشرفة على التعليم لنقله تحت الأرض ليصبح سريا فانتشر بسرعة لأنه أصبح شكلا من أشكال التحدي للاحتلال .

أما المشكلة الأخرى التي واجهت عملية التعليم الشعبي فهي كيفية استمرار التعليم الجامعي وتخريج طلبة السنة الأخيرة لقد أخذت الهيئات التدريسية على عاتقها مواجهة المشكلة وطرحت مشكلة التعليم المستمر في البيوت ومراكز الشباب ، وبدأت اللجان المتخصصة بالتحضير لاستكمال شروط التعليم أو ما يعرف باسم « التعويض » في أوساط محاضري الجامعات ونجحت عملية التعويض بصورة غير متوقعة بالرغم من ملاحقة السلطات للطلبة والمعلمين ومداهمة مراكز التعليم .

واعتقال الأساتذة والطلبة ولم تستطع هذه الاجراءات أن توقف نجاح واستمرار العملية الأكاديمية في جامعات بيرزيت وبيت لحم والخليل والنجاح بنابلس والجامعة الاسلامية في غزة وكليات جامعة القدس .

اللجان الصحية

لقد خلقت الانتفاضة حالة من حالات الحرب وأخذت المؤسسات الصحية تعمل على تغيير الوحدات الصحية حسب حالة الحرب القائمة .

ولمواجهة إصابات الرأس بالرصاص المتزايدة ، اضطر الجهاز الطبي العلمي في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس إلى تصنيع جهاز متخصص لالتقاط الرصاص من الرأس وتم تسجيل هذا الجهاز دوليا لصالح المستشفى وتم تطويره بناء على تزايد عدد الاصابات في الرأس ومن الملاحظ أن هناك اكتظاظ هائل في المستشفيات ورغم أنها تعمل بكافة طواقمها وطاقتها ، إلا أن هناك الآف الحالات التي لا يمكن إنقاذها نظرا لتزايد الإصابات لملاحقة الطواقم الطبية ولارتفاع تكاليف المستشفيات .

وفي ظل هذه الأوضاع المتردية نشطت لجان الإغاثة الطوعية من أجل توفير العلاج الطبي الممكن للمواطنين وتقديم الاسعافات الأولية اللازمة من أجل الحفاظ على حياة المصابين .

وهناك الآن أربع لجان طوعية طبية وهي لجان الاغاثة الطبية ولجان الخدمات الصحية ولجان الرعاية الصحية واللجان الشعبية للخدمات وهي امتداد للقوى السياسية الفاعلة في الأراضي المحتلة وقد وضعت لنفسها برامج صحية سنوية ضمن ظروف وإمكانيات ذاتية محدودة جدا وقد قامت هذه اللجان لمواجهة قلة عدد المؤسسات الصحية في البلاد وانعدام الخدمات الصحية في الأرياف والمناطق النائية وانخفاض مستوى الوعي الصحي لدى الجماهير في معظم المناطق .

وتقوم اللجان بتنفيذ برامجها رغم إمكانياتها المحدودة واضعة نصب أعينها العمل على رفع مستوى الوعي الصحي في المناطق النائية والمخيمات والأحياء الفقيرة في المدن من خلال القيام باغاثات دورية للمناطق المحتاجة ونشر الوعي الصحي عن طريق النشرات والمحاضرات والنصائح الطبية ومع انتشار مراكز اللجان الصحية تم إصدار عدد لا بأس به من النشرات حول مرض جدري الماء وطرق الوقاية منه والالتهاب الرئوي والسعال الديكي والحمى المالطية والاسعافات الأولية ومعالجة الاصابات والكسور .

مساهمة في توضيح معنى الحضارة

التبعة الثقافية « ١ »

■ حسين عبد الله نشوان

اعتمد منظرو الحضارة الغربية على العديد من المعطيات التي تمثلت في المكتشفات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية « من اتصال وغزو فضاء وطب وفنون وهندسة بناء ووراثة .. » لتأكيد سيادة النزعة العقلانية باعتبارها محددات الحضارة الغربية بمعناها الثقافي .

ونفهم من خلال استعراض للخطاب المتداول لدى تلك الاوساط أن ما ترمي اليه النزعة العقلانية هو ليس مرادفاً للعلمية البحثية او المنهجية بمقدار ما هي سيادة للفلسفة البراجماتية التي تعني : « اعتبار المنفعة والربحية والفائدة هي أساس الصواب وليس الحق والعدل والمبادىء » .

لذلك فقد اعتبرت الحضارة الغربية برأي منظريها هي الباروميتر النموذجي – المثالي – للقياس وتقويم الثقافات الأخرى ، ومن هنا فقد لجأت لالغاء كافة الروابط السابقة – الوطنية والقومية لحساب معايير الرابطة العالمية التي تؤسس تشييد عصرها الرأسمالي – عصر الانتاج الكلي – على اساس الولاء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمحددات الغرب الحضاري .

واذا كان التحديد السابق لمفهوم الحضارة مقروناً بالتقدم العلمي ومعطياته التكنولوجية وتطبيقاتها فإن ما ترتب عليه هو تقسيم العالم الى : متحضر يمتلك التكنولوجيا – امريكا واوروبا ... ومتخلف غير قادر على بناء التكنولوجيا العالم الثالث .. واذا كانت العلمية هي الدلالة التطبيقية للبراغماتية ، بمعنى الفائدة والربحية .. ، فانه يصبح من السهولة بمكان ايجاد التبرير « الاخلاقي » ! والعملي بمعنى « الأيديولوجي » لظاهرة التبعة الحضارية التي تبرر الاستقلال الرأسمالي – المتحضر – للفقير ، المتخلف ، « سيطرة من يملك على من لا يملك » والتعريف الحضاري على أساس « الملكية » يهمل عن قصد العناصر الأخرى لمكونات الحضارة – المادية والمعنوية – التي تصطدم بالتساؤل الذي يطرحه الكاتب العربي : « هل يوجد انسجام بين التقدم التكنولوجي وبين منطلقات السلوك الاجتماعي ؟ بمعنى هل يترافق مع التقدم التكنولوجي في الغرب منظومة قيمية ضابطة لغرور القوة وبمنهجيتها كمشكلة اخلاقية بين علماء الغرب عرفت « بحدود العلم » ثم كمشكلة حضارية بمعنى حدود العلاقة بين ثقافتين ، الثقافات العالمية – بمعناها الانتروبولوجي ...

والمثال التالي يوضح الفكرة ، ففي الوقت الذي قامت بين الثورة الفرنسية عام ١٧٩٨ تدعو للحرية والمساواة والانسانية ، كان دعاتها ومنظروها امثال فولتير .. يدعون ويبررون لاستعمار مصر تحت ذريعة تخلفها وفقرها ودونيتها !!!

فاصبح التقدم التكنولوجي محدداً لثقافة فوقية تسلطية استعمارية تبيح استعباد الآخرين واذلالهم ، ولعل الامثلة كثيرة على ذلك فالامبريالية الامريكية إمعاناً في السيطرة على مقدرات الشعوب واستلابها ارتكبت العديد من المجازر والجرائم الجماعية في فيتنام ونيكاراغوا وامريكا اللاتينية وفلسطين ولبنان والصومال ... وارتكابها عشرات بل مئات من المذابح التي اودت بحياة الأبرياء .

« والنموذج الامريكي للحضارة يقدم لنا صورة واضحة لهذا التناقض بين التقدم والتكنولوجي العلمي الثقافي وبين محفزات ومقررات السلوك الرسمي ، فالنظام الامريكي رغم تقدمه الهائل « تكنولوجياً واقتصادياً » ارتكب جرائم تفوق كثيراً اعمال الابادة والقتل الجماعي لدى الاقوام البدائية ... »

ولعل « النظام العالمي الجديد » الذي تبشر به الامبريالية الامريكية بعد ارتكابها لجريمة العصر بعدوانها الثلاثيني على العراق ومذابحها في الصومال ... ما يؤكد على سقوط المحددات الاخلاقية « البراغماتية » لحضارة التكنولوجيا المادية وافتقارها لضوابط وقيم واخلاقيات تنسجم لتحقيق التوازن العلمي التكنولوجي الثقافي الاخلاقي « المادي ، المعنوي » لأنسنة الحضارة ، باعتبارها حصيلة تفاعل الثقافات والأمم .

« الوحدة الفكرية للبعث »

نص المحاضرة التي ألقاها الأستاذ إسماعيل أبو البندورة في مقر حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني في إربد مؤخراً

* الوحدة الفكرية تصبح هماً عقائدياً وإشكالية سياسية عندما تتلبد الأجواء
* المراجعة العقائدية النقدية تجدد قوة الحزب
* يجب علينا أن لا نهمل التحولات الهائلة التي حدثت على صعيد العالم
* لقد فتح « البعث » بمنطلقه المنهجي فرصة كبيرة للإجتهاد

اسماعيل ابو البندورة

المراد بالوحدة الفكرية الحزب وجود مرجعية فكرية موحدة اقرب الى النظرية ينطلق منها الحزب في تحديد استراتيجياته وبرامج عمله وتكون بمثابة موجه وضابط لأية ممارسات سياسية وتنظيرية وتخلق انسجاماً في مؤسسة الحزب وتجعل لأفكاره طابعاً وخصوصية مميزة ويتسم فكره بالوضوح النظري والعقائدي بحيث يتحقق الانسجام والائتلاف في داخله وفي علاقاته مع الأخرين .

وبدون هذه المرجعيات والثوابت لن يحدث الاستقرار الفكري وسيبقى الحزب عرضة البلبلة ونهباً للقلق والاجتهادات المتسرعة ويصبح قوامه الفكري الاساسي قابلاً للتغيير والتبديل وسيظهر الحزب بمظهر الحزب المهلهل والموزع بين اراء مختلفة ومتناقضة ويضعف حضوره السياسي وهيبته العقائدية ويقلص من امكانياته في الاقناع والانتشار السياسي ويبعد الناس عن الالتفاف حوله والانخراط في نشاطاته الاجتماعية والسياسية .

والوحدة الفكرية تصبح هماً عقائدياً واشكالية سياسية عندما تتلبد الاجواء الفكرية بطروحات متناقضة وتسود اللاعقلانية في الفكر والممارسة وتحاصر الامة الوان شتى من الوان التعمية والتضليل والاستلاب ويصبح الانسان محاطاً بنظريات والطروحات تتجاذبه من اجل استقطابه سلباً او ايجابياً ومن اجل حرف فكره عن ثوابته ويقينياته الاساسية ولذلك فإن الوحدة الفكرية تصبح في هذه الحالة حصانة للحزب واعضائه ازاء ما يتعرضون له من محاولات الاستقطاب والجذب وطريقة نضالية يعبرون فيها عن تمسكهم ودفاعهم عن اراء يرون انها عقيدتهم السياسية وايديولوجيتهم المعلنة ويرونها اقرب الى الحقيقة في تصور التغيير السياسي والاجتماعي واكثر عملية في مقاربة الواقع ومواجهته واكثر انسجاماً مع رغباتهم الفكرية ومتطلبات عقلهم السياسي .

كذلك فإن طرح موضوع الوحدة الفكرية في المرحلة الراهنة يأتي تعبيراً عن ضرورة والحاح فكري لمراجعة الثوابت الفكرية للبعث وفحص مدى قدرتها على فهم الواقع العربي والراهن واشكالياته المعقدة واختبار مدى صلاحية هذه الثوابت في تحليل وتفكيك هذا الواقع والخروج بخلاصات واستنتاجات نظرية تبدد الغموض السائد وتضع بيد الجماهير العربية تطورات جديدة ودليل عمل نضالي جديد لمناهضة الراهن الانحطاطي مناهضة عقلانية وثورية من أجل خلق ظروف أفضل للعمل الشعبي والجماهيري والمعرفة التي يمكن ان تنشأ في ذهن عضو الحزب والتي يمكن في حال استفحالها ان تؤدي الى اثارة الشكوك وعلامات الاستفهام في ذهنه حول صوابية فكره ومقدرته على التحريك وامكانياته لخلق التفافات واستجابات حوله وحول برنامجه السياسي .

كذلك فإن المراجعة العقائدية النقدية تجدد قوة الحزب في اختبار افكاره وممارساته وبرامجه ونبذ وطرح . كل ما يعرقل انتشاره ومساراته وتصحيح هذه المسارات بما يخدم قضية النضال والامة ويقوي عزيمتها على نقد ذاتها وتجاربها بما يخلق حيوية ويقظة فكرية في عقل الحزب باعتباره مفكراً جمعياً مطلوب منه تقديم اجابات بشكل متواصل ومطلوب منه المبادرة للتصحيح ووضع ضوابط للحركة والتفكير والممارسة السياسية الواعية .

لقد بتنا نلاحظ في الاونة الاخيرة ظهور تناقضات في الفكر والممارسة البعثية وبرزت للعيان اختلالات في الرؤى والتصورات جعلت من قضية مراجعة فكر الحزب وممارساته السياسية عملية نظرية حيوية وضرورية لكي تجدد طريقة النظر والتفكير بالواقع العربي الراهن ولكي تجعل للبعث حضوراً حيوياً وفاعلاً بين الاحزاب ولكي نميزه عن غيره من الحركات بقدرته الدائمة على النقد والنقد الذاتي وتقييم ممارساته وازماته وبامكانياته على الابداع الفكري وتجاوز السائد وتغيير الاطروحات بما يمكنه من بناء تصورات حداثية ولكي تخرج في نهاية المطاف بمجموعة قناعات تؤكد الثوابت والغايات الكبرى وتجعل للبعث مساحة جديدة للاشتغال والانتشار العقلاني .

ويجب علينا ان لا نهمل التحولات الهائلة التي حدثت على صعيد العالم والتصدع الدولي الذي رافقها وعلى صعيد الوطن العربي تحديداً فهي تحولات تتطلب فهماً وقراءة جديدة وتطورات جديدة ولا يجوز بأي حال ان تبقى تنظر الى هذه التحولات بعيون مبهورة زائفة وبعقل بارد بليد غير قادر عى الاجتهاد والمبادرة بلا لا بد من سبر غورها بما نملكه من منهجية حيوية ورؤية نضالية لتمكين البعث من تجديد رؤاه وتطوير منهجه وطريقة نظره الى هذه التحولات حتى لا يحدث الانفصام والانقطاع الفكري الذي يجوف الحزب ويقتل عقله الاحيائي .

ما يمكن ملاحظته هنا اننا ومن خلال الحديث عن الوحدة تتطرق الى موضوعين هامين لهما اولهما الاجتهاد السياسي والابداع الفكري وضرورته وثانيهما : التجديد الفكري واهميته لخلق الانسجام بين الداخل والخارج الحزبي ، لكي تبعث في الحزب روحاً وممكنات جديدة ولكي نحقق الانسجام والتكامل التنظيم ولكي لا يبقى عملنا وممارساتنا السياسية عشوائية وارتجالية وخاضعة للمزاج والبواعث الشخصية

فالبعث بدأ انطلاقته الاولى على اعتبار انه رسالة وانه يريد على المستوى النظري ان يزرع شجرة ولا يريد ان يغرس شجرة اصطناعية ، وزراعة الشجرة التي ارادها البعث تعني ان لا يقدم اقنوماً ونظرية فكرية شمولية متكاملة بقدر ما كانت الرغبة في الاهتداء الى النظرية من خلال الاختبار المستمر للواقع العربي ومعطياته المتنوعة ومن خلال الانغماس في النضال والمعاناة والانخراط في عمليات نضالية مستمرة لكي تتأكد الرؤى في الواقع العربي وليس على هامشه او في خارجه بعملية نفي للتخريب واللاعقلاني والنظر المجرد المحلق والبعيد عن الواقع ، ولقد تطورت الايديولوجية العربية الثورية على هدي هذا المنطلق فكانت في كل مرحلة من مراحل تطورها تعبر عن فهمها العقلاني لمحددات النضال العربي وكانت ترتب المهمات المرحلية النضال الامر الذي خلق تراكماً نظرياً حدد السمات الهامة لرسالة البعث وفلسفته وجعلها تتطور وتتوفر على اجابات واضحة وعقلانية وقريبة من عقل الجماهير واشواقها الوطنية في كل مرحلة وفي كل زمن من ازمان النضال .

ولقد فتح البعث بمنطلقه المنهجي هذا فرصة كبيرة للاجتهاد ولكنه الاجتهاد المنهجي الذي ينطلق من ارضيات وضرورات واقعية وتؤطره الثوابت الكبرى والغايات التي تنذر الحزب نفسه من اجلها فالاجتهاد لم يغلق في الفكر البعثي ويبقى حتى هذه اللحظة مشرعاً لكل لحظات المناضلين وهذا مما ساعد على ابقاء فكر البعث راهناً وحيوياً ومنسجماً مع التطورات الفكرية العربية والعالمية وجعله مقبولاً من لدن الجماهير العربية ومعبراً عن صبواتها القومية .

إذن الاجتهاد في مفهومنا يراد منه عدم حبس العقل ولوي عنق الحقائق لتطابق الفكر بقدر ما هو انفتاح على الظواهر والمعارف وجعل العقل مواكباً العصر ومقتضيات التطور وجعله في الان نفسه يقظاً متمرساً بعملية الانغلاق على مفاهيم صحية غير قابلة للتطور ونبذ كل ما يسمى بالجمود العقائدي .

الاجتهاد يردم المسافات الجامدة التي تبعد الفكر عن الواقع ويلغي الكسل الفكري والخمول الايديولوجي ويخلق حيوية فكرية في داخل عقل الحزب وفي عقل اعضائه الامر الذي يشدهم الى معطياته ويجعلهم في عملية انسجام معرفيه مع مجمل تصوراته ومنطلقاته النظرية الاساسية .

هذا الاجتهاد يجب ان يقودنا في حالتنا الاردنية الى مراجعة تجربة البعث التاريخية في الاردن من الفها الى يائها بسلبياتها وايجابياتها والوصول الى يقين حولها وتوحيد عملية النظر الى هذه التجربة من خلال ضبط وتحديد الكيفيات التي عمل بها البعث في الساحة الاردنية والقوى التي تحالف معها والطبقات والشرائح التي اعتمدها البعث في انتشاره السياسي ومقارنة ذلك التاريخ بالمعطيات الراهنة وتحديد الفائدة التي يمكن ان تتحقق لنا من خلال عمليات معاينة التاريخ وفحصه واستخراج العبر والدروس التاريخية والنضالية منه وامكانية توظيفها لخدمة وحدتنا النظرية والتنظيمية في المرحلة الراهنة .

وهذا الاجتهاد ايضاً يجب ان يوفر لنا نظرة نقدية للواقع القومي وواقع ادوات الثورة العربية والحركة الشعبية العربية عموماً لكي نستخلص من هذه النظرة النقدية الممكنات المتاحة لتكتيل هذه القوى في جبهة واحدة من خلال كتلة تاريخية يكون البعث محركها بالاساس وباعث فكرها وحركتها ومساراتها ودافعاً لجعلها تنطوي على امكانية سياسية بديلة تجابه بها التحديات والمحن المستجدة والساحة القومية المبددة .

وهذا الاجتهاد يجب ان يوجه عقلنا لدراسة كافة المعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ظهرت على صعيد الوطن العربي وخلق تحديدات فكرية واطارات نظرية لفهمها وتقديم افكار حولها وحول امكانية تحويلها باتجاهات عقلانية وايجابية فقد حدثت تحولات هائلة تستدعي الدرس والتحليل التفصيلي المعرفي الذي يبعدها عن متاهات التجريد ويضع المواطن العربي امام حقائق واضحة حول وجوده ومحركات هذا الوجود والعوامل الفاعلة والمؤثرة فيه .

كما ان الحركة الشعبية العربية والعمل الشعبي والمجتمع المدني قد اصبحت اقدر على التحليل والتكتيك ضمن توجهات نضالية واضحة ومن اجل اعطاء الحركة الشعبية العربية دفعاً الى الامام وزخماً وشجاعة لمواجهة الراهن وغوائله ومن اجل عدم اتاحة الفرصة للجمود والخذلان الجماهيري ومغادرة ساح النضال والتفتت جراء فقدان الرؤية الواضحة والبرامج العملية التي توقف في الانسان العربي حسن التحرك والايجابية والالتزام .

الاجتهاد بهذه الصورة وانطلاقاً من هذه الشروط يفتح الدروب امام عملية التجديد وهي عملية اصبحت تتطلبها المرحلة الراهنة ومقتضيات النضال العربي القومي والتجديد هنا يراد منه اعادة البناء والتقعيد وادخال عناصر تحليليه ومنهجيه نقديه الى فضاء فكر البعث والانتقال من خلال ذلك الى مستوى معرفي ونضالي جديد يحدد المهمات الجديدة للنضال العربي في مرحلته الحديثة وينطلق بالامة الى مستوى جديد من مستويات النهضة تكون فيها قادرة على الاكتشاف ومفاجأة ذاتها .

وخلاصة القول أن الوحدة الفكرية لن تتحقق بالامنيات والرؤى المثالية وانما تتحقق بالرؤية النقدية والمراجعة الشجاعة والنقد والنقد الذاتي ولعل من اهم شروط تحقق الوحدة الفكرية هو الوقوف عند عملية الاجتهاد الخلاق والتجديد باعتبارها مداخل هامة لتحقيق هذه الوحدة الفكرية واستباقاً لأي اختلالات فكرية قد تظهر في المستقبل وتعيدنا الى نقطة بداية عدمية من سماتها البناء والهدم اللامجدي .

ثقافة

مهاجمة التطبيع مع العدو الصهيوني

٤ كتاب ينتقدون ويوضحون مخاطر التطبيع

في ندوة اقيمت ضمن فعاليات مهرجان القدس للثقافة والفنون في مؤسسة عبد الحميد شومان إنتقد اربعة من الكتاب الاردنيين ما يسمى بثقافة التطبيع التي تمارس تدريجيا في البلاد العربية قبيل اعلان المبادئ المنوي التوقيع عليه بين العرب والعدو ، قالت الكاتبة حياة عطية الحويك إن خطر التطبيع الرئيسي يكمن في اسلوب تسلله الذي بات يلبس اشكالا تبدو للوهلة الأولى جذابة ، مقبولة كما تلبس حبة الدواء المر بقطعة من السكر ، ومع العلم ان المسألة تتصل بصراع بين عقيدتين : عربية اسلامية ، يهودية صهيونية – فهل ستتخلى اسرائيل عن عقيدتها الصهيونية بمجرد التوصل الى التسوية السياسية ؟

وهل يمكن ان يتغير الخط الفكري الذي تحكم بالعقلية والثقافة اليهودية الاف السنين ؟

اما الكاتب محمد سعيد مضية فقد اشار الى ان « السلام » بدلا من ان يلبي طموحات الجماهير العربية في التنمية الاجتماعية بشقيها الاقتصادي والثقافي ، فانه يحقق اطماع العدو في الهيمنة على مقدرات المنطقة اقتصاديا ثم ثقافيا تمهيداً لسيطرة مطلقة على دول المشرق العربي عبر مشاريع ومخططات تحمل الطابع العلمي اذ تصدر عن مؤسسات اكاديمية عريقة ، مثل مشروع الشرق اوسطية وتقرير « هارفارد » .

الكاتب نزيه ابو نضال قال ان علاقة الصراع التناحري مع العدو هي العلاقة الطبيعية بفعل قانون التناقض الرئيسي بين الجانبين .

اما المحاولات الجارية تحت اسم « التطبيع » فانها تسعى لتحويل هذه العلاقة الطبيعية الى علاقة غير طبيعية .

ولهذا ستظل مثل هذه العلاقة مفتعلة وشاذة ومؤقتة ، لأنها لا تنسجم مع القوانين والحقائق الموضوعية التي تحكم علاقة النقيضين المتصارعين .

الدكتور هشام غصيب (استاذ الفيزياء في الجامعة الاردنية) اكد ان الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية يبتغيان الديمقراطية لا الرفاه الاقتصادي للشعب العربي.

والمواطن العربي يدرك ذلك على الرغم من الفيض الاعلامي المزور الذي يتعرض له في كل لحظة من حياته وهو يدرك ان الامبريالية الاميركية تريد شرا مستطيرا بالأمة العربية ـ

رسالة العراق الثقافية

بغداد – مكتب « البعث »

صدر في بغداد العدد الجديد من المجلة الادبية المعروفة « الاقلام » التي يرأس تحريرها الناقد حاتم الصكر ... وقد اشتمل العدد على موضوعات أدبية وثقافية يأتي في مقدمتها ما يعنى بهموم المثقفين ومسيرة الثورة كما تضمنت الاقلام إستفتاء حول سؤال الرواية في العراق . وهناك ملف خاص ضمن العدد عن الناقد الراحل عبد الجبار عباس ساهم فيه كل من باقر جاسم محمد ... د. محسن اطيمش علي عبد الامير ... ودراسة كتبها الناقد قبل رحيله عن شعر الناصري إضافة الى أبواب المجلة الثابتة من رسائل جامعية وكتب وتشكيل ومتابعات عالمية ... واختتم العدد بنص « ملكات السرخس » للشاعر رعد عبد القادر ...



تستعد الأن رابطة أدب الاطفال في العراق لأقامة أول حلقة دراسية موسعة عن ادب الاطفال في العراق وعلاقته بالطفل وتربيته وتطوير قابلياته الذهنية والنفسية وقدراته العقلية والفكرية ..

وعن هذه الحلقة الدراسية تحدث لنا الشاعر فاضل عباس الكعبي رئيس الرابطة موضحاً ان هذه الحلقة الدراسية المهمة التي ستعقد في بغداد خلال الاشهر القادمة ويشارك فيها عدد كبير من الكتاب والادباء والمثقفين والباحثين المتخصصين بأدب وثقافة الطفل سيكون لها اثرها الواضح في تطوير أدب الطفل وجلب الانظار اليه باعتباره من القنوات الادبية المهمة والفاعلة في تربية الطفل ولعل من اغراض هذه الحلقة الدراسية فتح المجالات الواسعة لنشر وتعميق ادب الطفل في المجتمع ودور المؤسسات الثقافية الاخرى في رعاية هذا الأدب وتعميقه بمساعدة رابطة أدب الاطفال في العراق التي تعد أول تجمع أدبي عربي متخصص بأدب الاطفال في العراق خاصة وفي الوطن العربي عامة ... ومن خطط الرابطة المستقبلية عقد مؤتمر ادبي لكتاب وأدباء الاطفال العرب يقام في بغداد خلال العام القادم بعد اكمال الاستعدادات والاتصالات اللازمة ...

سلسلة ضد الحصار الثقافي
١٩٠
عائلة غفير
حمدي مخلف الحديثي

ضمن سلسلة ضد الحصار الثقافي التي تعنى بنشر النتاج الابداعي العراقي صدر مؤخراً كتابها التاسع وهو مجموعة قصصية جديدة للقاص حمدي مخلف الحديثي بعنوان « عائلة غفير » وهي تضم ثماني قصص كتبها القاص عام ١٩٧٩ وتتحدث عن مجمل مشاغل الحياة ورؤية الكاتب للواقع اليومي ..

رمز حي في صراع الحياة ...

ليلى العطار ... الإنسانة ... والفنانة ... والشهيدة ...



بغداد مكتب « البعث »

كانت هالة من الجمال ، ولوحة لا يمكن أن تستدير عنها العين بسهولة ... وكانت طاقة هائلة من الابداع والاصرار والاجتهاد والتميز ... دقيقة في اختيار موضوعاتها وانتقاء الوانها ...

تلك هي الطفلة التي فازت بجائزة « شانكر » الدولية لرسوم الاطفال وهي في الصف السادس الابتدائي ومن ذلك اليوم نبعت وأبدعت حتى أصبحت رسامة مبدعة تبهر باعمالها كل من رآها ... ووقف على رؤيتها الفنية للأشياء وتجسيدها لعوالم الحياة بطريقة فنية مدهشة قل نظيرها ...

انها ليلى العطار ... الفنانة العراقية المبدعة ... صاحبة العينين الساحرتين .. والانامل المدهشة ... واللوحات البارعة التي ذاع جمالها وابداعها في العالم ...

لقد برزت ليلى العطار في مطلع الثمانينات كفنانة متميزة وذوية تحاول ان تضع ابداع وهموم المرأة وافكارها الانسانية واحاسيسها باسلوب جاد ومؤثر لذلك بذلت جهوداً حثيثة للارتقاء بمستواها الفني ... والتعبير بتقنية بارعة عن تجربة المرأة وعن مشاعرها وصراعها مع الحياة والزمن .

كان جل اهتمامها ان تخلق الاجواء الفنية المناسبة لكل الفنانين ... فكان حلمها الدائم ببيت واسع يجمع كل الفنانين وتلتقيهم كل يوم في اروقته ... حتى تحققت لها هذا الحلم ... فكان مركز صدام للفنون في بغداد بيتها الثاني الذي يجمع اسرتها الكبيرة من الفنانين الذين يجدون في هذا البيت .. الصرح الثقافي المهم .. كل ما يحلمون به .. يرسمون ... يتحاورون ... يقيمون فعالياتهم الثقافية ومعارضهم الفنية ... حتى اصبح هذا البيت الفني الرائع من خلال ادارته الرائعة من قبل مديرته العامة ليلى العطار اصبح اكبر مركز فني وثقافي في الشرق الاوسط ...

ولم تتوقف احلام وافكار الانسانة .. والفنانة ليلى العطار عند حدود مركز صدام للفنون ... بل راحت تستقطب كل المثقفين من أبناء وكتاب الى هذا المركز ... الذي اصبح صرحاً فنياً كبيراً ...

ولانها طاقة من الجمال والفن والابداع تسللت اليها صواريخ الغدر والهمجية لتغتالها في بيتها الاول ... وتجلعها تثاراً مع الانقاض ... نعم حين جددت اميركا بشاعتها وقذارتها ... وعدوانيتها في عدوانها الاخير على بغداد وقتلت ما قتلت من الابرياء .. وهدمت ما هدمت من البيوت الآمنة .. كانت ليلى العطار احد الاهداف التي اصابتها صواريخ اميركا .. فكان يوماً بشعاً لا يمكن ان يغفره التاريخ .. كان منظراً لا يمكن ان تتحمله العيون ولا تدمع له .. ولا تخفق له القلوب التي تطفح باللعنة على القتلة الذين حاولوا قتل الاحلام في عيون الصغار ... وقتل الفن ... والثقافة ، فكان ما كان من بشاعة اميركا في ذلك اليوم الذي تفخر به اميركا انها حققت اهدافها العسكرية بضرب مواقع مهمة في بغداد .. فالمواقع تلك كانت بيوت سكنية هدمت على سكانها من العوائل الآمنة .. والمواقع تلك بيت الفنانة المعروفة الذي تحول الى انقاض ... فحملت اشلاء الشهيدة الفنانة ليلى العطار من بين الانقاض ومعها حملت لوحاتها التي امتزجت فيها دماء وخصلات شعر وكحل عيني رسامتها الشهيدة ...

كانت الشهيدة ليلى العطار كما يصفها الكاتب الكبير جبرا ابراهيم جبرا « كان لها ما شاءت فتميزت بقوة خطوطها واقتصادها البارع في الالوان .. محققة في لوحاتها الكبيرة اجواء فسيحة مسكونة بالايحاءات الطعمية مع قلة في التفاصيل .. مركزة بذلك على كل ما يأخذ العين ...

ويتغلل الى القلب بسحره الخاص .. وقد اشتهرت في مدة ما بموضوع لازمها سنين طويلة يتمحور في شهرزاد وشهريار ولم يكن هذا في واقع الامر سوى موضوع حب لا ينتهي .. يكون فيه جسد المرأة والرجل جزءاً من الطبيعة تتداخل ابداً برموزها ومد ليلها .. اشارة الى الحيوية الجوهرية الكامنة في الجسد المحب وقدسيته ..

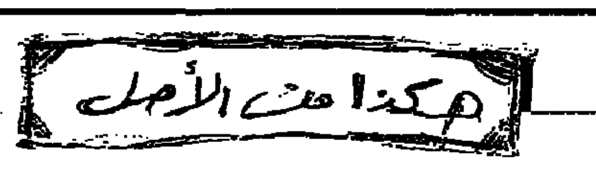
لقد كانت ليلى العطار رسامة ذلك الحب المتوهج الذي يتوالى قصائد وتهاويل واغان .. ويتشامخ مع جذوع الاشجار المتباعدة في غابات تتساقط اوراقها في جبال عالية .. وبقيت شاعريتها الجميلة هذه في اعمالها المتواصلة التي لم تشبهها فيها اية رسامة عربية اخرى ...

وفي ليلة غادرة فاجأها .. كما فاجأ مدينتها العزيزة بغداد قتلة الحب .. قتلة الجمال والخير بصواريخهم كأنهم يريدون ان يضعوا حداً بوحشيتهم السوداء ، لكل ما يتمثل في فنها .. كما في شخصها من حب وجمال وخير ...

وفي جانب آخر يقول المبدع جبرا ابراهيم جبرا : يمثل استشهاد الصديقة العزيزة الفنانة ليلى العطار فجيعة اكاد أعجز عن التعبير عن رعبها في نفسي ... فاستشهادها وبهذه الصيغة عاد ليؤكد ان هذه الهمجية السوداء يجب ان يوضع لها حد من قبل الانسانية كلها ... على المجتمع الدولي ان يرفض هذا التعامل الذي يزعم اصحابه انهم يؤسسونه على الشرعية الموهومة على طريقتهم والا فانه لن يكون في هذه الحالة الا عبارة عن مجتمع عبيد تسيره السياط الاميركية الهمجية ..

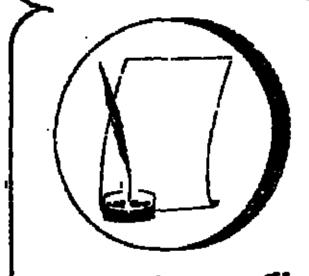
وقتلوا ليلى العطار ... قتلوا زوجها ... اما ابنتها ريم فكانت في حالة خطرة في المستشفى لم تدران امها الفنانة .. والحنان .. والحياة قد استشهدت وتقدمت ركب الشهداء في موكب مهيب .. ضج فيه كل ابناء الشعب وهم يملأون شوارع بغداد وقد تحول موكب تشييعهم لشهداء العدوان الاميركي الى تظاهرة غضب واستنكار ولعنة على اميركا ومن يقود دفة حقدها وجرائمها ..

وغادرت ليلى العطار مخضبة بدمائها الى رب العلى تشكو القتله .. غادرت بعد ان تركت كل شيء تستعد لاقامته في الايام القادمة .. الا ان القتلة سبقوا كل شيء ..



هكذا من الأصل

البعث



فكر وتراث

قضايا فكرية

من منطلقات البعث العربي الأشتراكي الأردني

تعزيز دور الثقافة القومية في مواجهة التجزئة والإقليمية والطائفية

المطلوب إستراتيجية تربوية تتميز بالثبات وصحافة حرة بعيدة عن الإحتكار

السياسة التربوية والتعليم العالي

لا بد من وضع استراتيجية تربوية تتميز بالثبات والوضوح والتكامل والمرونة كي تساهم في انجاز الاهداف التعليمية التربوية، ولكي يتمكن المسؤولون والفنيون من القدرة على اتخاذ القرارات الملائمة حسب متطلبات الموقف والمشكلة التي هم بصددها، ويفترض ان تكون السياسة التربوية واضحة ومفهومة لجميع العاملين في الموسسة التعليمية، ولا تتأثر بتغيير هذا المسؤول او ذاك او في ضوء المزاج الفردي، وهو ما يعني المرونة لا الجمود بحيث يسهل تطوير هذه السياسة وتنميتها في ضوء الظروف والحاجات المتغيرة.

ان السياسة التعليمية يجب ان تهدف الى تربية الاجيال وتربية شخصية المواطن وتنشئة جيل صالح الجسم سليم العقل، سديد الفكر، قوي الخلق، يدرك حقوقه وواجباته، كما تهدف السياسة التعليمية الى نشر الثقافة القومية والفكر الانساني بين جميع الافراد وفي جميع انحاء البلاد ونبذ دعوات الفرقة الطائفية والاقليمية والقبلية.

والسياسة التعليمية جزء لا يتجزأ من السياسة الوطنية التي تجسد اهداف الوحدة الوطنية والتحرر من التخلف والتجزئة وتكوين جيل يدرك روح العصر وقيمه الحضارة الحديثة، وهي تشمل مجموعة من الاغراض ذات طبيعة ثقافية وثقافية عامة واتجاهات وطنية واغراض اقتصادية واجتماعية ذات فترة محددة واغراض تربوية عامة لتحقيق اهداف المجتمع واغراض تربوية محددة ونوعية تتطلبها مراحل التعليم وانواعه:

ان تدني مستوى التعليم في الاردن وعدم القدرة على توفير الاحتياجات اللازمة للمجتمع ومتطلبات التنمية الاقتصادية الاجتماعية، وعدم الاعتراف بالتعليم كمهنة، وغياب مشاركة المواطنين في قضايا التربية والتعليم وضعف المواءمة بين التعليم والعمل، يعود الى النتائج المترتبة عن غياب سياسة تعليمية في الاردن.

ان بلورة سياسة تربوية تعليمية تحقق الطموحات والرغبات والتطلعات يقتضي ما يلي:

١ – إنشاء مجلس للتربية والتعليم في كل محافظة لاشراك الجماهير في شؤون التعليم ورسم سياسته.

٢ – تفعيل دور مجالس الاباء والمعلمين في المدارس.

٣ – تطبيق اللامركزية بحيث يصبح دور وزارة التربية والتعليم مقتصراً على التخطيط والتقويم والاشراف.

٤ – اشراك القطاع الواسع من المعلمين برسم السياسة التربوية من خلال الاعتراف بالتعليم كمهنة والسماح باقامة نقابة المعلمين.

٥ – ربط التعليم ومخرجاته بحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية.

٦ – توثيق الصلة بين التعليم والعمل في مواقع الانتاج.

٧ – تحديد التوازن في التخصصات التعليمية حيث النقص الحاد في بعض التخصصات والزيادة الحادة في تخصصات اخرى.

٨ – إعادة النظر في هيكلية الكليات الجامعية وانواع التخصصات والمساقات التي تدرس في الجامعات.

٩ – تحديد مستوى القبول في الجامعات والكليات في ضوء احتياجات السوق وخاصة فيما يتعلق بالتخصصات الانسانية.

١٠ – الحد من انتشار كليات المجتمع والجامعات الاهلية دون وضع ضوابط ومعايير لانواع الكليات والمساقات الدراسية.

١١ – تثقيف الطلاب وأفراد المجتمع على أهمية المهنة ودورها في بناء المجتمع والعمل على تمهين التعليم الى ما يقل عن ٥٠ ٪.

١٢ – تثقيف الطلاب والمجتمع على ان الشهادة لا تعني الوظيفة وما المؤهل العلمي الا توسيع لمدارك الانسان ومساعدته على مواجهة الحياة.

الثقافة

ينظر الحزب الى الثقافة نظرة خاصة وهو في هذا المجال يركز على ما يلي:

١ – تعزيز دور الثقافة القومية في مواجهة التجزئة والاقليمية الضيقة والطائفية المقيته.

٢ – يحارب ثقافة الهيمنة الاجنبية التي تسعى الى اعاقة الاستقلال والتحرر.

٣ – يرفض ثقافة النخبة او تلك التي تهدف الى الاستبداد ويدعو الى الثقافة الجماهيرية التي تهدف الى اشاعة الحرية والديموقراطية.

٤ – يلفظ الثقافة القائمة على الاستغلال ويحترم الثقافة التي تسعى الى تنمية العدالة الاجتماعية في صفوف الشعب.

٥ – ويدعو الى الثقافة التي تساهم في بناء الفرد واعتماده على نفسه بدلا من الركون الى الاخرين لوجعله عرضة للتخلف او النمو المشوه.

٦ – التمسك بالثقافة العربية الاسلامية ومحاربة التغريب والتبعية الثقافية.

٧ – محاربة ثقافة الاستهلاك والتقليد الاعمى والتركيز على التفاعل مع الامم الاخرى.

٨ – التركيز على ثقافة الابداع والانتاج.

٩ – اعطاء الحوافز للادباء والمفكرين والكتاب والفنانين وتشجيعهم على الانتاج والنشر.

١٠ – مراقبة ومنع النشرات والكتب التي تتضمن افكاراً دخيلة او مشبوهة او ضارة بالمجتمع.

١١ – الاهتمام بتطوير وتشجيع الانتاج المسرحي والفني.

١٢ – المحافظة على الآثار الاردنية من السرقة والعبث والتعريف بها.

العلوم والتكنولوجيا

يطمح الحزب في الاردن الى تحقيق ما يلي:

١ – وضع سياسة للعلوم والتكنولوجيا وتحديد الاولويات ووضع البرامج والخطط وتنفيذها وتقييمها.

٢ – توفير المناخ الملائم للكوادر العلمية وتنمية الامكانيات العلمية والتكنولوجية.

٣ – استحداث المزيد من وحدات البحث العلمي والتكنولوجي، وتوفير التمويل اللازم للابحاث العلمية والتكنولوجية.

٤ – توفير واعداد الكوادر البشرية بوحدات البحث وتقديم ما يلزم لهذه الوحدات من امكانيات فنية.

٥ – انشاء وزارة خاصة باسم وزارة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي.

٦ – الزام الدوائر والمؤسسات التابعة للقطاع العام والخاص بتوفير وحدات البحث العلمي، وتقديم العون المادي والمعنوي لهذه الوحدات.

٧ – وضع اسس ومعايير للمراكز العلمية ووحدات البحث العلمي ومساعدة تلك التي لا تتوفر فيها مثل هذه الاسس والمعايير حتى تنهض بدورها.

٨ – تقديم الدعم المادي للابحاث والدراسات العلمية وتبني الاقتراحات العلمية.

٩ – فتح قنوات الاتصال بين وحدات البحث العلمي ومثيلاتها في الاقطار العربية والشقيقة وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينها.

١٠ – رعاية الموهوبين والعناية بهم وتوفير كل الاحتياجات اللازمة للاخذ بايديهم.

١١ – وضع القواعد المدروسة لنقل التكنولوجيا الحد من الآثار السلبية لها.

اننا في الاردن، وفي ضوء إمكاناتنا المحدودة، نعتمد على استيراد التكنولوجيا، ولهذا يجب ان نعمل على توفير العوامل الاساسية التالية:

اولاً: امتلاك الارادة السياسية الصلبة والمستقلة

ثانياً: توفر القدرات الاقتصادية العالية التي تجعل من الاجنبي مقاولا وليس وصيا.

ثالثاً: توفر كادر وطني قادر على استيعاب التكنولوجيا المنقولة اليه والحد من إشراك الاجانب على نطاق واسع ووفق شروطهم.

رابعاً: تشكيل مجلس اعلى للعلوم والتكنولوجيا الوضع السياسات التقنية ومراقبة تطبيقها وكل ما يتعلق بها.

الاتصالات السلكية واللاسلكية

لقد حصلت في السنوات الاخيرة تطورات هامة في الاتصالات السلكية واللاسلكية وتحقق للاردن قدر جيد في توسيع مجال تلك الاتصالات، وبالتأكيد فهو يطمح ايضاً الى قدر اكبر في ذلك التوسع.

ان تطوير وسائل الاتصال امر مطلوب مهم ويجب العمل على الاستفادة منه باقصى ما يمكن، الا اننا نرغب ان ننبه الى موضوع خطير يجب التحوط له ذلك ان للتطور التقني جوانب سلبية خاصة مع وجود الاقمار الصناعية التي تنقل البرامج المرئية على قنالات متعددة تستطيع اجهزة الالتقاط المستحدثة التي اخذت تتسرب الى البيوت الاردنية دون رقابة من التقاط البث من تلك الاقمار بما تحمله البرامج الموجهة منها والمدروسة من قبل الجهات المعادية الغربية بهدف افساد مجتمعنا والتأثير في الاجيال الصاعدة ونفث السموم القاتلة في عقول الشباب لذلك نرى ضروريا وضع التشريعات التقييد بشروط كافية عند ضرورة ادخال تلك الاجهزة من اجل حماية مجتمعنا من تلك الاثار السلبية المترتبة على دخولها.

الاعلام والصحافة

ان الاعلام يتحمل مسؤولية كبيره في تربية الاجيال تربية وطنية ذات بعد قومي وانساني حيث تشعبت الحياة وتكاثرت مستلزماتها بحيث لم يعد ممكنا للمواطن ان يعي كل ما حوله وما يجري من احداث في هذا العالم الا بالتواصل المستمر من خلال وسائل الاعلام كما إن الاعلام الرسمي من اذاعة وتلفاز يتحمل مسؤولية جعل المواطن في دائرة الاحداث من خلال التحليل والنقد البناء، ولذا فإن مسار العمل في هاتين المؤسستين لا بد وان يؤثر في اطار العمل على خلق المواطن الصالح لذاته ومجتمعه، وأن يؤمن بالرأي الاخر، فالمنهج العلمي والتحليل الموضوعي، والاطلاع على ثقافات وحضارات الشعوب وهضمها يجب ان يكون زاده اليومي الذي ينمي فيه روح الابداع التي كانت احد السمات الرئيسية للاباء والاجداد عندما بنوا حضارة ساهمت في بناء سلم الحضارة الانسانية.

اما الصحافة هي السلطة الرابعة التي يجب ان تقوم بدورها على الوجه الاكمل، فيجب ان لا تضع نفسها في دائرة السلطة التنفيذية وبالتالي تفقد دورها المشروع بالمساهمة في النقد البناء والتحقيق الصحفي الجريء وهما من الميزات التي تؤهل الصحافة ان تتبوأ مكانتها المرموقة في المجتمع.

ان الصحافة يجب ان تبقى حرة وملكا لكل الشعب، كما يجب ان لا تقتصر على احتكار فئة ذات مصالح فردية او انانية، سواء اكان ذلك على صعيد الكسب المادي او التسلق الشخصي، فحرية الرأي وافساح المجال للتعبير عنه يجب ان يكون للجميع، ولهذا فإن حزبنا يرى ضرورة من قانون عصري للمطبوعات والنشر يسعى الى جانب التركيز على الحرية الصحفية المسؤولة التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن وضرورة التركيز ايضاً على حق المؤلف وحماية جهده الفكري، وان تشرع الابواب امام كافة التنظيمات السياسية لاصدار مطبوعاتها من نشرات وصحف ومجلات، ومراكز بحثية لها انظمتها وقوانينها بما تمكن التنظيمات السياسية من ممارسة حقها في التعبير عن وجهة نظرها والاعلان عن نفسها بمطلق الحرية وكذلك تربية وتثقيف منتسبيها واصدقائها.

واننا ندرك الى جانب ذلك خطورة الاعلام الاجنبي والمعادي وقدرته الضخمة في الدس والوقيعة ونفث السموم القاتلة، لذلك لا بد من اتخاذ كافة الاجراءات والاحتياطات الواعية لمواجهة كل ذلك بحزم لاستئصال كل بادرة سيئة في هذا المجال.

ويعتبر حزبنا ان من المهم جداً توفير الامكانات لانتاج مواد اعلامية وطنية لوضع حد لسيطرة الانتاج الاجنبي خصوصاً في الميدان السمعي والبصري والاهتمام بالبرامج الثقافية والتعليمية الموجهة للاطفال في كل الميادين.

الثقافة الحزبية والدراسات والاعلام الحزبي

يملك حزبنا بصورة عامة رصيداً من المؤلفات والكتب التي تشكل مجموعة من الأدبيات الحزبية والثقافية تناولت مختلف القضايا القومية ومع توافر الاتصال وتطور سبل الاعلام اصبح بامكان الرفاق الحصول على ما يلزمهم من الدراسات وأسباب التثقيف.

ولقد عملت قيادات الحزب في الماضي وتعمل حالياً على اصدار البيانات السياسية حول مختلف المناسبات ذات العلاقة بالقضايا الوطنية والقومية التي تشكل محور اهتمام جماهيرنا، كما انه مستمر في اصدار النشرات الداخلية الضرورية لتزويد الجهاز الحزبي بالثقافية الحزبية.

واصدر الحزب في أوائل عام ١٩٨٥ جريدته الداخلية « اليقظة » واستمر في اصدارها فترة ليست بالقليلة، وكان الحزب يتصدى من خلال ما يكتب فيها الى معالجة كثير من القضايا اليومية والسياسية والفكرية سواء على الصعيد القطري او القومي، لكن تلك الجريدة توقفت عن الصدور لأسباب خارجة عن ارادتنا، ولكن اصدار النشرات الحزبية لم يتوقف.

من اقوال القائد المؤسس

المتاجره بالشعارات ...

إن الذين يؤمنون بأن الوحده العربية، والانقلاب العربي، ورسالة الجيل الجديد، ليست الفاظاً يتطرف بها الكتاب والخطباء او عناوين وشعارات تتاجر بها الاحزاب، او ذرائع تتخذ لمحاربة الخصوم ورجال الحكم، بل حقائق راهنه، واهداف واقعيه وانها هي الغايه التي من اجلها نكتب ونخطب ونشكل الاحزاب ونحارب الخصوم ونعارض الحكومات.

إن الذين يؤمنون بذلك كله يعرفون أن الغاية التي يسعون اليها لن تتحقق بالاقتصار على الكلام والنقد، والانكماش والاستنكاف عن كل عمل، بل إن السبيل الوحيد لتحقيقها هو دخول ساحة العمل والاقبال على التضحيات، وتحمل اعباء النضال بدرجه من الجد والحيوية تظهر للشعب الفارق الجوهري بين القيادات الجديدة وبين قيادة الزعامات والحكومات القديمة.

١٠ كانون الثاني ١٩٤٨

الصوت الواحد وإعادة الحسابات

■ احمد ابو هواش

سقط الجدل والحوار الدائر حول شكل ومضمون الانتخابات فقد صدرت الارادة الملكية السامية وحسمت الامور لصالح التصويت بصوت واحد للناخب ولم يعد مهماً استخدام بعض الالفاظ والكلمات « لو، كان، لماذا و » مثل لو عقد مؤتمر وطني شامل للحوار لماذا لم يناقش المجلس السابق هذه المسألة ـ ؟ لو تم الأخذ بالاعتبار مواقف وتصريحات وبيانات لبعض الاحزاب »! اسئلة كلها أصبحت من الماضي واتخذ القرار صاحب القرار رغب من رغب وغضب من غضب ولكل قرار دائماً مضمون ونتائج قد تتفق أو تختلف حسب الجهات التي يعنيها القرار.

فما ان صدر قرار « الصوت الواحد » حتى بدأ العد العكسي واعادة الحسابات من قبل عدد المرشحين خاصة مرشحو الكوتات والذين ترتبط فرصة نجاحهم بدعم قوى من خارج مسمى الكوته فمعركة الصوت الواحد لم تبق على فرصة ان يحمل مرشح مرشح اخر معه على الطريق الى مجلس النواب كما انها وضعت أسساً جديدة لفرز مواقف الناخبين اهمها:

الموقف السياسي الذي يهم اساساً مرشحي الاحزاب والاختيار الحقيقي للاحزاب ولإمكاناتها في استقطاب الجماهير وطاقاتها في التنظيم والتعبئة خاصة تلك الاحزاب التي مارست العلنية منذ فترة طويلة وتلك التي تتحرك في اجواء العلنية منذ ترخيصها قبل مدة قصيرة نسبياً. « من هنا فإن اساس الاختيار بناءً على الموقف السياسي يصبح لاغياً وبلا معنى اذا لم تستوعب جميع القوى السياسية وبشكل عميق تجاربها السابقة وبأنها تتعامل مع حسابات ومعادلات انتخابية جديدة فهل تستطيع هذه القوى التعامل بشكل ايجابي مع قرار الصوت الواحد وان تكون صادقة مع نفسها ومع الشعب بعيداً عن حساب المكاسب الشخصية والآنية ؟ هل ترق هذه الاحزاب الى مستوى أمال الشعب ورغبته في رص الصفوف بين القوى التي ترفع شعارات ومواقف سياسية متطابقة او في معظمها متطابقة بعيداً عن شخصنة الامور وارتهان مواقف الاحزاب وتنظيماتها لمواقف أشخاص اعضائها الراغبين في استعجال الوصول لمجلس النواب.

فإذا استطاعت هذه الاحزاب اعادة حساباتها وترتيب اوراقها وتبادل المواقع بين مرشحيها بما يعطيها تمثيلاً متوازناً وفرصة اقوى في خوض المعركة الانتخابية تكون قطعت شوطاً مهماً عليها اجتيازه ولعكس ذلك ستكون اشبه ما تكون عشائرية تحت مسمى حزب.

والاساس الثاني للفرز عامل ذاتي اناني وشخصي مرتبط بمصلحة فردية للناخب يحدد اتجاهه ومنح صوته للمرشح الذي يتوقع منه تحقيق مطلب او مصلحة شخصية له من خلال دوائر الحكومة او الجهات الخاصة وهذا الاساس يعني الارتداد نحو زرع قيم نحن بأمس الحاجة لمحاربتها والتخلص منها في ظل مفهوم تعميق الديمقراطية وزيادة مساحة تأثيرها على السلوك العام والخاص فالاصل ان يكون الجميع متساوون في الحقوق والواجبات. وان تلغي كل التجاوزات والتعليمات التي تتعارض مع هذا النص الدستوري اياً كان مصدرها وبما لا ينسجم والدور الذي يجب ان يمثله النائب.

والأساس الثالث للفرز، اساس قبلي عشائري واقليمي والتي بكل مضامين عصبية ابو جهل ومن على شاكلته، بعيداً عن الاقتراب من الفهم الجغرافي لتمثيل المناطق بهدف تقديم الخدمات لها وتطويرها لان التصويت في النهاية سيحدده المسار العشائري وليس البقعة الجغرافية أذا كان المطلوب نائب خدمات مع دور هامشي في القرار السياسي من خلال التشريع والرقابة فالخدمات مطلب مشروع للشعب ضمن مفهوم تفعيل دور النائب في المطالبة بالحد الأدنى من الخدمات العامة كالماء والكهرباء والهاتف وتأسيس شبكة صرف صحي والشوارع والطرق الزراعية والسدود واعادة النظر في السياسات المالية والصحة والبيئة وتوفير فرص عمل ومحاربة الفقر وتحديث قانون العمل وتطور قانون المطبوعات والنشر واسس القبول في الجامعات والتعيينات وغيرها كثير يجب ان يكون لها حيز مهم في سياسة اي حكومة تطلب الثقة من مجلس النواب وعلى المجلس ان يتابع ويراقب مستوى التنفيذ وسلامته.

أما اذا كان المطلوب مجلس نواب يغطي متطلبات النظام الامريكي العالمي الجديد وما تقتضيه كل افرازات وترتيبات هذا النظام ومصالحه وما يحمله من ظلم وحصار وتجاهل لحقوق الامة العربية فإن من واجب شعبنا في الاردن ان يقول كلمته بوعي ويعبر عن موقفه بشكل ديمقراطي حر وبكل شجاعة فيختار ممثليه بما ينسجم مع مواقفه القومية المشرفة التي تمسك بها خلال مواقفه في مقاومة الغزو الصهيوني لفلسطين العربية وفي معارك العراق العربي بقيادته التاريخية اثناء صراعه مع الرجعية الفارسية وفي ام المعارك التي كشفت كل مفاسد وسوء الوضع الرسمي العربي ومواقعه الحقيقية.

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

تفاقم الازمة

هذه الازمة تفاقمت سياسيا بسبب اقدام ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة على القبول بالوثيقة الاميركية لاعلان المبادئ بعد ان رفضها الوفد الفلسطيني المفاوض ورفضتها معظم القوى السياسية الفلسطينية لانها لا تلبي الثوابت في الموقف الفلسطيني من اجل التسوية مع العدو وقد ادى قبول ياسر عرفات بها بناء على توصية مستشاره الدكتور نبيل شعث الى اثارة حفيظة أعضاء الوفد الفلسطيني الى المفاوضات ودفعت ثلاثة من اعضاء الوفد يعتبرون من المعتدلين في صفوفه الى تقديم استقالاتهم مؤخراً وهم فيصل الحسيني وصائب عريقات وحنان عشراوي هذه الاستقالات التي استطاع ياسر عرفات ان يجيرها لصالحه سياسيا ويلعبها كورقة سياسية رابحة عندما رفض هذه الاستقالات وشكل لجنة عليا لادارة المفاوضات وهو ما اعتبره عرفات نصرا له ولقيادة المنظمة بانه فرض على اسرائيل التفاوض مع وفد يعتبر ممثلا للمنظمة.

وما أن طويت صفحة استقالات الحسيني وعريقات وعشراوي حتى تفجرت الازمة من جديد في صفوف المنظمة على خلفية الوضع المالي الذي تعاني منه المنظمة والعلاقات التنسيقية مع الاردن والدور الذي تلعبه مصر في الضغط على القيادة الفلسطينية للقبول بما هو مطروح اميركيا واسرائيليا على المسار الفلسطيني لدفع عملية السلام، حيث استقال محمود درويش وجمد شفيق الحوت عضويته في اللجنة التنفيذية فعلى الصعيد المالي جمدت المنظمة مرتبات العاملين في صفوفها وكذلك أموال الدعم التي تقدم للاسرى والشهداء في الارض المحتلة منذ شهر نيسان الماضي بحجة عدم وجود أموال بعد توقف تدفق الأموال على المنظمة منذ أزمة الخليج.

مصادر فلسطينية مقربة من قيادة عرفات قالت أن وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ضغط بورقة اموال الدعم على قيادة المنظمة من أجل القبول بوثيقة اعلان المبادئ الامريكي وان الحكومة المصرية لعبت دوراً في اقناع قيادة المنظمة بذلك عندما ابلغتها على لسان الوزير الامريكي ان واشنطن ستعمل على تقديم مساعدات تبلغ حوالي ٧٠٠ مليون دولار للمنظمة من دول أوروبا واليابان والولايات المتحدة ومن دول الخليج اذا وافقت على الوثيقة الأميركية.

وقالت هذه المصادر ان الحكومة المصرية ابلغت عرفات بقولها اقبل الاميركية وسيتم فتح حنفية المساعدات بقوة وقالت هذه المصادر انه امام هذا الضغط والوضع المالي الصعب الذي تعانيه المنظمة اضطر ياسر عرفات للقبول بالوثيقة الاميركية كورقة عمل.

ولكن المعارضين بقيادة عرفات يقولون أن ما يقوم به عرفات من ضغط اقتصادي على مؤسسات المنظمة والشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ليس بسبب ضائقة مالية وانما بطلب اميركي إسرائيلي بهدف إضعاف الانتفاضة وحلحلة مواقف القوى المعارضة لعملية السلام لتمهيد الطريق امام تحقيق تسوية حسب الموازين الامريكية والاسرائيلية وان عرفات يقوم بدور فاعل لتحقيق هذا الهدف الذي يقوم على اساس تيئيس الشعب الفلسطيني والقبول باي حل لقضية فلسطين لانه في ظل هذه الاوضاع سيعتبر انتصاراً كبيرا إذ يؤدي الى تخليصهم من الوضع الاقتصادي الذي بات اسوأ وضع قد يعاني منه شعب في هذه الوقت من القرن العشرين.

وتطالب هذه القوى باعادة تشكيل قيادة جديدة للنضال الفلسطيني ولقيادة المنظمة على اسس ديمقراطية للخروج من هذه الأزمة.

اما على صعيدا العلاقات الاردنية الفلسطينية فيبدو أن هذه العلاقات تعاني ازمة حقيقية بسبب مواقف بعض القوى المعارضة لاقامة اتحاد فيدرالي مع الاردن او احياء مشروع المملكة العربية المتحدة وهو ما سبق وان اتفق عليه بين الملك حسين وياسر عرفات.

وفور الاعلان عن تشكيل لجان التنسيق الاردنية الفلسطينية بدأت بعض العناصر القيادية في المنظمة بوضع العراقيل امام هذه اللجان للحيلولة دون قيامها بشكل رسمي حيث يلعب جناح فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية الفلسطينية في المنظمة دوراً كبيراً في ذلك من منطلق ان المجالس الوطنية الفلسطينية اضرت بخصوصية العلاقة بين الاردن وفلسطين.

واخرت قيام اتحاد كونفيدرالي بين الجانبين بعد إقامة الدولة الفلسطينية وهو ما يريد القدومي التمسك به بينما تعارض قوى فلسطينية أخرى هذا التوجه من منطلق ان التنسيق مع الحكومة المصرية وهي الاقرب الى الادارة الاميركية قد يؤدي الى تحقيق مكاسب سياسية اكبر للشعب الفلسطيني من التنسيق مع الاردن ويدعم هذا التوجه جناح محمود عباس « ابو مازن ».

الاردن عبر عن استيائه من هذا التذبذب في مواقف قيادة المنظمة وعدم اتخاذها قرارا واضحا يعين على مواجهة المرحلة المقبلة.

الدكتور جواد العناني وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء بعث برسالة الى القيادة الفلسطينية قبل حوالي اسبوعين يطلب فيها اعلان راي المنظمة في الوحدة الفيدرالية مع الاردن ولكنه لم يتلق رداً عليها حتى الآن.

اكثر من مسؤول اردني كبير عبر عن استيائه من هذه المواقف بصورة غير مباشرة.

وعلم من مصادر قيادة المنظمة ان ياسر عرفات عقد اجتماعاً لكبار مستشاريه خلال الايام الماضية وحذرهم من إمكانية انهيار الموقف بشكل كامل اذا استمرت هذه المماطلة.

وقالت هذه المصادر أن عرفات قرر تعيين رؤساء الطواقم الفلسطينية في اللجان المشتركة مع الاردن واضعاً حداً لسياسة المماطلة التي اتبعتها بعض اجهزة المنظمة تجاه هذا الموضوع.

جدل فلسطيني

الوضع الصعب » على حد قولها.

إلا أن الدكتور زكريا الآغا عضو الجانب الفلسطيني لمحادثات السلام مع اسرائيل رأى في قضية استقالة محمود درويش وشفيق الحوت من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤشراً على ما يهدد « ليس فقط منظمة التحرير بل كل الشعب الفلسطيني ومستقبله وقضيته التي تواجه حرباً وحصاراً اقتصادياً »، وأضاف الآغا في حديث مع مراسل لوكالة « قدس برس » « أن القضية الفلسطينية تمر بظروف صعبة الغاية وبأزمة حقيقية في العمل الفلسطيني توجب على الجميع التفكير ملياً في طريقة الخروج من هذا المأزق ومواجهة هذه الضغوط ».

وأشار الآغا إلى أنه لا بديل عن الحوار الوطني الشامل بحيث « تجلس جميع القوى الفلسطينية من داخل منظمة التحرير وخارجها وبدون شروط مسبقة وعلى كافة المستويات وخاصة مستويات إتخاذ القرار من أجل بحث الأوضاع الفلسطينية لإيجاد صيغ جديدة مشتركة » وأضاف « إن القضية الفلسطينية أكبر من أي فصيل ».

وانتقد الإستقالات حيث قال « في ظل هذه الظروف الصعبة التي تتطلب تعاون الجميع لإنقاذ السفينة الفلسطينية إلى بر الأمان إذا كل واحد يريد أن ينفذ بجلده ويترك السفينة للانواء والرياح » على حد تعبيره، وأشار إلى أن « الإستقالة ليست هي الطريقة الصحيحة لإصلاح الأخطاء » مؤكداً أنه يجب التصدي لهذه الأخطاء من أجل إصلاحها، غير أنه دعا الى عرض هذه الازمات داخل المؤسسات الفلسطينية مطالباً بالدعوة لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني – أعلى سلطة في منظمة التحرير – » من أجل مناقشة هذه المشاكل والتوقف عن طرحها ومعالجتها من خلال وسائل الاعلام ».

وأيد المحامي يونس الجرو عضو مجلس ادارة جميعة الهلال الاحمر الفلسطيني دعوة الآغا للحوار، مؤكداً أن « المطلوب ليس فقط اجراء حوار كما يجري الآن » على حد قوله وأضاف « نريد حواراً من منطلق المسؤولية وليس مجرد احاديث في صالونات مغلقة » وقال المحامي الفلسطيني المحسوب على تيار المعارضة في منظمة التحرير أن الاستقالات « تعكس الازمة التي تعاني منها منظمة التحرير » كما لم يستبعد تقديم استقالات جديدة.

فيما قال عبد الهادي أبو خوصة عضو الوفد الفلسطيني المفاوض ان استقالة مسؤولين في منظمة التحرير « تعكس عمق الأزمة السياسية والوطنية الفلسطينية »، وأضاف « ان الازمة موضوعية وذاتية »، مشيراً الى خطورة الاوضاع اذا بقي النهج الحالي لمنظمة التحرير على ما هو عليه دون مراجعة جدية لاوضاعنا في الداخل والخارج » مؤكداً على ضرورة الحوار الوطني الشامل لتداول هذه الاوضاع.

أسرائيل تسرق ١,٣ مليارمتر مكعب سنوياً من مياه الأراضي العربية المحتلة

كشفت إحصاءات عربية النقاب عن حجم المياه العربية التي تستولي عليها إسرائيل سنوياً، وقال تقرير أعدة المعهد العربي للتخطيط الذي يتخذ من الكويت مقراً له أن إسرائيل تقوم بالاستيلاء على ١,٣ مليار متر مكعب من مياه الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وهضبة الجولان وجنوب لبنان سنوياً.

وقال التقرير الذي قدم لحلقة نقاش عن « أزمة المياه في الوطن العربي » عقدت في العاصمة البحرينية « المنامة » مؤخراً إن أسرائيل تستهلك سنوياً قرابة ملياري متر مكعب من المياه مما يعني أنها تسرق ٦٥ في المائة من احتياجاتها السنوية من المياه من الأراضي العربية المحتلة.

ويعتقد خبراء في المعهد أن أسرائيل تصعد من سرقتها للمياه العربية تحسباً لأي اتفاقيات سلام قد تعقد في المستقبل مع الدول العربية مما يحرمها من الموارد المائية المتوفرة في الأراضي العربية التي تحتلها

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

لا بد من

مصري عندما يلعلع فيه رصاص .. المجتمع المصري مجتمع زراعي بالدرجة الأولى . صبور يروي الأرض وينتظر المحصول ، لا بد أن نسأل ماذا حدث ضد طبيعة الامور وضد طبيعة الناس

عندما جاءت ثورة يوليو ... لم تكن الفترة الأولى منها خالية من العنف لأن الثورة كانت وما زالت تبحث عن نفسها ... وجدت الثورة مشروعها فسكت صوت العنف .. بعد الحرب العالمية الثانية نجد مجتمعاً به ازمات عبرت عن نفسها بالعنف .. الاخوان المسلمون قتلوا اثنين من رؤساء الوزارات النقراشي واحمد ماهر .. قتلوا سليم باشازكي حكمدار القاهرة وقتلوا الخازندار ... أس الدولة الملك مارس العنف وفتهاوانشأ لنفسه تنظيماً لتلك الغاية وقتل وزير مالية سابق هو امين عثمان وهرب قاتله من السجن وعفا عن الباقين ..

مبارك ابتدأ عهده بحادث من حوادث العنف المروعة

وجدت بالنتيجة ١٥٠ شركة توظيف احمد عثمان وأخرارقام بتأسيس العاطلين عن العمل مليون ونصف مليون .. هل لدينا شيء يدفعهم الى عدم الانضمام الى الكتلة الكارهة للمجتمع ... ؟! الظاهرة التي امامك ليست ظاهرة دينية ، انت امام ظاهرة اجتماعية بكل الشروط اللازمة لظاهرة اجتماعية ، كتل متعددة مختلفة ، ومتنافرة ، وكلها رافضة للمجتمع ككل لأنها لا تجد مكانها فيه .

لا يجدي أن ننسب العنف للخارج .. تضييع وقت ، الدولة المصرية شاركت في موضوع افغانستان ، الموضوع كل من اوله لآخره عملية مخابرات قامت بها الـ « سي . آي . أيه » الدولة المصرية ارسلت متطوعين اخذتهم المخابرات المركزية الامريكية ودربتهم تدريباً عسكرياً راقياً ، واريد ان اقول لك ان المتطوعين هم الذين حاربوا بالفعل في افغانستان ، لأن مشايخ القبائل حكمتيار وغيره ادخروا قواهم الى ما بعد انتهاء الحرب حتى يمكنهم خوض الصراع الداخلي على السلطة .. هل كانت الدولة المصرية تتصور انها تصنع وحشاً بهذا الشكل ولا ينقض عليها بالنهاية ؟

تحليل اخباري

المعارضة مقالاً اوضح ذلك وقالت : تولى جلالة الحسين شخصياً الاعلان عن تعديل القانون على اساس الصوت الواحد وبذلك يكون جلالة الملك قد اضفى نوعاً من الحماية السياسية على موقف

الدكتور عبد السلام المجالي في مواجهة الحملة الواسعة النطاق التي كانت احزاب المعارضة قد بدأتها مسبقاً بهدف الحيلولة دون اقدام الحكومة على تعديل القانون ! ... واضافت بغض النظر عما إذا كانت المعارضة ستواصل حملتها ضد القانون أولاً فانه من الواضح أن خطاب الحسين كان بشكل او بآخر محاولة جديدة من جلالته لقطع الخط الساخن بين الحكومة والمعارضة بعد أن وصلت سخونة هذا الخط خلال الأيام القليلة الماضية الى درجة تنذر بازمة هي الاخطر منذ عودة الحياة النيابية في اواخر عام ١٩٨٩ .

واذا كان خطاب جلالته قد جاء مرافعه شديدة الحساسية دفاعاً عن التعديل سواء بالاشارة الى ان القانون السابق كان مؤقتاً ايضاً او بعدم نضوج المعارضة السياسية وضرورة ادراكها بطبيعة المرحلة ومعايير النجاح والفشل التي تطرح نفسها امام المستجدات في مسيرتنا الديموقراطية ... كل ذلك جاء مظلة حماية سياسية لحكومة المجالي في مرحلة التحضير للانتخابات المقبلة ومضاعفاتها .

الموقف القانوني !

واذا كان خطاب جلالة الملك قد شكل المظلة السياسية الهامة لقرار الحكومة ، فقد ظل الموقف القانوني من الاجراء الذي اتخذ مجال نقاش وحوار ساخن بين الاوساط النيابية والقانونية والتي تفكر جدياً برفع قضية أمام محكمة العدل العليا للطعن بصحة حلّ البرلمان والمبررات التي استند عليها ، ومبررات اصدار قانون مؤقت لتعديل قانون الانتخابات ، وعما اذا كان حلّ المجلس مع بقاء نفس الحكومة لتشرف على الانتخابات المقبلة هو اجراء قانوني يتماشى مع الدستور أم يتقاطع مع بعض مواده ، وفي دراسة قانونية للمحامي ابراهيم المعاني نشر في الدستور يوم الجمعة ٢٠ / ٨ / ٩٣ تعقيباً على مقالة للدكتور محمد مصالحة المنشور بالدستور بتاريخ ٩٣/٨/١٦ جاء فيها :

الاصل ان الوزارة حين تختلف مع البرلمان فانها اما ان تخضع لمشيئته أو ان تستقيل ! ولكن قد يحدث ان تجد الوزارة ان السياسة التي ترى اتباعها تتفق مع اتجاهات الرأي العام رغم أن البرلمان لا يوافق عليها ، ففي هذه الحالة تتقدم الوزارة الى رئيس الدولة للموافقة على اصدار مرسوم حل البرلمان ... وان الحل يفترض ويتطلب اجراء انتخابات لتحكيم الناخبين فيما قام من خلاف بين الحكومة والبرلمان لان الحل في جوهره يقصد به احياء سلطة الامة لاهدمها وفق ما أقرته الدساتير !

اما اسباب الحل فيرى من خلال التطبيقات لحل أي مجلس نيابي : منها على سبيل المثال :

تمرد المجلس عن اجتماع في دورة عادية او استثنائية رغم دعوته من قبل رئيس الدولة !

قيام المجلس برد الموازنة بقصد شلّ الحكومة !

اتخاذ مقررات من شأنها المسّ بالدستور !

وجود خلافات جوهرية في موضوعات اساسية داخلية او خارجية بين الحكومة والمجلس فالحل يأتي احتكام لارادة الشعب لبيان موقفه في المسائل المختلفة عليها !

ولما كان الحل يعني احتكام الى الشعب لذا يجب احاطة هذا الحل بالضمانات التي تكفل وصوله الى ارادة الشعب الحقيقية واحترامها عن طريق :

١ – الحياد والنزاهة في اجراء عملية الانتخابات أما اذا كانت نفس الحكومة هي التي تشرف على الانتخابات فإنها بحكم العادي للامور لن تكون محايدة لأنها طرف في النزاع ولا تصلح لان تكون حكماً فيجب والحالة هذه ان تكون الوزارة المشرفة على الانتخابات على درجة عاليه من النزاهة ... واذا كان الدستور الاردني لم يتضمن حكماً بهذا الشأن فالمسألة متروكه لرئيس الدولة وتقديره فيجدر بنا ان نحذو حذو الدول التي لها مسافات طويلة في النظام النيابي وتطبق النهج الديموقراطي وذلك بالاتيان بحكومة جديدة تشرف على الانتخابات لضمان مبدأ الحياد والنزاهة في اجراء عملية الانتخابات!

اما عن اصدار قانون مؤقت للانتخابات فإن احكام الفقرة ١ من المادة ٩٤ من الدستور وان اجازت مثل هذا الحق للحكومة في الامور التي تحتمل التأخير والتي تنضوي تحت « الكوارث العامة حالة الحرب والطوارئ » والحاجة الى نفقات مستعجلة الا ان الحكومة يجب أن تضع أمامها المبررات الكافية والمقنعة للامة بضرورة أصدار القانون المؤقت خاصة وان الرأي المعارض لفكرة اصدار القانون يأخذ على الحكومة بأنه كان في مقدورها ان تدعو لعقد دورة استثنائية لمجلس النواب لدراسة التعديل لا أن تقوم بحل المجلس !

دعوى ضد الحكومة !

وكانت الاحزاب السياسية المعارضة وعدد من اعضاء مجلس النواب السابقون قد عقدوا اجتماعاً في الوقت الذي كانت فيه الحكومة تتخذ قرارها بتعديل القانون لبلورة خطة عمل تحركهم في المرحلة المقبلة لمواجهة تعديل القانون وتحديد الموقف بالمشاركة او عدمها في الانتخابات المقبلة !

وكان الاجتماع الذي عقد في مقر جبهة العمل الاسلامي قد ضم ٢٠ نائباً وشخصية سياسية هم ذيب مرجي وعيسى مدانات واسحق الفرحان وعبد الحفيظ العلاوي علي عامر وأحمد ابو فارس وهمام سعيد و عبد العزيز جبر ومحمد الازايدة ومنور الريماوي وعمر ابو الراغب ومحمد الزعبي وحمزة منصور ومحمود عيسى ومنصور مراد وفارس النابلسي وناجي علوش وعزمي الخواجا ومحمد نايف وليث الشبيلات .

وقد تدارس الحاضرون توجه الحكومة لاصدار القانون الجديد والعمل على رفع دعوى قضائية وأن

خــاطــرة

تمنيت ان لا اعيش حتى اعايشه ...
وها انا اعيشه مرغمة ، واشعر بامواج من الحزن تلطمني وكلما لطمتني اشعر بأنني كصخرة في بحر هذه الحياة الفانية كلما لطمتني امواج الزمن اصبحت اقوى ... وكلما لطمتني امواج الألم اصبحت اصلب واكثر تحملاً وقدرة على الاحتمال ... ولن اتداعى مهما عصفت بي ريح الزمن ... وسأستمد قوتي من الواقع .. المعاش وأيماني بالله .. وايماني بأن اجسادنا فانية اما ارواحنا فهي الباقية .
ولن اتحدث عنك يا سامي .. وعن مناقبك وافعالك ، وعصاميتك انسانيتك ووطنيتك لأنني اعتبر انك انا والانسان لا يتحدث عن نفسه بل يترك ذلك للآخرين الذين قالوا فيك الكثير ... قالوه ودموعهم كانت شاهد على محبتهم لك ..
فالى جنات الخلد يا سامي ...
الى جنات الخلد يا ابا بكر
وان سفرك ترك النفس خاشعة امام ربها ، راضية بكأس المُر الذي جرعته لها الأيام

يتولى ذلك عدد من المحامين وحذر المجتمعون من قضية مقاطعة الانتخابات الامر الذي رأه البعض أنه يصب في طاحونه الحكومة ويسهم في تمرير الانتخابات كما تريد ! واكدوا على ضرورة المشاركة لبلورة موقف للدفاع عن الديموقراطية واكدوا على ضرورة المشاركة في الانتخابات لقطع الطريق على الحكومة كما اكدوا على المشاركة الجماعية بعيداً عن الحسابات الخاصة ، واشار البعض الى ضرورة تشكيل قوائم انتخابية موحدة شاملة لكل الاطراف لايصال معارضة جديّة للبرلمان .

وطالب نواب الاخوان باتخاذ خطوات عملية لعدم تهميش الديموقراطية ، واعترفوا بالتقصير في ذلك وقالوا ان السلطة تتقدم ونحن نتراجع !!

تشكيل لجنة متابعة !

وتم في الاجتماع الاتفاق على تشكيل لجنة من الامناء العامين للاحزاب ومن المستقلين لتظل في حالة إنعقاد دائم وتتولى الاتصال بالاحزاب الشخصيات الوطنية لبحث الموضوع والتحرك المشترك لذلك ، كما يتم التأكيد على اقامة الدعوى وترتيب الاجراءات اللازمة لذلك ، واتفق على مواصلة وتحديد مواعيد الاجتماعات المقبلة لتدارس القضية واتخاذ الموقف النهائي بشأن المشاركة أو عدمها من قبل بعض الاحزاب !

موقف الاخوان !

وكان النائب فؤاد الخلفات قد اشار في مقالة له نشرت في شيحان حول مقاطعة الاخوان المسلمون للانتخابات جاء فيه أن الاخوان محكومون بأمور ثلاثة هي الدستور والميثاق الوطني والتوازن داخل اللعبة السياسية ! وقال ان المقاطعة تعني الخروج عن التوازن الى نقطة تفتقر الى الارتكاز ! والثبات ! والمقاطعة لن تجد ردّ فعل من الرأي العام والقدرة على توجيهه وقناعة الرأي العام بالقيادة المسؤولة عن هذا البلد تصل الى الثقة والتأكيد – مما يعني ان مقاطعة الاخوان تعني الخروج من الدائرة السياسية الفاعلة وخاصة بعد أن خرج الاخوان من السلطة وهذا يعني ان يعودوا الى الشارع العام الذي يمكن السيطرة عليه من قبل تفعيل قانون الوعظ والارشاد !! علاوة على ما تشكله المقاطعة من تفريغ الساحة لغيرهم !وقد يقرر ذلك من دخول في لعبة شد الحبل وخلص أنه لا بدّ من مشاركة جبهة العمل الاسلامي في الانتخابات وتأكيد حقها في المستقبل في ان يكون هناك تبادل للسلطة ان تحصل على الاغلبية ! وربما لا يكون في المجلس القادم بل فرص لاحقة !

وهكذا يتضح ان التهديد من قبل الاخوان لمقاطعة الانتخابات لن يصل الى مستوى القرار ! بل ربما ظل تهديداً للمناورات والضغط فقط ! لتعطيل التعديل – اما وقد صدر فإن الرأي ربما تبلور في اتخاذ موقف للمشاركة ولعل ما كتبه الاستاذ سميح المعايطة نائب رئيس تحرير الرباط في جريدة الدستور يوم ٢٠ / ٨ / ٩٣ ربما عكس ذلك التوجه بالمشاركة حين قال : ان الحركة وهي تدرك ضخم وتأثير الاردن على الصعيدين الداخلي والخارجي جعلت مواقفها تكتسب طابعاً واقعياً وموضوعياً !! يصب في مسيرة البناء والعطاء للاردن ومكانة الديموقراطية وهذا الموقف وان لم يعلن صراحة الموقف القادم الا انه يوحي بالمشاركة وتفعيل المسيرة الديموقراطية !

الصحافة والقرار !!

اما الصحف اليومية وصحف احزاب اليمين فقد رحبت جميعها بالتعديل وعكست صفحاتها ما قالت عنه الارتياح الشعبي الواسع لتعديل القانون كما أشادت افتتاحيات تلك الصحف بالقرار ووصفته بالجريء والتاريخي وانه يحقق المساواة والعدالة بين جميع المواطنين ! كما رفع بعض رؤساء الاحزاب كالعهد برقيات التأييد الخطوة وثمنوا القرار واعتبره البعض انتصاراً لارادة الشعب وفشلاً لبعض « الاحزاب » على حد تعبير جريدة أخبار الاسبوع !! وقالت عن ذلك جريدة الشعب ان فكرة تعديل القانون المؤقت بحيث يصبح لكل ناخب صوت واحد لمرشح واحد لم تكن جديدة ! وانما هي منذ بدايات تشكل مجلس النواب المنحلّ وان الغاية من وراء ذلك لم تكن الا بهدف التي لا تفرق بين مواطن وآخر في الحقوق والواجبات !! وقالت جريدة اخبار الاسبوع : ان

التعديل خطوة على الطريق الصحيح وافساح المجال واسعاً لرفد مسيرة الوطن .. وان المسؤولية تقتضي منا حماية القانون كما يحمينا !! واعتبرت الدستور ان التعديل يجسد المساواة وقالت ان التعديل استلهم روح الدستور كما استلهم ظروف الاردن الداخلية ومعطيات المرحلة التي لا تزال تشهد خطاباً سياسياً لم ينته !

اما جريدة الرأي تحدثت عن خطاب جلالة الملك الى الاسرة الاردنية ، وقالت : لقد ادرك الحسين حاجتنا الى مجلس نواب يختاره الوعي لا التعصب من أي نوع وبالآمال على نجاح المسيرة الديموقراطية لانها رهان الاردنيين والعرب على مستقبل امتهم العظيم !!

بدايات ونهج

الالتزامات التي تطلب منه وفي الحالات التي تجيزها الظروف المعيشية الصعبة في اداء التزاماته اتجاه شركة الكهرباء او سلطة المياه والمجاري او جهات الترخيص في امانة عمان او تراخيص المركبات فأن هذه الجهات تتصرف لنيل حقوقها دون ابطاء او دون الاستماع للاسباب .

وفي الوقت الذي يتحرك فيه عدد من المواطنين بشكل تطوعي في خدمة ابناء مجتمعهم المحلي علينا واجب تشجيعهم كما ان بعض الانجازات التي تتم من خلال مؤسساتنا التعليمية تستحق الاحترام ونطالب بأن تحذو الاقسام المختلفة في كلياتنا وجامعاتنا وتستفيد من الجهد البناء والايجابي للدكتور سري ناصر مدير مركز الانماء الاجتماعي في حي نزال والاخضر لجهده الموصول في تهيئة وتأهيل القطاع النسائي من حيث تعليم وتدريب عدد من الحرف اضافة لدوره في العناية بالطفل ونطالب امانة عمان ان يكون لها مراكز ذات تأثير واشعاع حقيقي ثقافي واجتماعي واقتصادي في كل منطقة .

أما النهج الذي بدأ به امين عمان الكبرى يجب أن يجد من المواطن كل تجاوب في اتجاهين اتجاه الحقوق والاصرار على تحسين الخدمات المتوفرة وتطويرها وايجاد غير المتوفرة والاتجاه الآخر هو في المساهمة الحقيقية في الأعمال التطوعية مثل النظافة والحفاظ على اشجار الارصفة والاماكن العامة والمتنزهات وانابيب المياه والتوقف عن تسريب المياه غير النظيفة للشارع العام ، واحترام العمل وصاحبه الذي يقوم بها رجال النظافة وكذلك علينا بالمطالبة بأن لا تكون هناك ولأني موظف حكومي ابواب مقفلة يصعب الوصول لها الا من خلال الرشوة او الواسطة حتى يتم جعل الظاهرة اصيلة وليست حالة فردية .

القوى السياسية

الاردني منذ زمن بعيد .

وعلى أثر صدور القانون المعدل تداعت مجموعة من الاحزاب السياسية ذات الفكر والتاريخ الى الاجتماع في المقر الرئيسي لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني لتدارس الموقف وقد صدر اثر ذلك الاجتماع البيان التالي :

أعلن ناطق رسمي باسم الاحزاب الموقعة على هذا البيان والتي اجتمعت صباح الاربعاء ١٩٩٣/٨/١٨ في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي وعلى خلفية صدور قانون الانتخابات المؤقت الجديد وقد اتفقت على ما يلي : –

١ – ان هذه الاحزاب ترى ان هذا القانون المؤقت الذي صدر يتعارض مع الديمقراطية ومخالف لروح الدستور لانه لم يمر في القنوات التشريعية الصحيحة وكذلك تراجعاً من الحكومة عن طرحه للحوار الواقعي قبل اقراره .

٢ – تحتفظ هذه الاحزاب لنفسها في اتخاذ الاجراءات المناسبة بعد الرجوع لهيئاتها حول المشاركة بالانتخابات حسب هذا القانون .

٣ – ستقوم هذه الاحزاب مع كافة القوى المعارضة لهذا القانون باللجوء للقضاء لوقف العمل به وتثبيت موقف معارض له وللطريقة التي صدر بها المخالفة لابسط قواعد الديمقراطية .

وأضاف الناطق أن هذا القانون سيحرم أبناء شعبنا من انتخاب مرشحين اكفاء يطرحون انفسهم

على اساس برامجهم الوطنية والقومية والديمقراطية لمصلحة فئات لا تؤمن بهذه التوجهات .

حزب البعث العربي الاشتراكي
حزب الشعب الديمقراطي حزب الوحدة الشعبية الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحزب التقدمي الديموقراطي الحزب العربي الديمقراطي الحزب الشيوعي الأردني .

بعد صدور البيان وباستطلاع قامت به بعض الصحف اليومية ظهر واضحا من خلاله أن بعض قادة الاحزاب الموقعة عليه وخاصة ممن اعلنوا في وقت سابق أنهم يعتزمون ترشيح انفسهم غير موافقين على ما جاء في ذلك البيان وبين أن معارضة احزابهم للتعديل ليست سوى امتداداً لكل المواقف التكتيكية التي درجوا على اتخاذها في الماضي رغم شعارات توحيد المواقف والدعوة الى التنسيق والعمل الجبهوي في مواجهة الاحداث والتطورات .

من جهة صرح ناطق رسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني أن الحزب ما زال على موافقة المعلنة سابقاً حول معارضته لقانون « الصوت الواحد لمرشح واحد » لأن هذا القانون سيخلق انعكاسات اجتماعية وسياسية سلبية على مسيرة هذا البلد وعلى مستقبل الديمقراطية إذ يؤدي الى تفتيت وتناحر البنية الاجتماعية وتنمية الفردية والمزيد من التشرذم السياسي في الوقت الذي نحن فيه احوج ما نكون الى تعميق الوحدة الوطنية وترسيخ الديمقراطية والنهج الذي ابتدأه الاردن بعد حقب طويلة من تغييب الجماهير الشعبية عن ممارسة دورها الدستوري والوطني فلم تحصد البلاد من ذلك إلا المزيد من المشكلات الاقتصادية والمصاعب الاجتماعية والسياسية .

الجزائر تواجه

ثانيا : توجيه رساله الى التيار التغريبي نفسه الذي يحاول دفع السلطه إلى مزيد من قمع الإسلاميين والتيار الوطني بجميع فصائله و يرفض الحوار والمصالحه بالطرق السلميه ، لقد أدى "تكتيك" السلطه هذه إلى نتائج سريعه ، حيث راجعت فرنسا سياستها تجاه السلطه الجزائريه بفتح حوار معها . وبالمقابل أخذت في التضييق على الإسلاميين داخل فرنسا في حين قبلت الإتجاهات التغريبيه الجلوس إلى طاولة الحوار .

في الجانب السياسي يبدو ايضا أن التيار الوطني داخل الجيش نجح إلى حد كبير في حسم الموقف لصالحه وإنه يسير نحو السيطره على الوضع مستقبلا ... البدايه كانت بإغتيال بوضياف الرجل الوطني الذي أنجر دون أن يدري إلى جانب التيار التغريبي ، مما زاد في تعكير الجو والدفع بالبلاد الى هاوية الحرب الأهليه .

أما المرحلة الثانيه التي يعمل هذا الإتجاه الى تنفيذها فهي تصفية قيادة الجيش والشرطه والدرك من العناصر التغريبيه ، وقد بدأت بتعيين و زير جديد للدفاع هو « الأمين زوال » المعروف بوطنيته و خلافه مع الشاذلي بن جديد حول سياسته الرامية لتفتيت الجيش وتصفية العناصر الوطنيه فيه وتقليص دور العناصر التغريبيه التي سيطرت عليه منذ سنوات حكم الشاذلي . فكان اقصاء اللواء « تواتي » من المؤسسة العسكريه والذي يحتمل تعيينه بعد أيام على رأس وزارة الداخليه ، وتعيين اللواء « العماري » التغريبي أيضا في رأس قيادة الأركان كمرحلة أولى تمهيدا لعزله مستقبلا ضمن أسلوب طمأنة الأتجاه التغريبي فقط .

أما المرحله الثالثه والتي من المتوقع أن تبدأ في الخريف المقبل فتتمثل في إنسحاب الجيش من الشارع وتكليف الشرطه والدرك بالمهمه ، وبعدها يأتي الاعلان عن الوجه الحقيقي للقوى الجديده التي ستحكم القطر الجزائري .

والتنصل من تبعات الماضي وإعادة النظر في قانون الأحزاب مع التأكيد على الثوابت الوطنيه « الوحده الوطنيه ، اللغه العربيه ، الأسلام » بما يفيد العوده الى شعارات ثورة التحرير .

و في الجانب الأقتصادي يستمر الآن التدهور والتردي يوما بعد يوم بسبب حالة الركود الأقتصادي التي عاشتها ويعيشها الجزائر منذ سنوات ، إضافة الى الفوضى التي تعم أجهزة الدوله منذ سنتين حيث ترتفع الأسعار ارتفاعا كبيرا لم تشهد له البلاد مثيلا منذ الأستقلال؛ و هو ما يثقل كاهل المواطن الجزائري الى درجة عدم القدره على الاحتمال ...

الصحفيون يعودون

الوزراء بتقديم شرح الحيثيات وضرورات القانون ثم قدم وزير الداخلية شرحاً وافياً للقانون أعقبه نقاش ثم وافق المجلس عليه بالاجماع وقرر رفعه لجلالة الملك للمصادقة عليه .

وفي رده على سؤال حول تعديل القانون قال رئيس الوزراء ان ما اسماه بالحوار المكثف قد دار حول القانون لفترة زادت على شهرين ونصف الشهر بين مختلف الفعاليات عبر الصحف ووسائل الاعلام ، وقال : بعد أن أصبحنا محكومين بعامل الوقت كان لابد من اتخاذ قرار !!

وهكذا فقد تم احتواء اي حديث موسع عن قانون الانتخابات الذي كان الجميع ينتظرون اجابات شافية حوله . ولولا تطرق بعض الصحفيين للسؤال حول قضية المفاوضات والتنسيق الاردني والفلسطيني ومحاولات اسرائيل الهادفة الى تهجير المزيد من السكان في الاراضي العربية المحتلة الى الاردن لكان انقضى وقت اللقاء الذي تخلله غداء كريم دعا فيه مدير التلفزيون الصحفيين لتناوله قبل ان يكملوا لقاءهم بالوزير جواد العناني الذي واصل الاجابة على بعض اسئلة الصحفيين ممن آثروا البقاء ومواصلة اللقاء في حين غادر عدد كبير من الصحفيين الاستوديو ورغم استمرار التسجيل معربين عن تذمرهم بالوقت الذي استغرقه اللقاء دون جدوى صحفية تذكر !!

فإذا كان المقصود هو شرح استراتيجية الاعلام التي تم توزيعها في وقت مسبق وطلب المشاركة بابداء الرأي فيها عن طريق « عجالة » وزير الاعلام « وهي الحقيقة محاضرة عن الاعلام ومجرى بين الوزارة ونقابة الصحفيين ثم خطبة دولة الرئيس حول الاعلام والتي كان يمكن توزيعها على الصحفيين دون الحاجة الى حشرهم ثلاث ساعات في استوديوهات التلفزيون لسماعها

دون ان يكون هناك مجال للحوار او الاسئلة خاصة بعد ان اعتذر دولة الرئيس ووزير الاعلام لارتباطاتهم وتركوا الصحفيين جائعين ليس الى الطعام الذي سد جوعهم « المعوي » ولم يرد عطشهم الى مادة صحفية دسمه تتناسب وحجم الوقت الذي اهدر في هذا اللقاء !

واذا كنا ندرك أن مهنة الصحافة هي مهنة المتاعب واذا كان الحصول على المعلومة قد يستوجب من الصحفي احياناً البقاء لساعات وأيام فإن ما يجب ان يدركه المسؤولون أن الصحفي ايضاً من حقه ان يعلم لماذا دعي وما هو موضوع اللقاء لا ان يكون كالاطرش في الزفة !! ومع تقديرنا لاهمية أي لقاء بين المسؤولين والصحافة فإننا نؤكد على اهمية اتخاذ هذه اللقاء ليس بإلقاء المزيد من المحاضرات الاعلامية التي يفترض ان الصحفيين يحفظونها ليس بحكم دراساتهم وتخصصاتهم بل بحكم عملهم وخبرتهم وحسهم الذي لايخونهم ابداً مهما كانت الوسائل لاحتواء الغرض او نقل المعلومة .. او الالتفاف على الغرض واذا كان تنظيم مثل هذه اللقاءات على اهميتها مطلوب لمواصلة الحوار والتواصل بين الصحافة والسلطة .. فإننا نؤكد على حقيقة ان سلطة الصحافة لا تترشح أبداً من خلال المواعظ والمحاضرات والمواثيق خاصة في عهد نحن نسعى فيه الى المزيد من الحرية وتفعيل دور الصحافة وتجديد الحياة الديمقراطية .. واذا كانت صحافة السلطة مهمتها هي التلقي المباشر لتوجهات الصحافة وقوامها كسلطة رابعة قد لا تكون في محاولة تدجينها لاننا ونحن نبحث عن اهمية التعددية وابراز الرأي الآخر لسنا بحاجة دائماً الى نقل ما تقرره السلطة التنفيذية وتكرسه من خطاب او مقوله سياسيه او خلافه بل في تحليل ذلك وتشريحه فيما يعكسه من صدق توجه وانسجام مع صالح الامة والناس ومدى تقبلهم لأي قرار أو رأي او خطاب سياسي !

٣١٢٩ حاصدة

صدام حسين للعام الحالي قائلا:
ان شعارنا في هذه الحملة الوطنية هو ان كل حبة حنطة نجمعها انما هي رصاصة في صدر العدو ومعين يعزز صمود شعبنا بوجه الهجمة الاستعمارية والصهيونية ويهدف كسر الحصار الجائر على شعبنا الصامد .

مشاعر قومية

بأقصى الشمال الحبيب . بالشمال والجنوب ، الشيوخ والشباب والاطفال والماجدات كلهم يغنوا ويفرحوا لاعياد تموز وتدعو الى الله ان يطيل عمر القائد المجاهد صدام حسين ليقود سفينة العراق العظيم لشاطىء الامان ان شاء الله .

ونذهب شمالاً الى ام الربيعين « الموصل » أم الشهداء والابطال هكذا! هي أرض الرافدين ، في الموصل تسمع هناك أصوات البلابل الانسانية وهي تغني وتشدو بحبها للعراق وللحياة والامل . اما الدبكات الشعبية ولا اجمل ، من هذه اللوحات الرائعة تتنسم عبق التاريخ واسطورة الحضارة الشامخة .

المسارح العراقية تحتفل والتلفاز العراقي يحتفل وضيوف العراق تشارك بهذه الاحتفالات ، الفعاليات الشعبية والرسمية تشارك ... كل ذلك من اجل عراق الغد وتحدي الحصار . وتستمر هذه الاعياد رغم مخططات التآمر والاخطار ... خمسة وعشرون عاماً من عمر ثورة تموز الخالدة – أنه يوبيلها الفضي – وان شاء الله الذهبي ....

اما انجازات ثورة تموز العظيمة فهي لا تحصى وعلى سبيل المثال قرار التأميم التاريخي « ١ حزيران ١٩٧٢ » قرار الحكم الذاتي لابناء الشعب الكردي العراقي ، الى مجانية التعليم لجميع المراحل ... والقائمة تكبر ولا تنتهي ، وكلها من اجل رفعة ومجد العراق ، أما الشباب لهم مكانة خاصة بأعياد تموز ، اذاعة خاصة بهم ، وايضاً قناة تلفزيونية خاصة بهم ، وهذه بلا شك فكرة رائعة وجديرة بالتقدير وتستحق الاهتمام وما اجمل لو تعم هذه الفكرة على محطات التلفزة العربية ، اليس الشباب هم مستقبل الامة ويمها الجديد الذي لا ينضب ؟!

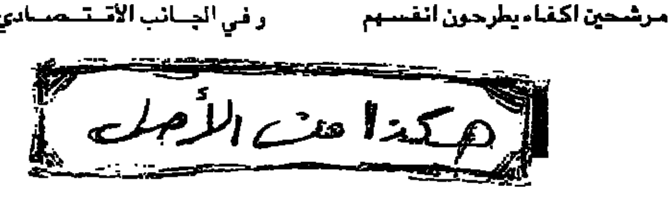
وكانت كل هذه الفعاليات الرائعة والمعبرة تصب في خانة الرفض للحصار الظالم والحاقد المفروض على العراق ، حصار على كأس الحليب وحفنة الطحين ، ولكن الله مع العراق واطفاله ... والله دائماً مع الحق والحق مع العراق . . !!

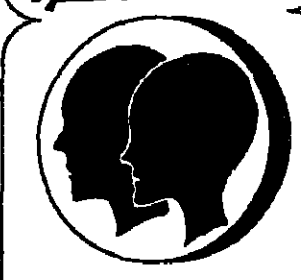
« تباً للمستحيل » هذا الشعار المرفوع بكل شوارع ومدن العراق ، هذا الشعار الذي تحول الى مدرسة لكل الشرفاء من أمتنا المجيدة ولاصدقاء الخير والسلام بالعالم اجمع .

وثورة تموز لا تنسى شهداء العراق – الشهداء اكرم منا جميعاً – نعم ضحوا بالروح والدم وهل اغلى ؟ لتبقى ثورة العراق نبراس نور للشرفاء وناراً سوداء في وجوه الخونة وعبيد الكاوبوي الامريكي العفن !!

شهداء العراق اشجار نخيل وزيتون اخضر مغروسة على قمم جبال امتنا العربية المجيدة ، سقطوا على ثرى فلسطين الغالية ... وسقطوا على ثرى الاردن الصامد ... واليوم نقف بكل خشوع واحترام واجلال لشهداء الحصار الظالم من اطفال وشيوخ ... فالشهادة حياة وخلود ، ما دروع صمودك يا عراق ، شعباً وقيادةً ، وستبقى رايتك تزين سماء أمتنا بكل معاني العزة والفخار ، حماك الله يا عراق ... وأن الله مع الصابرين يا أسطورة الصبر والصمود ...

وكل تموز وعراق الخير بألف خير .... !!





ضيوف البعث

انطلاقـاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، الكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيمـاً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً لتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد أن استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

خاطرة

سطور في الحياة ... وفراق أخي سامي

■ نوال عباسي

ابتسم رغم اسوار الحزن المحيطة بي ...
ابتسم ساخرة من هذه الحياة الفانية ...
ابتسم من بين الدموع واتأمل نهاية كل انسان يعيش على هذه الأرض التي سيرحل عنها شاء ام ابى تاركاً خلفه كل شيء ...
تارك لها ، وعليها ، وفي باطنها ...
وما الحياة إلا سراب
وما الحياه إلا عذاب
مع ان فيها ومضات فرح تأتي اليها مثل حلم قصير
وكل من عليها سيضمه التراب ...
نولد ، نحبو ، نمشي ، نركض ، نضحك نبكي ثم نرحل .. وان اقول نكبر لأن بعضنا يرحل عنها صغيراً .. وكل منا الى بياب .
للفراق مذاق مُر .. فكيف اذا كان هذا الفراق ابدي ؟؟؟
والفراق اذا ما كان دون أمل في اللقاء يفجر الحزن ، والألم ، والدموع : اعرف بأن الحزن والالم والدموع لا يعيدان مسافراً سافر الى الحقيقة الوحيدة في حياتنا وهي الموت .
لكنني بكيت والحسرة ، مزقتني ، وانا اودع اخاً غالياً كنت اتكىء عليه عندما تحيط بي الملمات والمصاعب .. وما زالت الدموع تجول في مقلتي كلما تذكرت بأنني لن اراه مرة أخرى مهما اشتقت اليه ...
قبل مدة زمنية قصيرة ودعت زوجي وها انا اودع اخي سامي وفي المرتين وقفت محتارة ، ومقيدة ، ولم اقدر ان افعل شيئاً امام قضاء الله وارادته مستسلمة للواقع أمُر

البقية صفحة « ٩ »

لتخوض المعارضة الانتخابات ... موحدة

■ عبد الجبار ابو غربية

على الرغم من أنني أعارض التعديل الأخير على « قانون الانتخابات » لإنه اعطى الناخب الحق بصوت واحد ... ولكنه لم يعط الصوت الواحد نفس الحق « بالقوة الانتخابية للصوت ، بينه في دائرة ودائرة أخرى » ... ولأنه صدر بقانون مؤقت ...

وعلى الرغم من انني مع المطالبة الدائمة لحكومتنا الرشيدة بأن تتقبل برحابة صدر استحقاقات وشروط الديموقراطية ... وان كان في بعض الأحيان تجد الملجأ الدستوري الحامي للاجراءات التي ستتخذها ... فمثلاً ، الدستور الاردني يجيز للحكومة أن تنسب لجلالة الملك « صاحب الحق » بحل مجلس النواب ... الا أن استحقاقات الديموقراطية تقول بعدم ضرورة اللجوء لهذا الاجراء ... لأن حل المجلس وكما فهم في حينه أن أصل اسبابه هو اصدار « قانون انتخابي مؤقت » في غياب السلطة التشريعية .

الدستور الاردني اعطى الحق بالحل ... « وهذا ما وضحه نقيب المحامين في تصريحه لجريدة « البلاد » في عددها الأخير ... « الا ان اللجوء لهذا « الحق » ما كان يجب أن يكون ... وخصوصاً ان الاردن وبقيادة جلالة الملك وبتوجيهاته وارشاداته ، انتهج الديموقراطية كمنهج حياة لا رجعة عنه ... والديموقراطية من اولى استحقاتها « الحوار الهادىء الشامل « وان اختلفت الاراء ... فلكل رأي الحق في الوصول الى الناس وله الحق بالاحترام ... وانني على يقين بأن القانون المؤقت هذا لو عرض على مجلس النواب السابق بأنه سيقر وبأغلبية ممتازة .

اما وان القانون صدر مع ضمانات شخصية من جلالة الملك فان الانتخابات ستكون نزيهة وستكون مثلا يحتذى بنزاهتها ... وهذه قناعتنا ... فأنني ادعو جميع الاحزاب « المعارضة » الى توحيد جهودها في الانتخابات النيابية القادمة ، وان تستفيد من هذا « القانون المؤقت » تحت شعار رُبّ ضارة نافعة وخصوصاً ان جلالة الملك بنفسه سيكون المشرف على هذه الانتخابات ... وهذه ضمانه هامه لنزاهة الانتخابات ... وان تتحد الاحزاب « المعارضة » فيما بينها ... وتخرج بقائمة موحدة تغطي جميع دوائر المملكة ، بعد اجراء دراسات دقيقة لفرص المرشحين بغض النظر عن الحزب السياسي الذي ينتمي المرشح اليه ... ويجب اجراء الحسابات الدقيقة للانتخابات بحيث تستطيع « المعارضة » ايصال اكبر عدد من النواب الى المجلس القادم .

انني اعتقد جازماً بأن الدورة البرلمانية القادمة ستشهد تمثيلاً أوسع لقوى « المعارضة » اذا ما اجرت حساباتها بدقة وخاضت المعركة موحدة ... وخصوصاً أن اللقاءات الاخيرة بين الاحزاب القومية والماركسية والاسلامية « جبهة العمل الاسلامي » تنبىء بامكانية خوض الانتخابات النيابية بقائمة واحدة .

إن قناعتي والمبنية على دراسة دقيقة تشير الى أن المعارضة اذا ما خاضت الانتخابات القادمة بقائمة موحدة ستحصل على ما لا يقل عن ثلاثين مقعداً في المجلس القادم ... وهذا العدد اكبر بكثير من المقاعد التي حصلت عليها في المجلس السابق حيث كان في المجلس السابق ليس اكثر من اربع وعشرين حزبياً ... أضيف عليهم بعض المعارضين المستقلين ... وهذا الذي سيحدث في المجلس القادم بحيث ستتمكن احزاب المعارضة في إستقطاب بعضهم في المستقلين الفائزين لانه ليس بالضرورة « من ليس مع فهو ضدي ... « ولهذا أدعو مخلصاً كل الأحزاب السياسية المعارضة لخوض معركة الانتخابات ... ولا اطالبها بعدم اللجوء الى القضاء ... فهذا حق من حقوقها التي نصت عليه مواد الدستور الأردني ... ولنا دائماً الثقة الكبيرة بنزاهة قضائنا الذي له الشواهد التي تشير الى عمق نزاهته ... ولكن من أجل الأردن ... ومن أجل الديموقراطية ... يجب ان تخوض الانتخابات وتشارك بها جميعاً ... ويجب على الاحزاب المعارضة ان تتحد لخوضها .

السيرك

■ سميح المعايطة

من أساسيات الحياة الديموقراطية وايجابياتها حق كل حزب او فئة أو فرد في امتلاك رأي خاص ومتميز من كافة القضايا الداخلية والخارجية اذا لم يتجاوز ثوابت الوطن والأمة ، ومن حق المواطن على قياداته الشعبية والرسمية ومدعي حملة لواء العمل الوطني أن يتعاملوا مع الأحداث بمصداقية وثبات وسعة أفق ، وأن يكون حملة لواء العمل الوطني غير قابلين للبيع والشراء المادي والمعنوي ، مع حق الجميع بتبني مواقف جديدة من أي قضية وفق قناعات حقيقية .

ما جرى في الساحة الأردنية خلال الأيام الماضية من قبل البعض يبعث على الاسى والأسف ، فخلال الشهور الماضية المستغرقة في بحث موضوع تعديل قانون الانتخابات تمايزت القوى والشخصيات السياسية في موقفها من فكرة التعديل فكان من الواضح أن معظم هذه القوى والشخصيات تقف معارضة للتعديل وهو حق لهم عما يحق للآخرين التأييد ، ولأن المدة الزمنية طويلة فقد اخذ كل طرف اوفئة او شخص فترة كافية للتعبير عن موقفه بحيث اصبح لا يحتمل اللبس او تعدد التفسيرات ، لكن المؤسف والمحزن ذلك الانتقال المفاجىء للبعض من موقف المعارضة الى القبول والتأييد والتثمين للتعديل واعتباره انجازاً وفتحاً سياسياً واثراءً لمسيرة الديموقراطية الأردنية !! ، بل إن البعض لم يتقن عملية الانتقال من المعارضة الى التأييد ولم يصل الى قدرة قرود السيرك التي تتنقل على جبال السيرك بخفة تنال معها اعجاب وتصفيق المشاهدين ، فكان قفز هؤلاء فجاً سانجاً بعيداً عن ادنى مستويات الذكاء واحترام الذات وكان مثيراً للسخرية ما قاله احد الامناء العامين .

لقد كنت اعارض تعديل قانون الانتخابات لكن عندما اصدر جلالة الملك قراره بالتعديل اصبحت مؤيداً له .

وهو تعبير يصف حالة غياب المنطلقات والثوابت والمحددات الحقيقية والمحترمة لدى الكثيرين وهي حالة تشبه حالة بعض الكتاب والصحفيين الذي عرفنا منهم معارضة شديدة للتعديل فعندما اصبح حقيقة واقعة انتقلوا الى موقع آخر ليمارسوا دور البوق والمروج لهذا التعديل متناسين ما كان يندلق من افواههم من كلمات وعبارات تصف سوء التعديل وآثاره على الوطن والمواطن .

لقد عشنا خلال الاسبوع الماضي سيركاً سياسياً مارسه البعض بغير دراسة وذكاء فكان انتقالهم وقفزهم على حباله يعبر عن حالة الرذيلة واللهاث التي يعيشها البعض وراء الرداء الأحمر الذي تستعمله الحكومة مع البعض .

لم نفاجأ فكثير من اللاعبين نعرفهم متسلقين على الاموال العامة ، يدوسون على مصالح الوطن والمواطن لتحقيق اهدافهم وغاياتهم الشخصية ، حتى وان حاولوا ان يتصدروا العمل الوطني في مرحلة الديموقراطية والتعددية .

لا نتحدث عن التعديل وسلبياته او ا ايجابياته فمن حق الجميع اتخاذ الموقف الذي يتناسب مع خطه السياسي والفكري لكن ليس من حق احد ان يستغفل المواطن وأن يقدم نفسه رمزاً للعمل الوطني او صوتا اعلامياً مخلصاً !! وهو ليس اكثر من عازف في فرقة الهزل والوصولية السياسية .

الجولة الحادية عشرة ... والحل الامريكي

■ سائد درويش

كلنا يعلم أن صيغة مدريد كانت تقوم على أساس بطاقة الدعوة ورسالة الضمانات الأمريكية اللتان أسستا على قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام ؟؟ .. وإذا أردنا الرجوع إلى الأسس التي ذهب عليها المفاوض الفلسطيني إلى مدريد نرى أنها قد جاءت كما يلي :

القبول بمفاوضات ثنائية مباشرة برعاية الولايات المتحدة وروسيا « شكلياً » ؟؟ .. والموافقة على مفاوضات بدون شروط مسبقة ، وبذلك شطب جيمس بيكر مضمون المفاوضات ؟؟ .. والموافقة على تشكيل وفد فلسطيني يمثل الداخل فقط ، بدون الخارج والقدس ، مع اشتراط موافقة إسرائيل على أعضائه ؟؟ ..

وكان الهدف من خطة المفاوضات أن تعلن الولايات المتحدة لطفائها ، بعد عاصفة الصحراء ، بأنها طبقت قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالفلسطينيين حيث يقول القرار ٢٤٢ بضرورة التفاوض وبعد ذلك يتفق الطرفان .. هذا ما صرح به جيمس بيكر نفسه في القاهرة ، في نيسان الماضي ؟؟ .

يقول السيد ممدوح نوفل « من الاعضاء البارزين في الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو الامانة العامة لحركة فدا « في جريدة الدستور بتاريخ ١ / ٨ / ١٩٩٣ قبل جولة كريستوفر الاخيرة :

١ – « جولة كريستوفر سوف تؤدي الى الذهاب للجولة الحادية عشرة ..

٢ – ستؤدي الجولة الى ورقة ثالثة على المسار الفلسطيني الإسرائيلي ولن يكون مقدراً لها التوصل الى إعلان مبادىء أو اتفاقية إطار كصيغة نهائية لأول اتفاق على هذا المسار « ...

ويضيف السيد نوفل « إذا كان مقدراً للورقة الأمريكية الثالثة ان تحتوي على عدد أكبر من نقاط الإتفاق حيث المتوفر من الدلائل والمؤشرات ، فلا أعتقد انها ستكون الورقة العادلة والمنصفة التي يمكن قبولها من الجانب الفلسطيني .. ولن يستطيع الوزير كريستوفر تضمينها صياغات نهائية مقبولة حول القدس والتحكم « ؟؟

وهنا لا بد من الإشارة الى قضيتين هامتين :

الأولى ... أن تعدد الأوراق الأمريكية هدف إسرائيلي في حد ذاته ؟؟ .. فالمقصود أن يتم خلال مناقشة كل ورقة شيء من التنازلات التي تهدف اليها الولايات المتحدة وإسرائيل ؟؟ .. وذلك حتى تصلا في النهاية الى ورقة فلسطينية مؤسسة على مجموعة التنازلات التي تحققت خلال جولات المفاوضات ... وعندها سوف توافق الولايات المتحدة وإسرائيل على هذه الورقة وتعتبرها نوعاً من الضغط الأمريكي على إسرائيل لقبول الورقة الفلسطينية ؟؟ .

والحقيقة فإن القيادة الفلسطينية واعية لذلك وسوف تقف في سبيله .. ولكن المطلوب لتحقيق ذلك .. وحدة وطنية فلسطينية شاملة لجميع افراد وفئات الشعب الفلسطيني وهو ما يمكن تحقيقه من خلال الحوار الشامل الذي بدأ التحضير له في دمشق والأردن ونرجو أن يتحقق ؟؟ ..

أما القضية الثانية ... أن مسألة الطلب من الولايات المتحدة أن تضغط على إسرائيل لإنجاح المفاوضات ، أصبحت قضية غير منطقية لأنها اصبحت ، تماماً كمن يقول : يجب الطلب من الولايات المتحدة إنهاء هيمنتها على الشرق الأوسط ؟؟ .

ويبلور السيد نوفل المطلوب لمواجهة الجولة الحادية عشرة فيقول : « وبغض النظر عمّا يحمله كريستوفر من مشاريع وأفكار ، فزيارته تكاد تكون حاسمة باتجاه بلورة الأفكار النهائية أو شبه النهائية على أكثر من مسار ولهذا تصبح الأطراف العربية مطالبة بالتحرك الجماعي وعدم الإنتظار ، وأعتقد ان اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس المقرر عقده في بيروت في أواخر الشهر فرصة مناسبة ليس فقط لتبادل الآراء والأفكار بل والأهم الإعداد لمبادرة عربية تؤكد وحدة وترابط الحل على كل المسارات ، وتقدم تصوراً مشتركاً للحدود الدنيا المقبولة على كل مسار من المسارات العربية – الإسرائيلية ، وتسليح الوفود المفاوضة بما يلزم من مواقف وتكتيكات تفاوضية تمكنها دخول المفاوضات برؤى موحدة ومحددة ، ويمكنها الخروج من الجولة القادمة « الحادية عشرة « شبه الحاسمة بأكبر مكاسب ممكنة تقرب الأطراف العربية من الأهداف التي حددتها لنفسها عند دخول المفاوضات « ..

وهذا الكلام خطير جداً لأنه متوقع ، وهو في موقع يسمح له بالاطلاع على ما يجري ، بما سيحدث خلال وبعد الجولة الحادية عشرة وعلى النحو التالي :

١ – أن الجولة الحادية عشرة ستكون شبه حاسمة باتجاه بلورة الأفكار النهائية أو شبه النهائية .

٢ – يجب أن تضع الدول العربية تصوراً مشتركاً للحدود الدنيا التنازلات التي توافق عليها في المفاوضات .. من خلال وحدة وترابط الحل على جميع المسارات ؟؟ ..

٣ – أن نضع في اعتبارنا بأن ما سنخرج به من هذه الجولة شبه الحاسمة يكاد يكون نهائياً ... وبالتالي فإن وفود المفاوضات يجب أن تخرج بأكبر مكاسب ممكنة تقرب الأطراف العربية من الأهداف التي حددتها لنفسها عند دخول المفاوضات ؟؟ ..

إن الشيء المؤكد ان السيد نوفل يريد التسويق لهذه الجولة التي تقررت منذ نهاية الجولة العاشرة ؟؟ .. والتي يتركز الخوف منها على الضغط الأمريكي المتوقع على الأطراف العربية عامة ، والطرف الفلسطيني خاصة ... ومن ناحية ثانية ، على شق الإتفاق بين دول التفاوض العربي حول مسألة الحل الشامل وإمكانية تحويله إلى اتفاقيات منفردة .. وخاصة على الساحة السورية بعد العملية العسكرية الأخيرة في لبنان ؟؟ .. ونحن في هذه المسألة لا نشك في أن الموقف العربي سوف يظل موحداً .. حول حل عادل للقضية الفلسطينية ؟؟ .. وسلام شامل المنطقة ؟؟ .

أما ما يتعلق بالمبادرة العربية الجديدة التي يريدها من وزراء الخارجية العرب فإنها لا يجب ان تعتبر مبادرة وإنما هي في الحقيقة تأكيد للثوابت العربية عامة والفلسطينية خاصة .. هذا إذا كان المقصود « بالمبادرة « المحافظة على الثوابت .. أما إذا كان المقصود القبول بتنازلات جديدة مقابل الضغط الأمريكي « الكريستوفري « فهذا موضوع آخر ؟؟ ولا نعتقد أن هناك مجال لمزيد من التنازلات .. وخاصة على المسار الفلسطيني ... وعلى كل حال فإن الثوابت العربية معروفة على جميع المسارات والمطلوب من وزراء الخارجية العرب التأكيد عليها ؟؟ ..

إن الموقف الأردني ، خاصة ، واضح تمام الوضوح ومؤسس على مبدأ استعادة الحقوق الأردنية وأن يتم الإتفاق مع الفلسطينيين أولاً ... والأردن يؤكد في كل يوم وكل ساعة أن أي اتفاق فلسطيني لا بد أن يشمل القدس ؟؟ ..

فما الذي سيحدث في الجولة الحادية عشرة إذا قررت الولايات المتحدة او إسرائيل استبعاد القدس من المفاوضات .. واعتبار الأراضي المحتلة أرض متنازع عليها .. ورفضت وحدة الولاية الجغرافية ... وأصرت على أن يستلم الفلسطينيون قطاع غزة كبداية للحكم الذاتي بدون أية شروط مسبقة ؟؟ وما هو الرد على ذلك ...

وأخيراً فإننا نرى أن الجولة الحادية عشرة لن تنجح ..

إلاّ إذا قدم الفلسطينيون التنازلات المطلوبة ؟؟ ..

وأية ادّعاءات بأن الجولة الحادية عشرة حققت نجاحاً بدون التنازلات الفلسطينية ... تعتبر مغايرة للحقيقة ؟؟ ...

والمؤكد أن اسرائيل لن تتنازل ؟؟

وأن الجولة القادمة لن تحقق شيئاً .. على أساس الثوابت ؟؟

مشاعر قومية

■ سمير ابراهيم عنز

تلقت « البعث » الرسالة التالية من المواطن السيد سمير ابراهيم عنز ونحن إذ نشكره على مشاعره الطيبه فإننا ننشرها بكاملها في صفحة « ضيوف البعث » مرحبين به ضيفاً عزيزاً .

الاستاذ رئيس تحرير جريدة البعث الاردنية حفظكم الله

تحية العروبة الصادقة ...

نضع بين ايديكم هذه المساهمة المتواضعة والتي تتشرف بإرسالها لجريدة حزب الامة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، على أمل ان ترى النور على صفحات جريدتكم الغراء البعث ، وهي كلمات اكتبها حول زيارة قمت بها الى القطر العراقي الشقيق الصامد والصابر أمام اعتى حصار عرفته الانسانية ، ومن يشرب من البئر النظيف لا يرمي فيه الحجر ، وكيف اذا كان هذا البئر عراقي النبع ... وندعو الى الله ان تنالوا ثقة القراء وعلى كل المستويات وعلى الاخص بهذه المرحلة الدقيقة والهامة من حياة أمتنا المجيدة وتاريخها العظيم ، كل الاحترام والتقدير لجميع العاملين بهذا الصرح الوطني ، والى الامام دائماً ان شاء الله ، أما هذه الكلمات فهي عبارة عن رسالة محبة للعراق الشقيق الغالي، ولكم الشكر .

رسالة محبة للعراق

بغداد ... يا عاصمة السلام والحضارة ، يا عاصمة التحدي والاعجاز والصمود الاسطوري ، يا عاصمة الفن وكل قيم الانسانية يا معهد التاريخ والحضارة ... أما بعد ...

ما أن تصل بك الحافلة الى اطراف بغداد حتى تشعر برعشة التحدي والشموخ وهي تسري بدمك ها هي عروس العرب الشرفاء ماثلة امام العيون .. مضاءة دائماً هي بغداد ، شوارعها الفسيحة المعبدة بكل أتقان ومهارة ، القار ممزوجاً بعرق الرجال الرجال . جسورها المعلقة تذكرك بأن حدائق بابل حقيقة ملموسة وليست اسطورة خيالية . وطيف عشتار يتوشح رداها ليلاً . ورشة عمل حتى خيوط الصباح العراقي الندي ، يوم جديد من العمل والتحدي والشموخ .

هذا هو الانسان العراقي الجديد انه انسان الثورة وغايتها ، التاريخ يكتب من بغداد ، الشمس والقمر يتعانقان في سمائها من اجل الصمود ورفع الحصار ، الله والحياة والشرفاء معك يا عراق لرفع الحصار الظالم ، وصمود العراق درس بل اسطورة لكل الشرفاء ولكل من قال لا ... لا لصفقة الطحين وهو مطأطأ الرأس ، لان عزة النفس في روح الصمود والتحدي ، وبئس الحصار ولاعداء العراق الخزي والعار .

لماذا هذا الحصار اللاإنساني على شعب الحضارات وابناء نبوخذ نصر وصلاح الدين ؟

ولكن رغم كل شيء تبقى الابتسامة والتحية العراقية ... هي ... هي .. بعفويتها ورقتها وما اجملها وهي تغادر الفم العراقي بكل صدق « شلونك عيني ؟ « أليست العين هي التي ترى الحياة والجمال والحصار ؟ وكيف اذا عرفوا الاخوة العراقيين انك من الاردن .

تذكروا وقفة شعبه القومية أثناء العدوان الفارسي الى العدوان الامريكي البشع مع شركائه من قطط حفر الباطن ، احد الاخوة العراقيين قالها لي وعيونه كلها ثقة بمستقبل مشرف ... بغداد وعمان العرب دائماً ان شاء الله بخندق واحد .

أما احتفالات ثورة ١٧ – ٣٠ تموز المجيدة ، ما اروع وما اجمل عندما تشارك اخوة لك بالدم والمصير احتفالاتهم هذا الشعب الطيب والكريم رغم الحصار ، يحب تموز كما يحب السلام والخير لباقي البشر ... يحق لك ياعراق ان تحتفل فأنت شمعة بيضاء في ليل الخنوع والاستسلام الطويل ..... !!

هذه الاحتفالات النقية ... نقاء دجلة والفرات ، وطقوسها تبدأ من بغداد دار السلام ، بخطاب قومي لسيادة الرئيس المجاهد صدام حسين « حفظه الله « انه خطاب الثقة والامل بمستقبل مشرق ومشرف لامة العرب ، رغم الجراح والطعنات المسمومة ، ويؤكد سيادته على ان شعب وقيادة العراق لن تركع الا لرب الكون ولن يساوم على كرامته وحقه المشروع الانساني بحياة حرة كريمة بدون قيود سوداء .

وتذهب جنوباً الى قصائد الشعراء في بصرة السياب والتمر الطيب ... تجد بالجنوب شريان الحب والولاء لعراق تموز ، ويسري هذا الحب حتى جبال زاخو

البقية صفحة « ٩ »

الصحافة الاردنية بين الموقف والمأزق !!!

■ اسماعيل ابوالبندوره

المأزق الذي تعبره الصحافة الاردنية راهناً هو امتداد وتعبير عن المأزق السياسي العام الذي يحيق بأمتنا وهو افصاح عن ظروف وطبيعة المخاض السياسي الذي تمر به الامة ومعها قطعاً شعبنا الاردني فهذه الامة المشظاة والموزعة بين السياسات والاراء والافكار والمتعددة والمتناثرة والمتناقضة لا بد ان يكون التعبير عن قضاياها واشكالياتها من نفس مادة الفكر والسياسة المتداولة ومن طبيعة الفهم العام للممارسة السياسية ، لذلك فإننا نرى ان هناك علاقة جدلية وتبادليه بين المأزقين : مأزق الواقع العربي من جهة واشكالية التعبير عنه من جهة اخرى ولذلك ايضاً فإن شكل التعبير الصحفي والفكري عن المأزق وطبيعته سوف يتمدد بهذه الاطارات المأزقيه وسوف لن تحل الصحافة محل الواقع او ان تبتعد مسافات بعيدة عنه فهي محكومة به وباشتراطاته ومحدداته .

لذلك فإنني ارى دائماً ان اي بحث في موضوع الصحافة الاردنية واشكالياتها ونقدها هو في الوقت نفسه بحث في الواقع الاردني والسياسة الاردنية واشكالياتها وهو مدعاة للبحث في الواقع العربي والمناخات القومية العامة لأن هذه المناخات تفرض نفسها علينا من ناحيتين ، من كوننا ننحاز الى موقف قومي واضح وعميق يريد وحدة الامة واجماعها ونهضتها ومن كوننا نعيش ونتعامل مع اجواء قطرية استبداديه ذات افق محدود وترى العالم من منظار ضيق وأخرق في معظم الاحيان لا يرى في الاختلاف الفكري والسياسي سوى مناصبة العداء والدسيسه والكيد والانحياز للخصم وعلى هدي سياسة من ليس معي فهو ضدي تماماً وبالصورة الجاهلية المختلفة .

أن من يراقب صحافتنا الاردنية مراقبة مخلصة ودقيقة سوف يلاحظ بدون عناء انحيازها القومي الواضح لقضايا الامة وعناصر وحدتها ونهضتها الوحدوية الطابع وان الانحياز للامة كان يعبر عنه دائماً بلغة اخلاقية رفيعة فيها كياسة وحذر وتواضع لا تنحدر ولا تهبط الى منخفضات الكلام والفكر وتمارس دورها من خلال عملية توازن دقيق بين المبدأ والموقف القومي ومقتضيات ومحاذير الواقع العربي القطري ومطباته ولذلك فإن من لا يستطيع ان يرى هذا البعد القومي المبدئي في صحافتنا سوف ينأى عن المعقول وسوف يبقى مغلولاً الى رؤية جاهلية احادية وسوف يواصل حملته على صحافتنا ، هذه الحملة التي رفع لواءها الصهاينة منذ فترة طويلة ويواصلها الآن اصحاب التطبيع والتهجين والهاربين من القومية وفكر الامة وحياضها فهل ترى في موقف الصحافة الاردنية مأزقاً ام نراه جرأة على اقتحام العتمة وبحثاً عن الصباح والانبثاق العربي الجديد ؟؟

القومية في فكر الاخوان المسلمين

■ د . نائل زيدان مصالحه

تناول مؤسس حركة الاخوان المسلمين في مطلع هذا القرن قضية القومية في عدة مواطن من رسائله التي كان يخاطب بها افراد الإخوان والامة ، وسأتناول في سلسلة هذه المقالات ، القاء الضوء على الجانب الفكري القضية القومية عند الاخوان المسلمين ثم انتقل بعدها في سلسلة اخرى إن وفقني الله لها إتناول فيها المواقف القومية عند الاخوان المسلمين .

يقول الشيخ حسن البنا في رسالة نحو النور وتحت عنوان : الاسلام والعزة القومية « وتحتاج الأمم الناهضة الى الاعتزاز بقوميتها كامة فاضلة مجيدة لها مزاياها وتاريخها حتى تنطبع الصورة في نفوس الابناء فيفدون ذلك المجد والشرف بدمائهم وأرواحهم ويعملون لخير هذا الوطن واعزازه واسعاده هذا المعنى لن نراه واضحاً في نظام من النظم عادلاً فاضلاً رحيماً كما هو في الاسلام الحنيف فإن الأمة التي تعلم ان كرامتها وشرفها قد قدسه الله في سابق علمه ، وسجله في محكم كتابه فقال تبارك وتعالى « كنتم خيراً امة اخرجت للناس « وقال تعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين « لهي اجدر الأمم باقتداء عزتها الربانية بالدنيا وما فيها .

« ولقد عملت الأمم الحديثة على ترسيخ هذا المعنى في نفوس شبابها ورجالها وأبنائها جميعاً ، ومن هنا سمعنا : « المانيا فوق الجميع « ، « وايطاليا فوق الجميع « و« سودي يابريطانيا « و« احكمي « ولكن الفارق بين الشعور الذي يمليه المبدأ الاسلامي وبين الشعور الذي املته هذه الكلمات والمبادئ ، أن شعور المسلم يتسامى حتى يتصل بالله ، على حين ينقطع شعور غيره عند حد القول فقط من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الاسلام حدد الغاية من خلق هذا الشعور وشدد في التزامها ، وبين أنها ليست العصبية الجنسية والفخر الكاذب بل قيادة العالم الى الخير ، ولهذا قال تبارك وتعالى ، « تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله « ومعنى ذلك مناصرة الفضيلة ومقاومة الرذيلة واحترام المثل الأعلى وملاحظته عن كل عمل ، ولهذا انتج الشعور بهذه السيادة في السلف المسلم منتهى ما أثر عن الامم من عداله ورحمة اما مبدأ السيادة في نفس الأمم الغربية فلم يحدد غايته بغير العصبية الخاطئة ، ولهذا انتهج التناحر والعدوان على الامم الضعيفة « . انتهى الاقتباس من كلام الامام البنا رحمه الله .

وهكذا نرى أن مفهوم القومية عند الاخوان المسلمين عزة تفدى بالارواح وكرم وشرف قدسه الله في محكم كتابه ، وشعور يتسامى حتى يتصل بالله ، وقيادة العالم نحو الخير وهي لعمري تمثل ارقى ما تصبو اليه الأمة المتحضرة ، صاحبة الرسالة ، رسالة تنبع من ذاتها وتراثها وتاريخها الموشح بالمجد ، يميزها كالشامه بين الامم وانه هذه الرسالة حضارية عالمية لا ينحصر خيرها في نطاق ضيق محصور ، انما يمكن حملها بفخر واعتزاز الى الامم المجاورة التي اعمت ضميرها حضارة المادة وهي تتخبط في تجارب تسميها بالثورات فمن ثورة صناعية الى ثورة جنسية الى ثورة ديمقراطية ، وجميع هذه الثورات تأتي على الانسان لا تأتي بالانسان ، فدمرته الحروب الطاحنة ، وافسدت عليه بيئته ، وجرت عليه نزاعات وضائقات أفسدت المجتمعات ، وأورثته جملة من الامراض الاجتماعية والنفسية و البدنية اما حضارة العرب التي تعتمد رسالة الاسلام منهجاً ، فهدفها الانسان ، وهي مبدعة لامقلده ، تحفها منظومة القيم العريضة التي عرف بها العرب وعززها الاسلام . وجعل منهم خير امة اخرجت للناس ، إن التعهد بالحفاظ على هذه الرسالة الممثلة بالقران الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين ، وهو تعهد بصون امة العرب حاضنة الاسلام وتعهد بقيامها بدورها المتجدد عبر العصور بتقديم البديل الحضاري للبشرية في فترات تيهها ووعيها من هنا ندرك ان المؤامرة على العرب هي مؤامرة على الاسلام ، وان الكيد للاسلام ينعكس مباشرةً على نهضة العرب ، وما تصاعد وتيرة المؤامرة في العقود الاخيرة الاّ شاهد على أن هذه الامة قادرة على العطاء المتجدد وأن قوتها كامنة فيها لا تستأصل وأن فجرها قد بزغ وانه المخاض الذي لا بد من آلامه وان ناظره لقريب .

دراسة الفكر [illegible] لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة

بقلم الدكتور محمد أحمد خلف الله

عقدت في الفترة ما بين ١٧ – ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي – تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – الجمعية العربية للعلوم السياسية – بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تأتي هذه الدراسة كأفضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فإن ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المزمة لدراسة الفكر السياسي .. فإن هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسألة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

« المحرر »

أضواء على مصادر الفكر القومي للمرحوم ميشيل عفلق ومساهماته في تطوير الفكر القومي العربي

عندما ندرس مصادر الفكر عند اي مفكر يجب الا نقف فقط عند المصادر التي يأخذ منها ، ويصدر عنها في حرية واختيار ، من مثل :

١ – المصادر التي يأخذ عنها تلبية لاهتماماته الشخصية ، وتنمية لمواهبه ، وتلبية لهواياته النظرية والعملية ، والتي قد يذكرها لنا بتفصيل عندما يتحدث عن تاريخه الثقافي وكيف نشأ النشأة الثقافية الأولى .

٢ – المصادر التي تلبي احتياجات العمل الذي يقوم به ، كأن يكون استاذا في الجامعة ، او في مركز من مراكز البحوث ، او أية مؤسسة اخرى تحتاج الى نوع بذاته من المعرفة في بعض مجالات الحياة .

وقد يضطر النهج العلمي مثل هذا المفكر الى ان يشير الى مصادر التي يصدرها عنها . يشير مرتين : الاولى في كل صفحة من صفحات المؤلف عند حديثه عن المصدر الذي صدر عنه ، والثانية في آخر المؤلف عند ذكره للمراجع .

يجب ألا نقف من دراستنا لمصادر الفكر لأي مفكر عند هذين النوعين من المصادر واللذين يكون التعرف عليهما سهلاً يسيراً – ما دام المفكر نفسه يمدنا بهذه المصادر في معظم الحالات .

يجب ان نتجاوز عن ذلك الى أنواع أخرى تفرض نفسها عليه فرضاً . ثم هي من القوة بحيث لا يستطيع لها دفعاً .

ومن المسلمات التي لا يمكن الجدل في شأنها ان هذه المصادر هي التي تضع الأساس القوي المتين في البناء الفكري لأي مفكر ، وهي التي تقدم له الافكار الجاهزة التي تتعلق بكل الغيبيات ، فتقدم له افكاراً عن الكون وكيف خلقه الله ، وعن حياة الأحياء وكيف وضع الله النظم لمارساتها ، وعن الموت وما بعد الموت من بعث ونشور ، ومن حساب وعقاب ، ومن جنة او نار .

وليس ذلك حسب ، بل تقدم له ايضاً العلاقات التي تقوم بين الانسان والانسان وبين الانسان والأشياء ، والعديد من القيم الثقافية التي ينشأ عليه ويمارس الحياة على اساس منها .

وتقدم له ايضاً المعرفة العلمية ، والمعرفة التاريخية ، التي تنمي قدراته الذهنية عند النشأة الأولى – ايام ان كان متلقياً ، وقبل ان يكون مفكراً منتجاً .

وتتمثل هذه الأنواع من المصادر في :

١ – المواريث الثقافية التي تفرض نفسها عليه منذ الأيام الاولى التي يستقبل فيها الأحياء وعندما يفرض عليه تاريخ ميلاده ، واسمه ودينه ، وكلها من العناصر التي سوف تلازمه طوال حياته .

وسوف تمده هذه المواريث بكل الافكار الجاهزة التي تمارس أساس منها حياة المجتمع الذي ينتمي اليه في العصر الذي يعيش فيه – وبخاصة في ما يتعلق بهذه الافكار من عادات وتقاليد : دينية واجتماعية .

وليس يخفى على كل احد ان هذه المواريث هي الأساس الأول القوي في البناء الفكري ، وانها التي تتحكم الى حد ما في تجديد هذا البناء الفكري فيقبل الافكار الاخرى او يرفضها بناء على هذه المسلمات .

وقد توجه هذه المواريث حياته العقلية نحو التراث ، وتخلق فيه اهتماماً خاصاً بالتراث الفكري الذي ورثه عن الأسلاف – وعند ذلك يصبح هذا التراث بكامله مصدراً من مصادر عند هذا المفكر او ذاك .

بل قد يدفعه التراث الفكري القومي الى التراث الفكري العالمي الذي يوسع من دائرة ثقافته ، ومن مصادره الفكرية :

واهم المواريث الثقافية التي تلازم الانسان – اي انسان – هي اللغة بوصفها الوعاء الثقافي لكل ثقافة على وجه الأرض . ومن هنا تجمع كل امة ثقافتها في دائرة معارف خاصة بها . والمقوم الأول والأخير لكل دائرة معارف هي اللغة ، فالألفاظ اللغوية مرتبة ترتيباً أبجدياً هي المادة الاولى والاخيرة لكل دائرة من دوائر المعارف .

اللغة هي المصدر الذي يصدر عنه في كل موقف ، ويأخذ عنه كل فكرة يحتاج اليها في كل موقف .

ثم أن الفكر لا يستطيع ان يفكر الا باللغة ، ولا يستطيع ان يرسل فكره الى الآخرين الا عن طريق اللغة .

وبمقدار ما تكون اللغة لغة حياة تكون الثقافة ايضاً ثقافة حياة – الأمر الذي تتفاوت فيه الأمم .

وبمقدار ما تكون الثقافة ثقافة حياة تكون احتياجات الأمم الى الثقافات الاخرى ، وتكون احتياجات المفكرين بصفة خاصة الى الثقافات الاخرى .

٢ – النوع الثاني من المصادر التي تفرض نفسها على المفكر فرضاً ، هي الاحداث الجارية ، او الوقائع التي تقع في حياة الأسرة ، او حياة المجتمع عند النشأة الأولى للمفكر .

ان مثل هذه الوقائع تكون ذات أثر بالغ في نشأة المفكر ، وفي ممارسة لحياته الفكرية .

والمثل الذي نضربه في هذا المقام قد يكون مثلاً فردياً نراه في شخص ابي العلاء المعري او طه حسين ، وقد يكون مثلاً جماعياً يفرز لنا في المستقبل مفكرين عديدين ، وفي مجالات مختلفة من الحياة . وهذا المثل هم اطفال الحجارة الذين يقاومون الاحتلال الاسرائيلي ، ان هؤلاء سوف يكون من بينهم المناضلون السياسيون ، والأدباء والشعراء والمفكرون في كل مجال من مجالات الحياة تقريباً .

ان الأحداث التي ألمت بهم ، ودفعت بهم الى هذا الموقف ، سوف تظل ملازمة لهم فكرياً طوال حياتهم ، وسوف تظل آثارها في انفسهم هي المعنى الذي يصدرون عنه ، والذين يلون انتاجهم الفكري بالألوان القاتمة او الألوان الزاهية .

ان مستقبلهم الفكري سوف يكون مرتبطاً بالحالة التي نشأوا فيها وما كانت عليه من معاناة ، ومن مصابرة على المكروه وقوة احتمال .

٣ – والمصدر الثالث والاخير من هذه الانواع من المصادر هو النظم التربوية والتعليمية التي نشأ عليها المفكر في كل مراحله التعليمية ، والتي توجه حياته فيما بعد وجهة يرضاها بعد ان نشأ عليها .

هذه النظم قد تكون دينية ، وقد تكون مدنية ، وحين تكون مدنية قد تكون قومية وطنية ، وقد تكون أجنبية ، وفي بعض الحالات تكون استعمارية .

ان مثل هذه النظم هي التي تؤثر في معلومات الانسان ، وفي مصادره الفكرية وقد تجعل منه انساناً جامداً في موقف بعينه ، ام منفتحاً على مواقف عديدة .

وقد نجعل منه ، وهو الأهم انساناً مناضلاً في سبيل تحرير امته ، وفي سبيل المستقبل الأفضل لهذه الأمة ، أو انساناً منحازاً لغير وطنه وأمته .

ان النظام التربوي والتعليمي هو الذي يضع الأساس للبناء الفكري الذي قد يكون جامداً ، وقد يكون حياً فاعلاً .

وفي كل الحالات يكون المفكر صادراً في بعض المواقف عن النظام التربوي والتعليمي الذي نشأ عليه .

ان هذه الأنواع من المصادر هي التي يجب ان نقف عندها عندما ندرس مصادر الفكر عن مفكر مثل الاستاذ ميشيل عفلق .

وقبل ان نأخذ في بيان موقفه من هذه المصادر واحداً واحداً ، نشير الى بعض الحقائق التي لا بد من الاشارة اليها في هذا المقام .

١ – وأولى هذه الحقائق ان الفرق بين مفكر ومفكر ليس في اختيار المصادر التي يصدر عنها ومدى اصالتها حسب ، وانما هو أولاً وقبل كل شيء في كيفية التعامل مع هذه المصادر .

والواقع الفكري في حياتنا الثقافية هو الذي يكشف لنا عن هذه الحقيقة ، فالطلبة في الجامعات يرجعون الى مصادر واحدة في المادة العلمية الواحدة التي يقوم بتدريسها استاذ واحد ، ومع ذلك يختلفون في ما بينهم من حيث الانتفاع بهذا المصدر .

والمؤلفون للكتب في المادة الواحدة من الأساتذة ، قد تكون مصادرهم واحدة ومع هذا يختلفون فيما بينهم في كيفية التعامل مع هذه المصادر . يختلفون في اختيار النصوص ، ويختلفون في فهم النصوص ، ويختلفون في كيفية عرض الافكار التي صدروا عنها ، وأخذوها عن مؤلفات الآخرين في المادة نفسها ، وفي الموضوع نفسه .

وهذا يتطلب منا ان تكون عنايتنا بكيفية تعامل ميشيل عفلق مصادره الفكرية ، ابرز من عنايتنا باختياره للمصادر ذاتها .

٢ – وثاني هذه الحقائق ان عمل المفكرين له دخل كبير جداً في كيفية العناية بالمصادر ، وبتوثيق هذه المصادر ، وبالاشارة اليها في صفحات مؤلفة او تسجيلها في الصفحات الأخيرة من هذا المؤلف الذي قام بتأليفه .

والواقع الفكري في حياتنا الثقافية يشير الى هذه الحقيقة في وضوح تام .

فالمفكر السياسي مثلاً قد يكون استاذاً في الجامعة ، وقد يكون رئيساً لحزب من الأحزاب ، وهو في الحالة الأولى مطالب بأن يحدد لنا المصادر التي يصدر عنها – وإلا جاء عمله من الناحية العلمية ناقصاً وغير جدير بأن يوصف بالعملية وهو في الحالة الثانية غير مطالب بذلك – من حيث انه انما يخطب ، او يكتب المقالات او يصدر البيانات ، وليس في ذلك كله اي إلزام بتحديد المصادر التي يصدر عنها

والواقع العملي لحياتنا الثقافية يشير هنا الى أمر آخر ذي بال ، هو ان المفكر السياسي عندما يكون في ميدان الحياة السياسية العملية رئيساً لحزب قد تكون بياناته وخطبه ، وكتاباته ، من عمله وأعمال الآخرين معه ، ومعنى هذا ان كل ما يصدر عنه رئيس الحزب ليس يلزم ان يكون من مصادره هو . وانما عن مصادره ومصادر الآخرين معه .

٣ – وثالث هذه الحقائق حقيقة مترتبة على الحقيقتين السابقتين . وهي ان الدارس لمصادر الفكر عند مفكر سياسي يعمل رئيساً لحزب سياسي يجد صعوبة بالغة في التعرف على هذه المصادر ، وتحديدها في دقة علمية .

إن كل ما يستطيعه علمياً هو الوقوف على كيفية تعامل المفكر مع مصادره التي صدر عنها . اما المصادر ذاتها فأمرها متوقف على المفكر نفسه ، وهل أشار اليها او مضى في طريقه من غير علامات تشير الى ذلك .

ولقد كان ميشيل عفلق مفكراً سياسياً ورئيساً لحزب سياسي . ومضى في حياته الفكرية على هذا الاساس [illegible] تكون الصعوبة [illegible] على مصادره الفكرية ، وتحديدها في دقه .

اننا [illegible] ما [illegible] طاقة [illegible] نتيجة هذا [illegible] ان نكون من الرفض .

[illegible] الثقافي

التراث هو المصدر الاول ، [illegible] في الحياة الفكرية [illegible] ، التراث القومي [illegible] العالمي – على حد سواء .

[illegible] النوعين من التراث واحدة ، فنحن نعلم في يقين ان حياته العملية [illegible] وكسياسي قومي ، تجعل الاولوية للتراث القومي

والذين يقفون على حيرية [illegible] التراث الثقافي بالنسبة الى [illegible] عفلق يستطيعون [illegible] بان الرجل كان [illegible] مصادر الفكر – [illegible] لها طابعها الخاص الذي يميزها عن [illegible] الآخرين .

[illegible] الحياة العصرية عند كل الناس انهم يأخذون [illegible] الجاهزة عند النشأة [illegible] عن الاسرة وعن المجتمع [illegible] مباشراً وليس عن طريق القراءة والاطلاع .

انهم يأخذون هذه العناصر التي تلازمهم طوال حياتهم ، والتي [illegible] حياتهم الخاصة وحياتهم العامة [illegible] .

انهم يأخذون تاريخ الميلاد ، والاسم ، والدين ، واللغة ، والعديد من العادات والتقاليد ، والقيم الأخلاقية [illegible] السلوك ، وكل تلك من القيم الثقافية التي [illegible] عنها [illegible] في كل مواقفه تقريباً والتي تتحكم في قبول او رفض العديد من الأفكار .

ولميشيل عفلق في هذا الأخذ المباشر عن الأسرة ، وعن المجتمع : خصوصية لا بد من الإشارة اليها في هذا المقام .

لقد أخذ عن الاسرة الدين : وبعض التقاليد المرتبطة بهذا الدين وجاء هذا مخالفاً لما في البيئة الشعبية التي ولد فيها ، وهي حي الميدان من مدينة دمشق ، فقد كانت الديانة الاسلامية ، والعادات والتقاليد الاسلامية هي السائدة في هذه البيئة – وليست الديانة والعادات والتقاليد المسيحية والأمر الذي نؤكد عليه في هذا المقام هو : ان هذه المخالفة لم تصل الى حد التناقض ، وان التعايش السلمي بين ما أخذه عن الأسرة ، وما أخذه عن المجتمع ، من مواريث ثقافية – كان هو الظاهرة الاجتماعية البارزة .



■ أهمية التراث لدى عفلق في كيفية التعامل معه والإفادة منه في البناء الفكري والسياسي !
■ لا خوف على العروبة ما دامت مقترنة بالإسلام لأنه كفيل بأن يجددها إلى البطولة وحمل الرسالة !

وميشيل عفلق نفسه هو الذي يشير الى ذلك عند حديثه عن ألفته للإسلام وهو صغير ، واكتشافه للاسلام وهو كبير ، وذلك حين يقول: « الواقع الذاتي ، هو انني شخصياً في بداية تكوين الحزب اكتشفت الاسلام ، أقول : اكتشفت ، ولا اعني انني لم اكن اعرف الاسلام – فقد كانت هناك ألفة منذ الصغر » .

وتراثية ميشيل عفلق الحقيقية انما تبدأ من نقطة تجاوزه لهذه المرحلة التي يشاركه فيها غيره من الذين يأخذون المواريث الثقافية عن الأسرة وعن المجتمع تبدأ مع أعماله العلمية كطالب يدرس التاريخ في الجامعات ، ومدرس يقوم بتدريس التاريخ في المدارس الثانوية ، وتبدأ ايضاً مع أعماله السياسية عند تأسيسه لحزب البعث كمؤسسة سياسية قومية .

وليس يخفى أن أية مؤسسة قومية انما تبني عملها السياسي على أساس ان اللغة – بوصفها الوعاء الثقافي للأمة – هي المقوم الأول للقومية وان التراث الثقافي لأية أمة هو الذي يحدد لها مستقبلها .

ولقد كان ميشيل عفلق يذهب دائماً الى ان التراث الثقافي للأمة العربية – والأسلام هو الجانب الهام فيه ، الجانب الإلهي المقدس – هو الذي يحدد المستقبل للأمة العربية ، وهو الذي يكتب للأمة العربية التسامي والخلود .

يقول في أحد مقالاته : ان الأمة العربية لا يمكن ان تنشىء مستقبلاً جديراً بها ، مستقبلاً في مستوى عظمتها ، إذا لم ترجع الى تراثها ، واذا لم تكتشف عن طريق النضال والثورة – الجديد والخالد في هذا التراث .

تراثنا ليس شيئاً مضى وانقضى ، وليس شيئاً للتاريخ والمتحف ، تراثنا سجل عبقريتنا ، والثورة العربية التي لا تستلهم هذا التراث مقضي عليها بالفشل .

شعبنا العربي لا يتحرك ، ولا يؤيد ، ولا يندفع في النضال والتضحية إلا وراء حركة فيها نفحة الرسالة ، وتكون ميزتها الأولى – الأخلاقية ».

ويقول في مقالة أخرى : « الإسلام ولد في أرض العروبة وضمن تاريخها وأهلها – ولكنه أصبح هو أباها . لأنها إبتداءً من الإسلام ولدت ولادة جديدة ، وأصبحت أمة عظيمة ، تاريخية ، لها بعد أساس في تاريخ الإنسانية ، وفي صنع مستقبل الإنسانية .

الإسلام أعطى الأمة العربية هذه الأبعاد ، وأعطاها مسؤولية الدور الإنساني العظيم . وأعطى العرب مذاق الخلود وطعم الحياة الحقيقية التي هي جهاد قبل كل شيء ، وفكرة ، ومبدأ ، وعقيدة .

ولا خوف على العروبة ما دامت مقترنة بالأسلام – لأنه كفيل بأن يجددها ، ويوقظ فيها هذه النزعة الى السماء – الى الخلود – الى الأفق الكوني – الى البطولة وحمل الرسالة » .

وهناك مقالات أخرى عديدة تكشف عن أهمية التراث عند ميشيل عفلق ، وصدوره عن التراث في المواقف العديدة التي يستوي فيها ان يكون هذا الصدور عن التراث متعلقاً بالحديث عن التراث نفسه ، أو متعلقاً بواقع الأمة العربية ومستقبلها في إطار التفاعل بين الجديد من الأمر وهذا التراث .

وهذه عينة من المقالات التي نشير اليها :

١ – التراث عزز صمود الأمة ، وأعطى للثورة العربية مستواها العالمي .

٢ – التراث يعطي الأمة شعوراً بوحدتها ، وطموحاً الى تجديد رسالتها .

٣ – أصالة الأمة قوة نضالية متجددة .

٤ – نفهم التراث بالفكر الثوري .

٥ – التقدمية سبيل إتصالنا بماضينا .

والمقالان الرابع والخامس يشيران في وضوح وجلاء الى ما يمكن ان يكون هناك من علاقات بين التراث القومي والجديد من الأمور .

وهنا يمكن القول بأن ميشيل عفلق كان يستعين بالتراث العالمي في فهمه وتقييمه التراث القومي – وبخاصة تاريخ الأديان والحضارات ، وتاريخ الثورات والفكر الرأسمالي والشيوعي .

والظاهرة التي تشير اليها هنا هو انه لم يحدد لنا المصادر التي يصدر عنها عن إشاراته لهذا التراث العالمي ، وإنما تركنا نستشعر ذلك عن بعد ، ولم يكن هو غريباً في ذلك فلقد مضى كما يمضي الآخرون من العاملين في ميدان السياسة الحزبية من عدم تحديد المصادر التي يصدرون عنها عندما يلقون الخطب والبيانات ، وعندما يكتبون المقالات .

والأمر هنا ليس أمر تحديد المصادر بمقدار ما هو أمر كيفية التعامل مع المصادر – الأمر الذي أشرنا اليه من قبل .

ويحدد لنا ميشيل عفلق كيفية التعامل مع التراث على الوجه الآتي :

« إن الأمانة للماضي هي في الإختلاف عنه ، وبمقدار ما نختلف عن الماضي نكون أوفياء له » .

فالذي يريد أن يكون مثل عمر بن الخطاب في هذا العصر ، يجب ألا يكون نسخة طبق الأصل عنه وإنما يجب ان يتوخى ان يكون ذا تأثير يوازي تأثير عمر بن الخطاب في زمنه – وهنا يتضح الفرق بين التقليد والإبداع .

فإذا أردنا ان نفهم الماضي فهماً إبداعياً ، فيجب ان نأخذ منه الروح والجوهر – الذي يعني الثورة

فإذا كنت مؤهلاً للإبداع يمكن ان تعطي أشياء يختلف ظاهرها كل الإختلاف عن الماضي – لكنها على العموم التعبير الأمين عن تأثرك بالتراث . فقد أخذت الماضي الجوهر الذي هو في الحقيقة : الثورة على البالي ، على الضار وعلى الفساد – من أجل تجديد الحياة .

إن العلاقة بالتراث يجب ان تمر بثلاث مراحل :

١) المرحلة الأولى : مرحلة الإطلاع على التراث لإكتشافه وفهمه .

٢) المرحلة الثانية : الإفتراق عنه بحيث نسير في طريقنا الخاص . طريقنا المميز الذي هو قدرنا – بعد تأثرنا بهذه الرؤيا .

٣) الإلتقاء من جديد بالتراث ، بعدما نكون قد أدينا قسطاً من النضال وأصبحنا ثوريين حقيقيين ، ومناضلين مجاهدين – وبالتالي قادرين على فهمه فهماً حقيقياً . فكلما تقدمنا خطوة على طريق النضال يزداد فهمنا الحي له – وهذا يعني ان فهم التراث مرتبط بالخطوات النضالية ، والخطوات الجادة على طريق بناء المجتمع الجديد » .

وكيفية التعامل مع التراث بهذه الصيغة التي ذكرها ميشيل عفلق قد إستمدها من قراءته للتراث العالمي – وبخاصة تاريخ الثورات .« هل يفكر الشباب ان الإسلام عند ظهوره هو حركة ثورية : ثائرة على أشياء كانت موجودة ، معتقدات وتقاليد ومصالح ، وبالتالي هل يذكرون بأنه لا يفهم الإسلام حق الفهم الا الثوريون .

وهذا شيء طبيعي لأن حالة الثورة هي حالة واحدة لا تتجزأ ، وهي حالة خالدة لا تتبدل . فالثورة قبل ألف سنة ، وقبل خمسة آلاف سنة ، والآن ، وبعد ألوف السنين ، الثورة واحدة لها الشروط النفسية نفسها ، ولها الشروط الموضوعية نفسها أيضاً الى حد كبير .

التراث العربي الإسلامي ، والتراث العالمي ، هما المصدر الأول من مصادر الفكر عند ميشيل عفلق ، ونرى ان ما سبق وقدمناه يكفي في إثبات ذلك .

ونرى ان ليس من حقنا تتبع أثر هذا التراث في كل موقف فكري يقفه ميشيل عفلق ، وان هذا من حقوق الآخرين الذين سوف يتناولون بالحديث مواقف ميشيل عفلق الفكرية .

وقد نقدم أدلة أخرى عندما نتحدث عن مصدر القراءة الحرة .

.... يتبع

هكذا من الأصل

باختصار

سلطة الصحافة ... وصحافة السلطة !

■ جريس مدانات

في اللقاء الصحفي الذي جرى بمؤسسة التلفزيون بين رئيس الوزراء ووزير الاعلام مع الفعاليات الصحفية ، كان الصحفيون يتوقون الى حوار يغني تعطشهم الى المزيد من المعلومات والاجابات على الكثير من الاسئلة ، خاصة بالموضوع الرئيسي الذي يشغل الرأي العام وهو صدور القانون المؤقت لتعديل قانون الانتخابات .

واذا كان معظم وقت الحوار قد ذهب في الاستماع لكلمتي الرئيس ووزير الاعلام ، ورغم اهمية ما جاء فيهما من افكار وطروحات حول استراتيجية الاعلام ، فإن ما كان يتطلع اليه الصحفيون هو اغناء اللقاء بمزيد من الاسئلة والحوار ، خاصة وان الحشد الصحفي والذي ضم كل الفعاليات الصحفية المحلية والعربية والدولية ، كان يتوقع ان يخرج بحصيلة دسمة من الاخبار والمعلومات الجديدة سواء فيما يتعلق بموضوعات الساحة المحلية او في تطورات مسيرة المفاوضات ، او اية قضايا أخرى هامة . واذا كان بعض الصحفيين قد آثروا الانتظار بعد مغادرة الرئيس ووزير الاعلام بسبب ارتباطاتهم بعد ان تولى الدكتور جواد العناني الاجابة على بعض الاسئلة ، الا ان ذلك لم يرو عطش الكثيرين فغادروا التلفزيون وهم يتساءلون .. لماذا تم استدعائهم ؟ . فإذا كان الهدف ؟ هو التباحث في الاستراتيجية الاعلامية ؟ فإن ذلك لا يتم الا من خلال حوار ودراسة موسعة . وكان يمكن إغناء اللقاء بحوار وافساح المجال للصحفيين بالمشاركة باللقاء ، وتفعيل دورهم ليس كمتلقين فقط .. بل كمحاورين ايضاً تغني مشاركتهم ودورهم في اثراء المهمة التي استدعوا لاجلها .

واذا كان تفعيل سلطة الصحافة لا يتم أبداً عن طريق وضع اسس اخلاقيات العمل وقواعده وتوفير عوامل نجاحه فحسب .. بل في ايمان وتفعيل سلطة الصحافة ودورها الفاعل في تجذير الحياة الديموقراطية ، واتاحة الفرصة امام الرأي الآخر وتمكينه من أثارة الرأي العام برؤيته ، وبذلك يساهم في صنع قرار مستنير .. يعطي المعنى الحقيقي لمفهوم التعددية واغنائها .

واذا كان هناك من يؤكد على ضرورة التمييز بوضوح بين سلطة الصحافة وصحافة السلطة ، وكيف ان الاولى تعني سلطة رابعة تتصف بالقدرة على الرقابة ، وتتمتع بقوة لا تقل في اهميتها وصلاحياتها عن دور السلطات الاخرى في المجتمع ان لم تكن اخطرها . ومن هنا جاء لقبها « كصاحبة الجلالة » لما يجب ان تتمتع من حماية واحترام واستقلالية وحرية تجعل منها سلطة قادرة فعلاً على التأثير بصنع القرار ... بل في لجمه وتصحيحه مما يكسب المجتمع صمام أمان لكل ما يجري ويصاغ من مواقف وقرارات تتعلق بمستقبل الوطن والامة ...

واذا كان بالمقابل ان الصحافة ليست فقط بوقاً إعلامياً للسلطة تنقل كل ما يصدر عنها دون اية مشاركة او مناقشة ... فإن ذلك يفسر لماذا يرفض البعض موقف بعض الصحف السيارة وتسميتها بالمدجنة !! .

واذا كنا نثمن دور صحفنا بشكل عام وما تقوم به من دور وما وصلت اليه من مستوى ، خاصة في تصديها للعديد من القضايا الوطنية والقومية الهامة واصرارها على الالتزام بالنهج الذي يفرضها عليه ايمانها الراسخ بقضايا الأمة ...

فإننا نؤكد ان ما يطمح اليه هو أن تواكب هذه الصحف ما تسعى اليه بعض « صحف المعارضة » والحزبية من محاولات جادة هادفة الى تجاوز السقوف المألوفة في العمل الصحفي ، فالقضايا التي تطرحها وتتبناها ليست بالضرورة قضايا حزبية ضيقة ولا تتقاطع مع اهداف الجماهير والامة ، بل على العكس قد تكون التعبير الاكثر التصاقاً بضمائرهم وتطلعاتهم ... ومن هنا نستهجن هذه الحرب غير المعلنة على الصحف الحزبية سواء بتجاهلها او رفض دعمها او حرمانها من حقوق وإمتيازات بقية الصحف الاخرى !!

اننا ونحن نؤكد على ان تجذير مسيرتنا الديموقراطية لا يكون الا بتعميق أيماننا وممارستنا واحترامنا للرأي الآخر ... وحرصنا على اغنائه وافساح المجال له ... وعدم محاربته . ليس بفرض المزيد من القيود والقوانين والمواثيق فحسب ... بل في معطيات الاستحقاقات الديموقراطية عن طريق حرب السوق والاحتكار – تحت ذريعة « المنافسة غير المتكافئة » . وحتى نُفني ذلك ونفعله يجب مرة اخرى افساح المجال لهذا الوليد الجديد المسمى « الصحافة الحزبية » ان ينمو ويكبر وينضج .. ففي ذلك ثمر يعود طيباً على مسيرتنا الديموقراطية الخيرة ! رغم عدم ايمان الكثيرين بذلك للاسف !!



... الفلسطيني حول خيار غزة وأريحا !!

الداخل : الاستقالات مؤشر على صعوبة الاوضاع في المنظمة

« الضفة الغربية » قدس برس

أكد الدكتور عريقات نائب رئيس الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام العربية الاسرائيلية أن الوفد الفلسطيني سيطرح خيار غزة – أريحا أولا كقضية رئيسية خلال الجولة الحادية عشر من مباحثات السلام العربية – الاسرائيلية المزمع عقدها في اوائل شهر ايلول « سبتمبر » القادم .

ووصف عريقات في حديث لوكالة « قدس برس » هذا الاقتراح الذي اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات موافقته عليه مؤخراً بأنه « خيار يحاول الجمع بين المرحلتين الانتقالية والنهائية » واضاف قائلاً « ان المطروح فلسطينياً هو انسحاب كامل للقوات الاسرائيلية من منطقة أريحا وقطاع غزة مع إيجاد ممر يربط بينهما وفقا لاتفاق تسري عليه ترتيبات المرحلة الانتقالية على باقي الاراضي المحتلة بما فيها – شرقي مدينة – القدس حسب جدول زمني » واشار عريقات الى ان « هذه الترتيبات ستكون تحت إشراف الأمم المتحدة وبمشاركة فاعلة ومميزة لكل من مصر والاردن خاصة فيما يتعلق بمسائل العبور – للاراضي المحتلة – ومنها في غزة وجسور نهر الاردن » .

وأكد عريقات ان « المفهوم الفلسطيني الذي يطالب بخلط المرحلي مع النهائي والذي اصبح خياراً ينادي به الفلسطينيون قد تم عرضه في وثيقة اعلان المبادىء الذي سلمه الجانب الفلسطيني لوزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اثناء زيارته الاخيرة للمنطقة كما تم عرضه على الجانب الاسرائيلي في نهاية الجولة العاشرة للمحادثات » .

وانتقد المفهوم الاسرائيلي لخيار غزة – أريحا أولا مشيراً الى أنه « يختلف كلياً عن الطرح الفلسطيني » حسب تعبيره وأضاف « الاسرائيليون يقولون بترتيبات انتقالية على غزة وأريحا أولاً ، وهو شيء مرفوض بالنسبة لنا ، إذ أن الترتيبات الانتقالية معروضة علينا جميع الاراضي المحتلة » . مشيراً الى ان الطرح الفلسطيني « يكرس مبدأ تطبيق القرار – الصادر عن مجلس الأمن ٢٤٢ لتنفيذ الانسحاب الاسرائيلي وفقاً لجدول زمني محدد ، وتكريس السلطة الوطنية الفلسطينية وفقاً لاتفاق تسري فيه الترتيبات الانتقالية على باقي المناطق » .

وأقر عريقات عدم وجود مشروع تفصيلي بشأن خيار غزة – أريحا أولاً لدى الفلسطينيين قائلاً « انها فكرة عرضت بخطوطها العريضة الأولية على الامريكيين والاسرائيليين » فيما قال الدكتور نبيل قسيس نائب رئيس الوفد المفاوض في تصريح لمراسل « قدس برس » أن « قرار الموافقة على اقتراح غزة – أريحا – ما زال يحتاج الى بحث داخل دوائر ضيقة جداً » مؤكداً انه لا يملك « معلومات مفصلة » حول ما يدور في تونس حيث مقر منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي نبأ آخر بثته « قدس برس » من الأراضي العربية المحتلة تقول الوكالة :

طالبت الشخصيات الفلسطينية بإجراء بحث جدي في أسباب وانعكاسات الاستقالات الأخيرة من عضوية اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، مؤكدين أنها مؤشر على صعوبة الأوضاع التي تمر بها القضية الفلسطينية ، وقالت الدكتورة حنان عشراوي الناطق الرسمي بلسان الوفد الفلسطيني المفاوض إن « لكل إستقالة خصوصيتها وأسبابها » وأرجعت استقالة الشاعر الفلسطيني محمود درويش من عضوية اللجنة التنفيذية إلى « صعوبة التوفيق ما بين دوره كعلم أدبي في الواقع الفلسطيني ودوره كسياسي » غير أنها قالت في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية إن « السيد شفيق الحوت » ... « لديه ملاحظات بأن « هذه المرحلة هي مرحلة دقيقة يجب التعامل معها بمسؤولية وبشكل داخلي من أجل تظافر الجهود الخروج من هذا

البقية صفحة «٨»

... ولنا كلمة

تساؤل مشروع ..؟ « ٣ »

■ احمد النجداوي

بقي من تساؤلات الأخ « أ .. الدعجة » التي اجبنا على سؤالين سابقين منها ، ما يلي :

السؤال الثالث : هناك توجه شعبي للمطالبة باستبدال النساء العاملات في القطاع العام بالشباب للحد من البطالة في صفوف الشباب الذين هم عماد الوطن ويتحملون من المسؤوليات والواجبات ما يفوق واجبات ومسؤوليات الفتيات مع استثناء بعض العاملات في قطاع التعليم فما رأي حزبكم ؟

السؤال الرابع : تطبيق خدمة العلم وما رافقها من صعوبات في ايجاد العمل ... إذ القطاع الخاص يشترط في من يريد التوظف أن يكون قد انهى خدمة العلم ... فالشباب في هذا البلد يعيشون مأساة حقيقية ، البطالة .. تهرب القطاع الخاص من تشغيل الشباب بحجة عدم انهاء خدمة العلم ... كل هذه تضيف المزيد من الاحباط ... فما الذي يستطيعون فعله لانهاء تلك المأساة ...

ولأن السؤالين يتعلقان بالمحصله النهائية في قضية البطاله ومعاناة الشباب ضمن الظروف التي يمر بها الاردن فلا بد لنا من إعادة نشر بعض النصوص في منطلقات الحزب التي تعالج تلك القضايا الهامه والخطيره في ذات الوقت ؛ لأن تلك القضايا ليست آنية طارئة وانما تتعلق بتطور مجتمعنا بصورة شامله ، وكان حزبنا ومنذ زمن بعيد قد عالج تلك القضايا وفي ذلك نجد .

في المبادىء العامه

المادة « ٢ » ... يؤمن الحزب بالنضال الشعبي لبعث القومية العربية وبناء نظام اقتصادي اشتراكي انساني يحقق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة توزيعاً عادلاً .

الماده « ١١ » « المرأة ... » هي نصف المجتمع ويجب أن تتمتع بالحقوق الكامله والمساواه مع الرجل وان يجري العمل لرفع مستواها وتحقيق الاطمئنان والكرامة لها .

الماده « ١٨ » العمل حق لكل مواطن وواجب على الدوله أن تضمنه للعامل بصورة تؤمن للعامل والفلاح عيشاً كريماً وبمستوى لائق من الحياة ، وتضع الدولة التشريعات العمالية والفلاحية العادله ... وعمل المرأة واجازات الأمومه ...

الماده « ٢٣ » الحد من العماله الأجنبية ....

وفي ضوء ذلك فإن حل قضية البطاله والمشكلات الاقتصادية لا يكون بالحد من عمل المرأة او استبدالها بالرجل في العمل لأن من مقتضيات المساواه أن لا يكون ثمة تمييز وأولويات في التشغيل ، فالتوجه الذي اشرت اليه في رسالتك يبحث في النتائج ولا يذهب الى البحث في الاسباب ، لذلك فإن معالجة قضية العمل والبطاله اساساً لا يمكن ايجاد الحلول الشافية لها إلا من خلال الوحده العربية السياسية والاقتصادية حيث يجب ضمان حرية انتقال المواطنين العرب وخلق التكامل الاقتصادي والسوق العربية الواحدة ، أما على المدى الاقرب فإن أية حلول لن تعطي النتائج المطلوبه ، ومع ذلك وفي ظل ظروف التجزئه القائمة فإن التصدي لمعالجة تلك القضايا يفرض على الدوله القطريه ايجاد فرص العمل لجميع المواطنين الباحثين عن العمل عن طريق بناء المشاريع الانتاجية والاهتمام بالصناعة والزراعة ضمن تخطيط شامل على صعيد القطر الواحد والاقطار العربية عموماً لاستيعاب وتوزيع الايدي العامله وتدريبها شاملة الرجال والنساء على السواء لأن المرأة تحتاج الى العمل والانتاج مثلما يحتاج الرجل وقد اصبحت تتحمل من المسؤوليات والواجبات وتلقى التعليم والتعليم العالي في مختلف انواع المعرفة والعلوم ربما اكثر من الرجل في كثير من الأحيان وهي بالاضافة الى ذلك جزء اساسي مثلما الشباب عماد الوطن فهي الأخت والأم والزوجه التي لا يكتمل بناء الوطن والمجتمع بدونها ، وإلا كان المجتمع يسير على ساق واحده لا تؤهله للصمود والانتاج أمام ظروف الحياة المعاصره .

اما موضوع خدمة العلم فالاصل فيها أنها فترة أداء لواجب الدفاع عن الوطن وليس تغطية لظروف البطاله واحتواء مؤقتاً لها ، وعلى الدوله واجب تنظيم وترتيب مستقبل الشباب سواء اثناء تأديتهم لتلك الخدمة او بعد الانتهاء منها وذلك عن طريق تشريع القوانين الملزمه للقطاعين العام والخاص ، وأن تكون فترة خدمة العلم فترة انتاج مفيده تتخللها برامج للتدريب والتأهيل عسكرياً ومدنياً بما يقضي على مشاعر الاحباط التي قد تكون لدى شبابنا وهو ما تلمسه من رسالة الأخ « الدعجه » .

وختاماً نرجو أن يكون السائل الكريم قد تابع معنا ردودنا على رسالته وأن يكون قد وجد فيها ما يعزز اعجابه وثقته وحماسه لمبادىء البعث وعلى طريق الانضمام الى صفوف مناضليه ونرحب به في كل وقت رفيق درب لتحقيق تلك المبادىء الساميه في الوحده والحرية والاشتراكية.

هيكل يرد في حوار صحافي

رد السيد محمد حسنين هيكل في حوار اجرته معه جريدة « العربي » الناصرية على عدد من التساؤلات التي طرحها عليه مندوب الجريدة .. ومما جاء في ردوده ،

قلت للسادات سنة ١٩٧٥ في استراحة القناطر الخيرية عندما عرض علي دخول وزارة ممدوح سالم نائباً لرئيس الوزراء ، « انت الرئيس انور السادات من انت » ؟

لا اعتقد انه من الممكن ان يحكم نظام من غير ان يحدد من يمثله .. لو ان الأمور طبيعية كنت الآن في افضل الاحوال اللواء انور السادات ولك بيت ما في الحلمية مثلاً او في مصر الجديدة .. انت موجود في القصر الجمهوري لأن شيئاً ما حدث في ٢٣ يوليو .. ، وهذا الشيء ليس مجرد انقلاب ولكن له قواعد واصول اجتماعية ، ويمثل طبقات ويمثل مصالح .. ما هي المرتكزات الطبقية لهذا النظام ؟

لا بد أن تصفي للشارع

البقية صفحة « ٩ »

الى متى يا مدير الأمن العام ...؟!

يوم الأحد ١٩٩٣/٨/١٥ توجهت سيارة تحمل أربعة من الشباب المسلحين بالأسلحة الرشاشة نحو قناة الملك عبد الله وعلى وجه التحديد في منطقة المرحلتين الخامسة والسادسة حيث حواجز المياه المرتبة فيها .

الشبان الأربعة قاموا بتدمير تلك الحواجز على مرأى ومسمع موظفي سلطة وادي الأردن المسؤولين عن تنظيم جريان المياه ، ثم عمدوا الى جرها إلى مزارع الموز في منطقة الشونه الجنوبية.

الغريب أن الشباب أعطوا أسماءهم الرباعية ورقم سيارتهم الى موظفي السلطة لدى محاولتهم الحيلولة بينهم وبين ما فعلوا .....

وقال لهم الشبان أيضا : مثل ما شفتوا خبروا .....الموظفون المغلوبون على أمرهم وأمام كل ماشاهدوا لم يسعهم إلا كتابة تقرير بذلك إلى وزير المياه والري وإلى أمين عام السلطة.... وهذا أضعف الإيمان .

وعلى حد ما نعلم ولغاية إعداد هذا الخبر لم يتم إتخاذ أية إجراءات سواء من قبل السلطة أو من قبل الأجهزه الأمنية لمحاسبة ومعاقبة الشبان ..... والمهم أن المزارع الموجودة في المرحلة السادسة من مشروع القناه بقيت بدون ري مدة أسبوع آخر مما ألحق بالمزارع خسائر فادحة....

المعروف عن مدير الأمن العام أنه حازم وعادل ولا يخشى في الحق لومة لائم .... ونحن بدورنا ننتظر إجراءاته....

امين عمان الكبرى / الدكتور ممدوح العبادي

بدايات ونهج جديد في جولته لمنطقة بدر « حي نزال والأخضر »

بدأ الدكتور ممدوح العبادي بداية موضوعية وعلمية في نهاية جولته الصباحية في منطقة جبل نزال والاخضر وعبدون « حي القيسية » والذراع ورأس العين والمناطق الواقعة تحت اشراف « منطقة بدر » منهياً جولته ومشاهداته بلقاء وجولة داخل مركز حي نزال للانماء الاجتماعي مطلقاً العنان لممثلي الفعاليات الشعبية في عرض مطالبها من خلال كلمة قصيرة جامعة موضوعية اهم ما ورد فيها :

١ – امانة عمان مقصرة في ايجاد عدد من المراكز الاجتماعية والثقافية في كل حي ومنطقة .

٢ – الحالة السيئة الحدائق والاماكن العامة سببها الرئيس الجهاز الوظيفي الذي جاء في معظمه نتيجة للواسطة والمحسوبيه دون اعتبار للكفاءة والخبرة .

٣ – ارغب في اجراء المشاهدات بيني وبين أهلي .

٤ – ارغب في أن تكون واعد ان تكون كعادات شبه دورية ومستمرة .

٥ – كثير من المشكلات ليس سببها امانة عمان بل سلطة المياه والمجاري والضغوط المالية وشح الامكانات .

٦ – تصنيف الشوارع والقطع لتجاري ولغيره له مجموعة من الأسس والانظمة لكن احياناً تجاوزها .

٧ – اركز على العدالة ثم العدالة في توزيع الخدمات واحرص على تزويد كل المناطق بما يكفل فعاليتها من الآليات.

٨ – سنعمل على ايجاد نظام متكامل للاستفادة من الفعاليات والطاقات الشعبية بالتعاون مع اجهزة امانة عمان الكبرى .

٩ – شكر وتقدير لمركز الانماء الاجتماعي ولدوره في حي نزال والاخضر .

أهم المشكلات التي أثارها المجتمعون من الفعاليات الشعبية اعضاء لجنة العمل الشعبي التطوعي وعدد من رؤساء الاندية والجمعيات الخيرية .

المجاري تلك المشكلة المستعصية والتي تحدث عنها جميل نشوان بحيث طلب تسمية جبل نزال نسبة لاستمرار نزول المجاري وتشريبها الدائم منه مع انقطاع المياه المتكرر .

- منهل شارع الزاهرة والذي سبق ان اثارته جريدة البعث نتيجة شكاوى المواطنين .
- ظاهرة الباعة المتجولين دون ترخيص .
- عدم توفر الاضاءة الكافية .
- عدم توفر العدد الكافي من الحاويات الخاصة بالنفايات .
- عدم وجود مواقف للسيارات امام المحلات التجارية في منطقة راس العين مما لا يساعد اصحاب هذه المحلات في الحصول على فرصتهم الحقيقية في البيع او الشراء والتحميل والتنزيل مع تواجد دائم ومستمر لملاحظة رجال السير نتيجة عدم وجود اماكن للوقوف ولو لفترة قصيرة .
- سكان شارع بني شيبان تقدموا بطلب لتزفيت الشارع الرئيسي في منطقتهم .
- عدم توفر اي حديقة في منطقة ابو حليوة .
- الاعتداء على متنزه نزال قرب جامع نزال من قبل امانة عمان لصالح استثماره كابنيه ومحلات تجارية .
- عدم توفر جدر استنادية ووقاية كافية من الانجرافات في عبدون « حي القيسية » وطلب استملاك قطعة ارض لبناء نادي عليها او مركز اجتماعي او صحي .
- حل مشكلة الأبنية الجاهزة في عدد من مدارس في حي نزال بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتي مضى عليها حوالي خمسة عشر عاماً بما لا ينسجم مع عمر البناء الجاهز ويجعلها معرضة باستمرار لهجمات الفئران والجرذان والتماس الكهربائي وتسرب المياه في الشتاء مع نقص في التهوية وارتفاع نسبة الرطوبة .

أن هذه المشكلات ليست جديدة انها مطالب وحقوق مشروعة للمواطنين اذ ان المواطن لا يؤدي

البقية صفحة « ٩ »

بعد اغتيال مرباح ...

الجزائر تواجه ...

البعث – خاص

أثار إغتيال حوالي « ٧٠ » من الكتاب والأكاديميين الجزائريين في الأشهر القليله الماضيه وبأسلوب واحد تقريباً عدة تساؤلات عن المغزى من أستهداف هذه الشريحه بالذات من المجتمع الجزائري بدلا من استهداف رموز النظام المؤثره في المؤسسة العسكريه والشرطه ، تلك الأسلوب الذي اتبعته جبهة الأنقاذ الأسلاميه منذ عام ١٩٩٠ والذي كان أخر مظاهره العملية الفاشله لأغتيال وزير الدفاع السابق خالد نزار اوائل العام الجاري.

كما تم اغتيال رئيس وزراء الجزائر الاسبق قاصدي مرباح وابنه وشقيقه ، وتاتي هذه الحادثه ضمن حوادث الاغتيال في الجزائر وبالطبع فإن أصابع الإتهام قد وجهت في عمليات الأغتيال المشار إليها الى جبهة الإنقاذ الإسلاميه ، ولكن حسب المصادر المطلعة فإن احتمالا مرجحا أيضا أن تكون السلطة الجزائريه ذاتها هي التي تقف وراء تلك العمليات، إذ أن كل المستهدفين هم من ذوي الإتجاه التغريبي ، ومن الرافضين للحوار والتشدد أيضا إتجاه الإسلاميين وممن لهم علاقات مشبوهة مع فرنسا .

وحسب المصادر المطلعة فإن فعل السلطه الجزائريه يهدف إلى ما يلي:

أولا : توجيه رساله إلى فرنسا التي مهزالت تشجع الإسلاميين وتحتضنهم في الأراضي الفرنسيه مثلما تدعم الإتجاهات الواليه لها في الجزائر وتعمل على التشويش على السلطه في المجال الأوروبي.

البقية صفحة « ٩ »

عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩
تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً

تنفيذ فني والكتروني
الشروق
هاتف : ٦٩٥٠٥٥